



کتابخانه
 سنه و قاره ۱۲۸۹
 لغت و معنی
 و معنی و لغت
 بهشتی و معنی
 عربی و معنی
 ای

۵
 ۴

شماره ۱۴۸۹۰
 ۱۴۸۹۰

۱۰۴۰

من في السفلى اكثر من في العلوى كالمساحة ط كنه الارض ومركز
لها مركز العالم ولها مركزها انما يكون في مركزها او لا يكون دليل
على بطلان مركزها حركة وضعية بطيئة والتضاريف لا يخرجها
عن الكروية الجسمية كالانجوع الماء والهواء اذ نسبة ارتفاع
اعظم الجبال الى قطرها كمناسبة سبع عرض شعيرة الى قطر كروية
هو دماغ ويتفرع على كرويتها كما تكون يوم معين جملة طبيا
عند ثلاثة وهذه صورة كرات العالم

الفصل الاول في الدوائر العظام والعظام والنسب
المشهور ان الدائرة ان نصف الكوة تعظيمه والانصغاف
العظام عشرة **الاول** معدل النهار وقطبا ما قطبا العالم
الفصل المشترك بينهما وان سطح الارض خط الاستواء ويوازيها
صفار مرتفعة من مركز النقاط عن جيبها هي المدارات اليومية
الثانية منطقة البروج وتقاطع الاولى على تقاطع الثانية
الرابعة والخامسة بعد اجزائها عنها نقطتا الانقلابين الاولى
الشتوية فينقسم بهذا الربع ارباعا مدة قطع الشمس فيهما
احدا لفصول الاربع ويوازيها صفار كالأولى وهي مدار
العرض **الثالثة** الدائرة المانة بالاقطاب الاربع وهي اقطاب
الاوليين قائمة عليهما فاما كذلك ويقطع الثانية على الانقلابين
الاولى على نظريتهما واقصر قوس بينهما وبين قطبيهما هو
الكل وهو الرصد الجديد **الرابعة** دائرة البروج تقسم
الاولى وجزء من الثانية او مركز كوكب فيكون الثالث واقصر قوس
منها بين الاولى والاولى الاصل الاول بينهما وبين الثاني بعد

الحامسة دائرة العرض وتقطب على الثانية وجزء منها و مركز كوكب
 قنطريذ الثالث والرابعة واقصر قوس منها بين الاول والاخر
 الثاني وبين الثانية والثالثة عرض والاقسام المتساوية الحاصلة
 من تقاطع ست عرضيات احدها الثالثة ورابعها ثمانية
 والباقي منها على البروج الاثني عشر الشهيرة **السادسة** الاثني عشر
 واسطة بين النصف الفوقاني والحقاني وقطرها سمت
 الراس والقدم وينصف الاصل على نقطتي المشرق والمغرب
 والواصل بينهما خط الاعتدال الثانية على اطراف والفاصل
 وهو السابع واقصر قوس منها بين جزئين الثانية او مركز كوكب
 ونقطة المشرق سبعة المشرق وبين احدهما ونقطة المغرب سبعة
 المغرب والاصغر المتوازية لها مقنطرات ثمان وقع قطرها
 في المعدل ما نشت قطبية ونصفت كل مداراته على قوائم
 متساوية لليل والنهار تقريرا الاندراوسى الدورد ولايناوان
 انطبقت على قطبية انطبقت عليه وكانت السنة يومها و ليلة
 واللدور ورجوبان لان ما لا غنى عنها الاوجوب انصفت وحده

وارتفع احد قطبيه واخط الاخر بقدر الميل وسوى الدورد ورجوبان
 وما نشت اثنين فوقانيا وحقانيا بعد ما عرض القطبين كعددها
 عنها اخط انصفا عن التوسطة بين الفوقاني وقطبية فتكون ابدان
 الظهور مرتفعات غير نظايرهما فتكون ابدان الحدا قاطعة للبول
 يختلفين يختلف بها الليل والنهار الاندراوسى الفوقاني قوس نهار
 الكوكب والحقاني قوس ليل والواقع منها بينهما وبين ميلها ^{مقطب} ^{القطب}
 المشرق والمغرب تعديل نهار وضعد مساوى التفاضل بين
 المدار وكل من قوسى الليل والنهار **السابعة** نصف النهار وهو التي
 غاية ارتفاع الشمس ان وصولها اليها وتكون واسطة بين النصف
 الشرقى والغربى مائة ما قطاب الاول والسادسة قاطعة
 لها على نقطتي الجنوب والشمال والواصل بينهما خط الزوال
 والثانية على العاشر والرابع وهما وتدا السما والارض وقطبا لها
 نقطتا المشرق والمغرب وقد تجد بالثالث والرابعة ^{مستقيمة} ^{مستقيمة}
 واقصر قوس منها بين الاولى وقطب السادسة او بالعكس
 البلد وطول ما وقع من المعدل بين نصف نهار ونصف ليل

المصطلحات في الحركات وما يتبعها الفلك التاسع
يتم الدورة في يوم وليلة تقريبا والثامن مع المثلثات في خمسة
وعشرين الفا وما هي ستة وحركاتها الى المشرق كالكثير الافلاك
الجنوبية ولا يتحرك الى المغرب الا الى اربعة جمعتهما في قول
واربع نحو غروب يسير يامن قسائل محدّد مع مدير وجوزهر
مايل وحركة كل فلك متشابهة حول مركزها الا حركة حامل القمر
مشابهة حول مركز العالم وحول اعلاويه والزهرة فتشابهها
حول نقطة المعدّل المسير وهي خارجة من مركز الحامل على القطر
الماز بالمرکزين في جانب الاوج على بعد مساو لما بينهما وحركة
حامل عطارد فتشابهها حول نقطة على منتصف ما بين مركزي
المدير والعالم وهذه من المشكلات وقد حلّها محقق القوم
شكر الله سعيهم لوجوه طويلة لا يليق بهذا المختصرات وحركة اعلا
تدوير القمر الى المغرب اسفله الى المشرق والمخير بالعكس
فتعرض لها الاستقامة والاقامة والرجوع لموافقة حركة مركزها
لمراكزها وكافوها وزيادة الاولى والسبع تعدّلا بوجوهها

حركة الخواجر والتداوير وقلها تعدل الشمس فنقتصر عليه
في هذا المختصر وقوس من مثلها بين طرف الخط التقوي وهو
الخارج من مركز العالم الى الاعلى ما يمر مركزها وبين طرفي الخط
الوسطى وهو الخارج كذلك غير ما موازيا للخارج من مركز
الخارج الى مركزها والواقع بين طرفه واول الحاصل من المثل على
التوالي وسطها فادامت هابطة ينقص تعديلهما من وسطها
ومادامت صاعدة يزداد عليه ليحصل على الخالين تقويمها
وهو قوس من الثانيه بين اول الحد وطرف الخط التقوي
على التوالي هكذا اسم القوس مركز صيقل بين السواد والزرقة
مستضي اكثر من نصفه بالشمس دائما لكبرها وصغره ويختلف
اوضاعه بالقرب والبعد عنها ففي الاجتماع وجهه المظلم
اليان والمضي اليها وهو الحاق واذ ابعد عنها يسيرا يرتفع منه
قليل وهو الهلال ويزداد بزيادة البعد الى المقابله المقابله
لحالته الاولى وهو البدر ثم يتناقص للتقارب فيؤول الى الحاق
وهكذا اذا اجتمع بها عند الغرس والذنب حال بيننا وبينها

فسترها كلا وبعضا وهو الكسوف واذا استقبلها كذلك حاله
الارض بينهما وقع كله او بعضه داخل مخروط ظلها وهو الخسوف
وهذه صورة الاوضاع الثلاثة

وسكان خط الاستواء تسامت الشمس رؤسهم في الاعتدالين
 ويعدم الظل ويبعد غاية البعد في الانقلابين فيكون جنوبيا
 وشماليا اخرى وفصولهم ثمانية وامام اعداهم وماعدا عرض ^{تسعين}
 فخمسة اقسام فان نقص عرضهم عن الميل الكلي سامتهم الشمس في
 السنة مرتين عند نقطتين ميلهما عن المعدل كعرضهم فيعدم
 ظلمهم وفصول الاقربين منهم الى خط الاستواء ثمانية ايضا
 وغيرهم اربعة ان ساوا سامتهم مرة في الانقلاب الصيفي
 ويكون احد قطبي البروج ابدى لظهور والاخر ابدى الخفا
 ويماسان الافق في لدونة مرة وان زاد عليه ونقص عن
 كان اعلى ارتفاعات الشمس بقدر تمام عرض البلد واسفلها
 بقدر نقصانه عنه وظلمهم شماليا ابدا وان ساوى تمامه كان
 غاية ارتفاع الشمس بقدر ضعفه وسامت قطب منطقة
 البروج رؤسهم في لدونة مرة فينطبق هي على افقهم ثم يرتفع بها
 عنه دفعة بميله ويخط الاخر كذلك ثم يطالع الفارب ويغرب
 الطالع تدريجاً ويتزايد النهار الى ان يساوى والدورة

والدليل كل كذلك وبهذا القسمة يتقوى لعمارة وان زاد عليه
 ولم يبلغ تسعين فيميل قطب البروج الى الجنوب سمت الرأس
 بقدر تلك الزيادة ولا يغرب من منطقة البروج ما يزيد ميله
 الشمال على تمام العرض ولا يطالع ما يزيد ميله الجنوبي عليه
 فينقسم منطقة البروج اربعة اقسام فاما منتصفه منقط القطب
 الخفي ابد الخفا وما منتصفه الاعتدال الربيعي يطالع معكوسا وتغير
 مستويا وما منتصفه الاعتدال الخريفي بالعكس اما عرض
 تسعين فقطب المعدل قطب افقه وغاية ارتفاع الشمس
 بقدر الميل الكلي لا طلوع ولا غروب الا بالحركة الخاصة فالسنة
 يوم وليلة كما مر ولتختم هذا الفصل بحمد والثناء وضرب ايقاليم

الفصل الخامس في الصبح والشفق بين في الاجرام الشمس
مائة وستة وستون مثلاً للارض ربع وثلث والمستضي اكثر
من نصفها داما وظلها مخروط بلازم راسه منطقة البروج ينتهي
في فلك الزهر والنهار مدة كوز الخروط تحت الافق والليل مدة
كونه فوقه فما اذا اراد قرب الشمس من شرق الافق ازداد ميل
الخروط الى غربية ولا يزال كذلك حتى يرى الشعاع المحيط به واول
ما يرى منه هو الاقرب الى موضع الناظر وهو موقع خط
مخرج من بصره في سطح سميتة تمر بمركز الشمس عود على خط الماء
للشمس والارض الذي هو في سطح الفصل المشترك بين
والشعاع والظل فيروى الضوء مرتفعاً عن الافق مستطيلاً
وما بينه وبين الافق مظلماً وهو الصبح الكاذب وهذه
صورته

ثم اذا قربت الشمس حداراً الى ضوء معرضاً وهو الصبح
الصادق ثم يرى محمداً والشفق يعكس الصبح يبدأ محمداً
مستضيئاً معرضاً مرتفعاً مستطيلاً وقد علم بالتجربة
ان الخطاط الشمس والصبح الكاذب واخر الشفق شمس
عشر درجة وفي عرض يتصل الشفق بالصبح الكاذب
اذا كانت في المنقلب الصيفي اذ غاية الخطاطها عنه
لا يزيد على ثمانية عشر درجة **خاتمة** في استخراج خط نصف
النهار وسمت القبلة بالدائرة الهندية تستوى الارض الكون
او غيرها من الالات ويرسم عليها دايه ويرسم على مركزها
على قوايد تغارب ربع قطرها ويعلم مدخل ظلها
فيها ومخرجها عنها وتنصف القوس بينهما ويخرج من منتصفه
خطاً ما رايمركزها فهو خط نصف النهار واول وقت الظهر
ميل لظل عنه والمقاطع له على قوايد خط المشرق والمغرب
ثم تقسم كل ربع تسعين قسماً متساوية وهذا العمل تقريبي
لاختلاف الدايه من حالتي الدخول والخروج وقد يقرب

19

مجموع سطور
نکته روز
سوی تحفو
کمالی

من الله الخ لا اعتقا
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اعلم ايها الله تعالى ايها الاخ العزيز ان اقل ما
 يجب اعتقاده على المكلف هو ما ترجمه قوله تعالى
 لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اذ اصدق الرسول
 فينبغي ان يصدق في صفات الله تعالى واليوم
 الآخر وتعيين الامام المعصوم وكل ذلك بما يشمل
 عليه القرآن من غير مزيد برهان اما بالآخر فبالايمان
 بالجنة والنار والحساب وغيره واما في صفات
 الله تعالى فانه حي قادر عالم مرید متكلم ليس كمثله
 شيء وهو السميع البصير ولا يجب عليه البحث

عن حقيقة هذه الصفات وان الكلام والعلم
 وغيرها حادث او قديم بل لو لم يخطر هذه بباله حتى
 مات مات مؤمنا وليس عليه بحث عن تعلم الادلة
 التي حررها المتكلمون بل مما خطر في قلبه التمسك
 بالحق بمجرد الايمان من غير دليل وبرهان فهو مؤمن
 ولم يكلف رسول الله صلى الله عليه وآله العرب
 اكثر من ذلك وعلى هذا الاعتقاد الحمل الاعراب
 وعوام الناس الامن وقع في بلد يقرع سمعه فيها
 هذه المسائل كقدم العالم وحده ومعنى الاستواء
 والنزول وغيره فان لم يأخذ ذلك قلبه وبقي مشغولا
 بعبادته وعمله فلا جرح عليه وان اخذ ذلك
 بقلبه فاقبل الواجبات عليه ما اعتقد السلف
 فيعتقد في القرآن الحديث كما قال السلف القرآن
 كلام الله مخلوق ويعتقد من الاستواء حق والايمان
 به واجب والسؤال عنه مع الاستغناء بدعة والكيفية

۴۶۱۵
والحمد لله وحده وكان في آخر تلك الرسالة مكتوباً بعلقة
وكتبه محمد بن عبد المطلب الحسيني في

عرة شهر ربيع الاول

مرب سنة ٧٩٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد وثنای نامتناهی پروردگاری را که استحقاق
قواعد اسلام را منجای طالبان سعادت ملکوتی
گردانید و آثار ترکیه نفوس را معراج سالکان را
جبروتی گردانید و اعتصام بجدات عنایت ربانی
را جناح طایران فضای ساحات لاهوتی گردانید
و صلوات بسیار رود پیشمار بر خلد و زنده
عالم و مهتر و بهتر اولاد آدم سید اصفیا محمد مصطفی
و بر اهل بیت او که مهتران دین و پیشوایان اهل یقینند

اما بعد بدان ای عزیز که راههای طالبان حق بجانب
بارگاه احدیت بیشتر از آنست که این احصا بتوان
نمود که اطرقت الی الله بعد انقاس الخلاق اما همگی
ان راهها به قسم باز کرد در قسم اول راه از باب
معاملات است و آن به بسیاری نماز و روزه و
تلاوت قرآن و حج و غیر است و غیر آن از اعمال ظاهری
و این راه عامه مسلمانان است و موجب نجات ایشان
از عذاب ابدی لیکن وصول حقیقی از هر یک از این
نفع عبادات متعذر است ^{هدایت} راه از باب مجاهدات
به تبدیل اخلاق و ترکیه نفوس و تصفیه قلب و دل
و تجلیه روح و سعی در انچه تعلق بعبارت باطن در آن
و این راه ابرار است و این قوم نیکان نامند و این طایفه
را مقتصدان خوانند و واصلان این گروه اند که
باشند ^{سایمان} حضرت صمدیت است
که در فضای پیدای ساحت لاهوتی با انچه جذبات

عنایت حضرت لایزال طیران میکنند و وصول
این قوم در بابت امر پیش از دیگرانست در نهایت
کار و این راه که اشرف طرق است منی آن بر موت
ارادی است چنانکه رسول صلوات علیه و آله فرمود
موتوا قبل ان تموتوا و ظهور آثار این سعادت
مؤسس برده قاعده است ^{توبه است و}
حقیقت توبه بازگشتن است بحضرت خداوندی
باختیار چنانکه مرگ بازگشتن بحضرت حق بی اختیار
پس توبه پیرون آمدن باشد از گناه و هر چه بنده
بر آن راه حق باز دارد از هر آب دنیا و عقبی آن
عین گناه است و بر طالب واجب است از هر پیرون
آمدن تا از هستی خود هم کرکلاه فقر خواهی سر بر
و ز خود جلد جهان یکسر بر جاده این جیست درون
آمدن و ز خود خویش پیرون این کلاه بی سر است
ای سپی کی دهند تا تو می نازی سر ^{ست} زده

و حقیقت زهد پیرون آمدن بود از دنیا و آرزوها
که بهر تعلق دارد از مال و جاه و ناموس با اختیار
چنانکه مرگ از هر پیرون خواهد آمد بلکه حقیقت زهد
انست که از طلب درجات باقی عقبی بگذرد چنانکه
از طلب فانی گذشته است با اختیار که دنیا حرام
علی اهل الاخره و الاخره حرام علی اهل الدنيا و هما
حرامان علی اهل الله رسول صلی الله علیه و آله میفرماید
که دنیا حرامست بر اهل آخرت و آخرت حرامست
بر اهل دنیا و دنیا و آخرت حرامست بر اهل الله چه
هر لذت که در هر دو جهان هست تر از در حضرت او به
از آن هست چرا پس ترک هر دو مینگری جو مشتاقان
بجان می نگیری هر آنکو در دنیا زهره و عالم نکرد در
حییم خاص محرم ^{توکل است و حقیقت توکل}
پیرون آمدن بودن رویت و سایل و اسباب کل
باختیار چنانکه مرگ از هر تعلقات و اسباب

مرض حرارت غریزی قوت میگیرد و جذب صحت میکند
و همچنین پرهیز و تنقیه سالکان عزالت است و
مسهل دوا مذکور رنج بردم روز شب عمر دراز تا بصد
زاری دری کردند بقدرین زودی بدان کی رسی
در نخستین پایه برس چون رسی تا نیاید درد این
کارت پدید قصه این درد بتوانی شنید که شود
این درد را من گیر تو بر کشاید سر بسر رنجی تو در
نگیرد و امنست این درد روند گفتگوی من ندارد هیچ
شود ذکر است و معنی ذکر پس و ن آمد
است از هر چه یاد غیر حقست با اختیار چنانکه از یاد
هم خروج خواهد کرد بمرکز ضروری و حق جل و
علا میفرماید و اذ کُرْدَکُ اِذَا اَنْشَيْتَ عَنِ
یاد کن پیورده کار خود را چون فراموش کنی غیر او را
و ذکر معجونی معنویست مرکب از نفی و اثبات تا
بنفی که ان لا اله است مواد فاسد که مقوی نفس

امانه است و مری صفات وی از شهوات حیوانی
و اخلاق ذمیمه نفسانی چون کبر و حقد و بخل و حسد
و عجب و حرص و یرها و غیر آن که هر یک از آن صفات
بندی از بندها و باعث بیماری دلست از خود دور
می افکند و هوای فضای میدان دل را که محل بازگشت
کبریا و مطلع افتاب فردا نیست است از غبار حدوث
و ظلمات کثرت پاک میگرداند و با ثبات الا الله
تحصیل صحت دل و سلامت وی از رذایل اخلاق و ک
زندگی بحیات طیبه میکند و بسطوات ظهور نور
و صحت ظلمات کثرت و حدوث منہزم میگرد
تا پادشاه روح که خلیفه حق است جمال با کمال خود
را جلوم دهد و زمین بدن بنور هدایت ان جمال
منور شود و سر یَوْمَ تَبْدَلُ الْاَرْضُ غَیْرَ الْاَرْضِ
مشاهد افتد و رسوم وجود موهوم را کردن
افتاب وجود مذکور متلاشی شود و غبار ارباب

ذاکرو ذکر مندم کرد و جمال مذکور در عین ذاکر
روی نماید و اشادت و هو معکم اینها
کشم محقق کرد فاذا البصرتن البصرت و اذا
البصرتن البصرتن تا که باشد یاد خیری در حساب
ذکر مولی باشد از تو در حجاب تا بود یکذره آن
هستی بجای کفر باشد کرنی در عشق پای کر همه
عالم ثواب تو بود چون تو باشی آن عذاب تو بود
گر شوی چون خاک در ره پامال تا ابد جانان بدست
آری کمال تا تو با خوشی عدد بینی هم چون شوی
فانی احد بینی هم تو جاست و معنی توج
روی آوردن بود حضرت صمدیت بهی خود و
پیرون آمدن از جمیع رواعی که سالک را بغیر حق
خواند با اختیار چنانکه بمرکس پس علو همت سالک
ان اقتضا کند که بکوشه نظر هیچ محبوب و مطلوب
غیر حق التفات نکند جنید گوید که لواقبل صدیق

علی الله تعالی الف الف سنه ثم اعرض عنه لحظة
فأفاته أكثر مما ناله يكلحظة غافل كسثم و صد ساله
سراهم دور شد صبر است و حقیقت
صبر پیرون آمدن بود از خطوط نفسانی و حبس
کردن نفس در محنت عبادات و ثبوت قدم بر سباط
مجاهدات چنانکه بمرکس زیرا که اگر سالک نفس را ماه
را در ربوئه مجاهدات نکند از ضرورت بعد از مرگ
در ربوئه دوزخ الوان عذاب تحمل باید کرد پس
اینه تحمل بر محنت عبادت و صبر بر انقطاع نفس از
مال و لذت و محبوبات که موجب تصفیه قلب و تزکیه
روح است اولی از صبر بر عذاب جاودان
مراقبه است و مراقبه چشم داشتن بود
محصول مطلوب و حقیقت مراقبه پیرون آمدن
بود از حرکات و قوت خود با اختیار چنانکه بمرکس
و ارام گرفتن بعد از تصفیه و تزکیه نفس در انتظار

فهو فيه بالفعل ابدأ وهو المخرج لما فيه بالقوة الى
الفعل اما بواسطة او بغير واسطه مثال ذلك الصو
مرئى بالذات وعلة المخرج كل مرئى بالقوة الى
الفعل وكان وهو الحار بالذات وهو المسخن لساير
الاشياء اما بواسطة كتنخينه الماء بتوسط القممة
واما بلا واسطه كتنخينه القممة بذاته وهذا امثلة كثيرة
وكل شئ هو مركب من معين فاذا وجد احد المعينين
مفارقا للثاني وجد الثاني مفارقا له مثال ذلك السكين
المركب من خل ومن سكر اذا وجد اخل بلا سكر وجد
الشكر بلا خل وكذا الصنم المركب المصور من نحاس
وصورة انسان اذا وجد النحاس بلا صورة انسان
وجد تلك الصورة بلا نحاس وكذلك توجد في
الاستقرار ولهذا امثلة كثيرة فاقول ان في الانسان قوت
بساير برساير الحيوانات وغيرها وهي المسماة ^{لنفس} بال
الناطقه وهي موجودة في الجميع لا تطلق واما في

التفصيل فلا لان قواها تقا وتنافى الناس فقوة اولى
منها لان يصير صور الكليات متفرعة من موادها
ليس لها في ذاتها صورة ولهذا سميت العقل الهيو لاني
تشيها بالهيو وهي عقل تام بالقوة كالنار وبالقوة
بارده كالنار بالقوة محرق وقوة ثابته لها قدرة ومملكة
على التصور بالصورة الكلية لا صواتها على الاراء المسماة
العامة وهو عقل تام بالقوة كقولنا النار لها قوة
على الاحراق وقوة ثالثة متصورة بصور الكليات
المعقولة بالفعل باخذها بالقوتان الماضيتان وحر
الى الفعل وهو المسمى بالعقل الفعال وليس وجوده
في العقل الهيو لاني بالفعل فليس وجوده فيه بالذات
فاذن وجوده فيه من موجد هو فيه بالذات به خرج
ما كان بالقوة الى الفعل وهو المسمى بالعقل الكل
والنفس الكل ونفس العالم واذا ^{كان} القبول من القوة
المقبولة بالذات على وجهين اما بواسطة واما بغير ^{سطه}

اما حيوان او غير حيوان والاول افضل والحيوان اما
ناطق او غير ناطق والاول افضل والناطق اما ملكة
او غير ملكة والاول افضل وذو الملكة اما خارج الى
الفعل التام او غير خارج والاول افضل والخارج
لما بغير واسطة او بواسطة والاول افضل وهو المسمى
بالبنى واليه اشهر التقاضل في الصور المادية واذا
كان كل فاضل سيور المفضول ويروسه فاذا بنى
سيور ويروس جميع الاجناس التي فضلهم والحق
هذه الاضافة والملك هو هذه القوم المفيضنة كما
عليه افاضة متصلة بافاضة العقل مجردة عنه لا لذاته
بل بالعرض وهو لتخر القابل سميت الملكة باسمي مخلقة
لاجل معاني مختلفة والجملة الواحدة غير متغيرة بذاتها
الا بالعرض الواحد لتخر القابل والرسالة ما اذا قيل
من الافاضة المسماة وحيا على اى عبارة استصوبت
لصلاح عالمي البقاء والفساد علما وسياسة والرسول

هو المبلغ من استفادته من الاضافة المسماة وحيا
على اى عبارة استصوبت ليحصل بازائه صلاح العالم
الحسي بالسياسة والعالم العقل بالعلم فهذا مختصرا
نقول في اثبات النبوة وبيان ماهيتها وذكر الوحي
والملك والموحى واما صحة نبوة محمد صلى الله عليه
والآله فيبين صحة دعوته اذا قاس بينه وبين خير
الانبياء ونحن المعرضون عن التطويل والتثقيب و
الحمد لله الجليل وناخذ لان في حل مرامير التي ^{لست}
عنها وقيل ان المشروط على النبي ان يكون كلامه من
والغياظ ايماء وكما يذكر افلاطون في كتاب النواميس
ان من لم يقف على معاني رموز الرسل لم ينل الملكوت
الالهي ولذلك اجلة فلا سفة يونان وانبياء هم كانوا
يستعملون في كتبهم المرامير والاستشارات جنوا فيها
اسرارهم كفيثاغورس وسقراط وافلاطون واما افلا^{طون}
فقد عدل ارسطاليس في اذاعة الحكمة واطهاره

العلم حتى قال ارسطاليس اني وان علمت كذا فقد تريت
في كتي مهافنا كثيرة لا تقف عليها الا الشريعة من
العلماء العقلاء ومتى كان يمكن للنبي ان يوقف على
العلم اعرابيا حلقا ولا سيما البشر كلهم اذ كان مبعوثا
اليهم كلهم واما السياسة فانها سلسة الانتشار
والتكليف فكان اول ما سالتني ما بلغ محمد النبي صلى
الله عليه واله عن ربه فجل الله نوره السموات
والارض مثل نوره كشكوة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجه كانها كوكب دري يوقد من
شجرة مباركة نيتونه لاشقية ولا غريبة يكاد
ينبتا يضي ولو عتسه نوره على نور يدي الله
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله
بكل شئ عليم فاقول نور مشترك لمعنيين
ذاتي ومستعار والذاتي هو كمال المشف من حيث
هو مشف كما ذكر ارسطاليس والمستعار على

وجهين اما الخير واما الشر الموصل الى الخير والمعنى
ههنا هو القسم المستعار بكل تسمية اعني الله تعالى
خير بذاته وهو سبب كل خير كذلك الحكم في الذات
وغير الذات وقوله السموات والارض عبارة عن
عن الكل وقوله مشكوة فهو عبارة عن العقل الهوي
والنفس الناطقة لان المشكوة متقاربة الجدران
جيدة للاستضاءة لان كلما كان يقارب الجدران
كان الانعكاس اشد والضوء اكثر وكما ان العقل
بالفعل مشتب بالنور كذلك قابله مشتب بقباله
وهو المشف وافضل المشفات الهواء وافضل الاشياء
هو المشكوة فالمرموز بالمشكوة هو العقل الهوي
الذي نسبت الى العقل المستف كسبته المشكوة
الى النور والمصباح هو عبارة عن العقل المستف
بالفعل لان النور كما هو كمال المشف كما حدث الفلا^{سفة}
ومخرج له من القوة الى الفعل ونسبة العقل المستف

العالم لا احاطة تغنيه بل احاطة قولية مجازية هو
العقل الكل وليس هذا العقل كما ظن الاسكندر
الافنديسي ونسب الظن الى ارسطو طاليس بالآلة
الحق الاول لان هذا العقل واحد من جهة هو
صور كليات كثيرة فليس بواحد بالذات فهو
واحد بالعرض فهو مستفيد الوحدة من ذلك
بالذات وهو الاله الواحد جل جلاله واما ما بلغ
محمد النبي صلى الله عليه واله عن ربه تبارك وتعالى
من قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
فقول ان الكلام المستفيض في الشرايع ان الله
صلى العرش ومن اوضاعه ان العرش نهاية الموجودات
المبتدعة الخيرية ويدعى المشبهة من المشرعين ان
الله على العرش على سبيل حلول هذا واما في الكلام
الفلسفي فانهم جعلوا نهاية الموجودات الخيرية افلاك
التاسع الذي هو فلك الافلاك ويذكرون ان

الله هناك وعليه لا على سبيل الحلول كما بين ان سطا^{طاليس}
في اخر كتاب سماع الكيان والحكما المشرعون اجتمعوا
على ان المعنى هو هذا الحجر وهذا وقد قالوا ان افلاك
يتحرك بالنفس حركة شوقية وانما قالوا انه يتحرك
بالنفس لان الحركات اما ذاتية واما غير ذاتية و
الذاتية اما طبيعة واما نفسية وليست بطبيعة كما
بينوا فبقى ان يكون نفسية ثم بينوا ان نفسا هو
الناطق هو الكامل الفعال ثم بينوا ان الافلاك
لا يفتى ولا يتغير ابد الدهر وقد ذاع في الشرحيات
ان الملائكة احياء نطقا لا يوتون لا كالانسان
الذي يموت فاذا قيل ان الافلاك احياء ناطقة
لا يموت والحي الناطق الغير الميت يسمى ملكا ^{فلا} فلا
تسمى ملائكة فاذا تقدم هذه المقدمات وضح ان
العرش محمول ثمانية ووضع ان تفسير المفسرين انما
ثمانية افلاك والحمل كالحجر المحمول على ظهر الانسان

وحمل طبيعي كقولنا الماء محمول على الارض والناار
على الهواء والمعنى ههنا هو الحمل الطبيعي الاول
وقوله يؤمنذ والساعة والقيامة فالمعنى بهما ما ذكر
صاحب الشريعة من مات فقد قامت قيامته و
لما كان تحقيق نفس الانسانية عند المفارقة اكد
جعل الوعد والوعيد واشباههما الى ذلك واماما
بلغ محمد النبي صلى الله عليه واله ان على النار صراطا
صعبته احد من السيف وادق من الشعر ولن يدخل
الجنة حتى يجاوز عليه فن جاز عليه نجا ومن سقط
عنه خرف فحتاج قبل ان يعلم العقاب ما هو والثواب
ما هو وايش المعنى بالجنة وايش المعنى بالنار فاهل
اذا كان الثواب هو البقاء في العناية الازلية الالهية
مع عدم النزاع الى ما سبيل اليه من الاشياء العلمية
والعملية ولا يحصل ذلك اى بعد الاستعمال من
العمليات ومجانبته حسايس العمليات لتلا تعق

عادة ومملكة شوق اليها النفس لا لوف فتعذر
الصبر عنه عليه ولن يحصل ذلك الا بعد مخالفة النفس
الحيوانية في افعال العملية وادراك العملية اما
لا بد منه فاهلك من هلك الابطاعة الوهم من
القوى الحيوانية الحاكم على الصورة المجردة في
غيسة الخواص بالكذب والحسود المقسم يسمى العقل
الهيولى في بحلية اللب لاجرم لا يعرى عن اثبات في
مقلد وانتاد في معتقد وفناد منطرة وعطب
مستقبل فاذا فسد بصورة المعتقد وجد النفس
الناطقة في مطابقة له نوعا من التوافق عارئة عن
الصورة الشريفة العقلية المخرجة لها الى الفعل وقد
احوجت طبعها ادراك مانعها كحجرة شالها الى العلو
شائل فبلغ بها غير مركزها الطبيعي ففارقته فابقيت
الى السفلى هابطا الى طبيعتها معاودة انما بين عايقها
وذلك بعد ان فسدت الامتياز التي كان ينصرف فيها

ستة عشر والقوى الوهية الحاكمة على تلك الصور
 حكما غير واجب واحدة واثنان وستة عشر وواحد
 تسعة قد تبين صحة قوله واما قوله وما جعلنا اصحنا
 الاملاكة فمن العادة في الشريعة تسمية القوى للطيفة
 الغير المحسوسة ملكة واما ما بلغ محمد النبي صلى الله
 عليه واله عن به عز وجل ان للناس سبعة ابواب
 وللجنة ثمانية ابواب فاذا علم ان الاشياء المدركة
 امامدركة للجزيات كالحواس الظاهرة وهي خمسة
 فادراكها الصور مع المواد ومدركة متصورة بغير
 مواد كخزائنة الحواس المسمى بالخيالية وقوة حاكمة
 عليها حكما غير واجب والوهم وقوة حاكمة عليها
 حكما واجبا وهو العقل وذلك ثمانية فاذا اجتمعت
 الثمانية جملة ادت الى السعادة السرمدية والدخول
 في الجنة وان حصل سبعة منها لا يستقيم الا بالثامن
 ادت الى الشقاء السرمدية والمستعمل في اللغات

المودي الى شئ استمر بابا فالسبعة المودية الى النار
 سميت ابوابها والثنائية المودية الى الجنة سميت
 ابوابها هذه امانة جميع المسائل على سبيل الايجاز
 والمحمد وخدم والصلوة على من لا ينسى بعدد والد
 الطيبين الطامرين المعصومين تمت الهالة ومعها
 كتب الشيخ الرئيس ابو علي في جواب المسائل المذكورة

شمس الدين سهروردي در تايخ الحكماء كوي وباي
 در زمان افلاطون پيدا شد و مردم را مدح و تحسني
 بشكل مكعب وحي امديكي از انبيا بنی اسرائيل
 كه تصعيف ان مديج كند تا او با مرتفع شود ايشان
 در پهلوي ان مديج مثل ان بسا خند و باز ياده
 شد و صورت حال با بنی گفتند و وحي آمد كه

ایشان مثلان مذبح در پهلوا و ساختند و آن
تضعیف مکعب نیست پس استعانت با فلک
برنداد و گفت چون شمار آنقرت از هند سه
بود حق تعالی شمار این صورت بتبیه فرمود
و هرگاه که استخراج خطی میان خطی بر نسبت
واحد تواند کرد مقصود حاصل شود و تحقیق
کلام درین مقام آنکه خط را طول مذبح فرض
کنیم و خط را ضعف آن بر وجهی که زاویه
قائم باشد و تمیم سطح و وصل
قطر و تضعیف بر نقطه استخراج خطی
باستقامت کنیم و کار مسطره بر نقطه آن نهیم و او را
تحرک کنیم بر خطی مخرجی با خطی
اکنون اربعه متوالیه اند بر نسبت
واحد یعنی چون است
و چون برای آنکه اگر که

بر ضرورت بر نقطه بر خط اخراج
کنیم البته منصف است و سطح
با مربع مثل مربع است بشکل ششم آن
مقاله دوم کتاب اقلیدس و مربع مشترک
سازیم پس سطح با مربعین
با مربع بشکل عروس مثل مربعین
است یعنی مربع و بمثل این بیان کنیم که سطح
با مربع یعنی با مربع و بمثل
مربع است یعنی پس سطح
پس مسنت بشکل چهارم از مقاله
ششم نسبت است بشکل شانزدهم
از مقاله ششم و شانزدهم از پنجم و مثل نسبت
بچهارم مذکور بیان این بر وجهی دیگر در ذیل
تحریر اقلیدس که خواجہ نصیر الدین برای اقامت
برهان بر شکل یازدهم از مقاله دوازدهم مسطره

والاخر متأخر معلول حتى يكون الشيء علته نفسه و
 بهذا الطريق يعلم انه لا يجوز ان يكون مهيتة سببا
 لوجوده العارضى للهيئة لان وجود العلة هو سبب
 في وجود المعلول وليس للهيئة وجود ان احدهما
 مفيد والاخر مستفيد ولا يجوز ان يكون شيان
 كل واحد منهما علة الاخر مثلا آ وب فيكون آ علة
 لوجود ب وب علة لوجود ا فان وجود ب اذا كان
 من آمن حيث هو علة ب متقدما في وجوده على
 ب ومن حيث هو ب معلول ب متأخرا وجوده
 عن وجود ب فيكون في اعتبار واحد موجودا بعد
 وهكذا يكون ب نفسه ويؤدي ذلك الى ان يكون
 وجوده متقدما على وجوده وذلك بطل وليس
 لكن حال المتضايقين فان لها ثالثا لم يقع
 علاقة التضايق بينهما ولا يجوز ان يكون عللا ممكنة
 لانهاية لها لان الكل واحد منها خاصية الوسط فيكون

معلول باعتبار وعلة باعتبار وكل ما يكون له خاصية
 الوسط فلا يلزم طرف والطرف نهاية فيكون استثناء
 الممكنات الى وجود واجب الوجود الذي هو
 برئى عن المادية والصورية والغائية والفاعلية
 ويجب ان يكون واحدا لان كل اثنين فالواحد
 تقدم والثاني متأخر وهذا تقدم طبيعي وهو
 تقدم الواحد على الاثنين وان كانا معا فاما ان يشتركا
 في جميع الاشياء او يختلفا فان اشتركا لم يكن بينهما
 اثنيّة وان اختلفا فلا بد وان احدهما سبب والاخر
 مسبب لان احدهما واجب الوجود فان كان الاخر
 ايضا واجب الوجود ولم يتخصص احدهما بالمتعينين
 لوجوب الوجود بل يتخصص في آخر ولا يتم من ان
 يتخصص ما في وجود واحد في مفهوم لوجوب الوجود
 ولا يجوز ان يكون جسما ونقطة لان الجسم مركب
 من المادة والصورة فالمادة الصورة علتان للجسم

وقيام السطح والخط والنقطة بالجسم وقيام الجسم
بالمادة والصورة وذلك ينافي وجوب الوجود
بذاته فهو واحد من جميع الوجوه وقد عقل ذاته
هو بذاته لا بشئ اخر وان ذاته يكون ذلك الشئ سببا
في تعقله ذاته بل عقل ذاته بذاته وكان من حيث انه
عقل فاعلم ومن حيث انه معقول ذاته معقولا
حيث انه عقل ذاته بذاته لا بشئ اخر خارج وليبين
عقلا ولا تعجب من يقول هو عقل وعقل و
معقول فانه لا يقتضي التكرار فان مفهوم قولنا عقل
ذاته بذاته وهو حي لا نأخذنا الوصف بانه حي كسببه
العقل فهو نفس العقل والعالم بجميع الاشياء
فالاولى ان يكون حيا والحي والحيوة كالعقل والعالم
في حقيقة شئ واحد وهو عالم لا ينقسم علمه لانه يعلم
الاسباب بالاسباب العقل والترتيب الوجودي
للابحواس وعلم العقل لا يتغير والمستفاد من الحس

يتغير وهو الحكم المطلق لان حكمه من ذاته وهو
مريد لانه ليس فيه من صفة الاشياء ولم يصدر
عنه ما لا يلامه ولولا ما بقي شئ من الموجودات ^{بقا} ولا
انه فعل تكل فعلمه معنى ان الفعل اولى واليقين فان
ذلك يقتضي ان يكون ناقضا فاستكمل بفعله ^{لك}
لا يجوز على الباري تعالى والعقل الاول عقل نفسه
مضد عنه عقل له امكان وجود من ذاته وجوب
وجود من ^{هو} اثنيته ولا يمكن ان يفرض
الاثنيته الا بهذا الطريق وذلك الثاني عقل الاول
وعقل ذاته فعقله الاول وجب عنه عقل الثاني
سره وعقله نفسه صدر عنه صورة لها تعلق بالما ^ة
ونفس الفلك ولا يتعجب فان تخيلها المشتهى لطيفا
يحدث لنا انفعالا وقشعريرة وحردون فكيف
يتعجب من انه العقل المجرد اذا عقل شئ يحدث
في الوجود من تعقله اشرو في المسدع الاول اثنيته

النبوية يكون في الابداء العناية في مبداءها يشتملها
 ثم يقبل القبض في دفعة واحدة ولا يحتاج الى ترتيب
 قياس والنفس التي لا يكون قد يتقبل العلوم البتة
 بل واسطة ويقبل غيرها بطريق قياس والبنى بضيع السن
 والشرائع وياخذ الامر بالتعقيب والترتيب ويعرف
 ان لهم الها مجازيا لهم على افعالهم يست على الجزوتعا
 على الترتول لا يكلفهم يعلم ما تحلونه فان هذه المرتبة
 التي هي رتبة اعلی من ان يصل اليها كل احد كما قال ^{عليه}
 اسطاطا ليس حكاية عن معلم افلاطون ان شافق
 المعرفة اشخ من ان يطير اليه كل طائر وسرادق البصير
 احجب من ان يحور حوله كل ساير ويوجب التي عليهم
 بلهايات وافعالا كالصلوة والزكوة ففي الصلوة توضع
 ومحيرة واستعداد لقبول فيض الرحمة ويزكر الله و
 رسوله وفي الزكوة عدل وادخاف وامداد للفقراء
 وبريقي النظام الكل المحفوظ في العالم وفي ساير العباد

ما فيه اصلاح للخلاق وتجربة للنفس وتنزيه عن العدا
 وفوايد يطول الكلام في وجه الحكمة في كل واحد منها
 واما المعاد فقد ورد به الشرع ونحن ننسبه على وفوق
 ما امر به الشرع والتي هو مقسم الى الذات عقلية ولذا
 حسنة كما قال افلاطون لكل امرئ في بلد ما ينجو
 في يومه واعلم اني سمعت معلمي اسطاطا ليس انه قال
 سمعت معلمي افلاطون انه قال سمعت معلمي سقراط انه قال
 ينبغي لمن يتعلم الحكمة ان يكون شابا فارغ البال ملتفت
 الى الدنيا صحيح المزاج محتاجا الى العلم بحيث لا يختار
 حلى العلم شئنا من اسباب الدنيا وليكن صدوقا لا
 يتكلم بغير الصدق ويكون محتاجا لادخاف بالطبع
 لا بالتكليف ويكون امينا متدينا عالما بالاعمال الدنية
 والوظايف الشرعية غير مغل لواحد منها من اخل فوا
 من واجبات بني من انبياء الله ثم ادعى الحكمة فهو
 لا يبعد ان يهجر ويترك ويحرم على نفسه ما كان حراما

على نبيه ويوافق الجمهور في الرسوم والعادات التي
يستعملها اهل زمانه ولا يكون فطاسي الخلق فان
الحكمة يتأني سوء الخلق ويرحم على من دونه في
الرتبة ولا يكون اكل ولا مشركا ولا خائفا من الموت
ولا جاعا للمال ان يقدر الحاجة مما يحتاج اليه فان
الاشتغال بطلب اسباب المعاش مانع من العلم
ويورث ما فضل من النفقة والعلم لا يكون مانعا
عن العلم ولا عائقا عن نيل الرتبة في الآخرة لعل
من اصحاب صناعة وشئ كانه يتفجع بعد موته فيكون
خيرا في حال حيوته وبعد وفاته لغيره ولا يستنكف
من التعلم فان سقراط كثيرا ما يستفيد من تلامذته
وافلاطون وارسطاطاليس فان العلم كثر مدفون
يفوز به من سهل الله طريقه اليه وكما انك لا تستنكف
من ان تستعرض من غلامك ومن دونك في
الرتبة ومن فوقك او مثلك ليصلح به اسباب المعاش

فلا يستنكف من ان تستفيد من هو مثلك او
دونك ليصلح به اسباب المعاد ونظامها ويدع ^{فقه} الرتبة
فان اردت تهذيبهم هذبهم بنصائح خير مولد وان
خالطهم بيدنه وخالفهم بحلقه بالرفد ذلك ويعود
لسانه قول الخير ويعين الاحوال بما يفضل منه ذلك
فمن فعل ذلك فهو حكيم حقيقى سميع بالحكمة واسرارها
ومن كان يخالف ذلك فهو حكم سرح مثله كخاس
مطلب مذهب فاذا فارقت نفسه بقيت في حيرة
وبلاء فعوذ بالله من عذاب الآخرة والحمد لله رب

العالمين والصلوة الكاملة على

افضل المرسلين

تمت الرسالة

أهر من إليها جمع به حتى سقط من فوقه ولم يتمسك
فعلاه وسأله عن أي الجهات يتبدى به في الأكل
فقال من جهة الرجل لا يكون ناظر إلى حسن العالم
مدّة ما فابتدأ أهر من فأكله من عند رأسه فبلغ
إلى موضع الخصى وأوعية المنى من الصلب فقط
من كيومرث قطرا نطفة فبنت منها رياستان
في جبل باصطلي يعرف بجبل دام دار ثم ظهرت على
تينك الرياستين الأعضاء البشرية في أول الشهر
التاسع وولدت في آخره فتصور منها بشران ذكر وأنثى
وهما ميثا وميثانة وهما بمنزلة آدم وحواء عند الملتين
ويقال لهما أيضا ملهى وملهياتة ويسميهما عجوس
خواند مرد ومردانة فدعوا انهما مكثا خمسين سنة
مستغنيين عن الطعام والشراب متنعين غفهاذين
بشيء إلا أن ظهر لهما أهر من في صورة شيخ كبير فخامها
على تناول فواكه الأشجار وكل منها وهما يصبران

شيخا فغادشا بافا فأكلا منها ح فوقعوا في البلاد والشجر
وظهر فيهما المحرص حتى تزوجا وولدا ما ولد فأكلاه
حرصا ثم القى الله تعالى في قلوبهما رافة فولد لهما بعد
ذلك ستة ابطن كل بطن ذكر وأنثى واسماؤهم في كتاب
اسباب وهو الكتاب الذي جاء به زردشت معروفة
ثم كان البطن السابع سيالك وفرداك فترجوا
فولد لهما الملك المشهور الذي لم يعرف قبل ذلك
وهو اوشهنيج وهو الذي خلف جدم كيومرث
وعقد التاج وجلس على السريد وبني بني بابل
والسوس فهنا ما يذكره المجوس في مبدأ الخلق

من فصول افلاطون قال — انما يرى البصر صورة
الشيء في ذاته لا في المحسوسات وذلك ان صورة
الشيء تنطبع في المرآة وشعاع البصر يصل بالهواء
تقبل الصورة روحانية لطيفة فتبقى في البصر
كما يبقى الشيء في الوهم قال لا يكون اثنان بل نهائية
الشيء لان كل واحد منهما نهائية لصاحبه لان جوهر
كل واحد منهما ليس هو فيما لا نهائية له قال القائم
بناية هو المحيط بالخط والذي ليس هو قائم بذاته
هو الذي احاط به الحد قال لولا ان العلة واحدة
لما كان تقع اثنان تحت اشتراك الاسمان ولا تنقفا
في جهة من الجهات الا انه لما كان العلة واحدة
للشئيين المتفرقين ثبتا قال لو كانت النفس جسما
لم تلاق ابدا جسما دفعة قال انه من شأن الجسم اذا

نزلت عليه جسما اخر زاد في كميته وثقله فلو كانت
النفس جسما ثم اتحدت بالجسد كان يجب ان يكون
الجسد أثقل مما يكون اذا لم يكن فيه قال قال سقراط
الرتبة كلامات تخرج من النفس الناطقة نحو الوهم
اما بنوع وحشة او انس قال انما يدرك الشيء من جهة
علة المحيط به فاذا لم يكن للشيء علة فلا محالة ان الشيء
غير مدرك قال تريد ان يرى كيف يرجع الا و اخراما
الا و ابل انظر الى غاية الفساد فانه الصفر والى النمو
فانه الكبير فاذا فسد الكبير يرجع الى الصغير فبدل
الكون غاية الفساد قال ليست النفس جوهر اسوي
جواهر الحيوة ولا الحيوة جوهر اسوي جواهر الحركة ^{لنفس} فاما
هي الحركة والحيوة ومن اجل ذلك قال من قال ان حركة
النفس ذاتية دائمة والحيوة لان كل متحرك من ذاته دائم
الحركة لا يموت فالنفس لا يموت قال الاول الحق لا يكون
الا واحدا لان الواحد لا يتحرك نحو شيء اخر خارج عنه

التبذ وتحريره عليهم كتبهم القوانين التي وضعها
على الاساقفة الثمانية والثمانية عشر فكل هذه الاشياء
ابتدعوها ووضعهم في ايام قسطنطين بن قس
باني القسطنطينية وكان زمانه بعد المسيح ثلثمائة
سنة وكان ابو واحد ملوك الروم وتزوج امه
هيلاذ في بعض اسفاره للصيد من بلاد حران
وكانت نصرانية على دين البراهمين المتقدمين
فلما ولد لها منه قسطنطين المذكور تعلم الفلسفة
وبهر فيها وصار فيه ميل بعض الشيء الى النصرانية
التي امة عليها فغظم القائلين بها بعض الشيء وهو على
اعتقاد الفلاسفة فلما مات ابوه واستقل هو في
ملكته سافر في رحلته سيرة عارضة فاجبة الناس وساد
فيهم وغلب على ملك الشام باسم مع الحيرة وعظم
شانه وكان اول القياصرة ثم اتفق اخلافه في زمانه
بين النضاري ومناذرة وبين بديك الاسكندرانية

الاصحاح رويس وبين رجل من علماءهم ويقال له مبر
بن اربوس فذهب اصحاح رويس الى ان عيسى ابن
الله تعالى الله عن قوله وذهب ابن اربوس الى ان
عيسى عبد الله ورسوله وابتغى على ذلك طائفة
من النضاري واصفق الاكثرون الاخرون على
قول بتركهم وضع ابن اربوس من دخول الكنيسة
هو واصحابه فذهب يستعدى على اصحاح رويس
واصحابه الى الملك قسطنطين فسأله الملك عن مقام
فعرض عليه عبد الله بن اربوس ما يقول في المسيح من
انه عبد الله ورسوله واجتمع على ذلك فقال اليه و
جئني الى قوله فقال له قائلون فينبغي الى خصم فسمع
كلامه فامر الملك باحضاره وطلب من ساير الاقاليم
كل اسقف وكل من عنده علم في دين النصرانية و
جميع التباركة الاربعة من القدس وانطاكية وقيس
والاسكندرانية فيقال انهم اجتمعوا في مدة سنة

وشهرين ما يزيد على الف اسقف فجمعهم في مجلس واحد
وهو الجمع الاول من مجامعهم الثلاثة المشهورة وهم
مختلفون اختلافا عظيما متبايننا منتشرا جدا فمنهم
الشرقية على المقالة التي لا يوافقهم احد من الباقين
عليها فهو لا يحسون على مقالة وهو لا يمانون على
مقالة اخرى وهو لا يحشون على مقالة واربعون على
اخرى ومائة على مقالة ومائتان على مقالة وطائفة
على مقالة ابن ابيوس وجماعة على مقالة اخرى فلما
تفارق امرهم وانتشر اختلافهم عارفي الملك قسطنطين
مع انه سعى الظن بما عداوين الصائبين من اسلافه
اليونانيين فمد على اكثرهم جماعة منهم على مقالة من
مقالاتهم فوجد منهم ثلثمائة وثمانية عشر اسقفا قد
اجتمعوا على مقالة الكسندروس ولم يجد طائفة بلغت
عددهم فقال هؤلاء اولي بنص قلوبهم لانهم اكثر الفرق
فاجمع بهم خصوصا ووضع سيفه وخاتمة اليهم وقال

رايتكم اكثر الفرق قد اجتمعكم على مقالكم هذه فاننا انضنا
واذهب اليها فنجدوا له وطلب منهم ان يضعوا له كتابا
في الاحكام وان تكونون الصلوة الى الشرق لانها
مطلع الكوكب النيرة وان يصوروا في كتابهم صورة
الهاجث فضاخومهم على ان يكون في الحيطان فلما
توافقهم على ذلك اخذ في نصهم واطرها دكلتهم
واقامة مقالتهم وابعد من خالفهم وبتضعيف رايه
وقوله قطعا اصحابه يجاهد على حق الفهم وانتصر ورا
عليهم وامر ببناء الكنائس على دينهم ومنهم الملكية نسبة
الى دين الملك فبنى في ايام قسطنطين بالشام وغيرها
في المداين والقري ازيد من ثنتي عشرة الف كنيسة و
اعتنى الملك ببناء بيت لحم يعنى على المكان مولد المسيح
وبنت امه هيلانة قمامة بيت المقدس على مكان المصلوب
الذي زعمت اليهود والنصارى وجرباهم وقلة عملهم
انه المسيح عدا ويقال انه قتل من عدا اولئك وخذلهم

الآخرين الداعي الى الحق ابو عبد الله محمد بن عمر بن
الحسين الرازي رضي الله عنه هذه رسالة علمها
في التبيين على بعض الاسرار المودعة في بعض سور
القران العظيم والفرقان الكريم تبيينها على ان اكثر
المفسرين كانوا محرومين عن الفوز بالمقصد القويم
غير واصلين الى الصراط المستقيم فاذا تأمل العاقل
في معاهد هذه المباحث وتفكر في مباني هذه التلويحات
لاخ له ان الامر فوق ما يظنون وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وترتيب هذه الرسالة
اربعة فصول
ان غايات عقول
العقلاء ونهايات مباحث الحكماء ما تتجاوزت
عن الاسرار المودعة في سورة الاخلاص فتقول
وبالله التوفيق الشئ اما ان يكون محسوما باحد
الحواس الخمس واما ان يكون مدركا من النفس
واما ان لا يكون اما الاول فكالسما والارض

وسائر المحسوسات واما الثاني فكالانسان ولنة
وجوده وشعبه واما الثالث فكالواجب تعالى
فان العقل لا يمكن ان يحرم بثبوت الا اذا جزم العقل
بافتقار بعض متعلقات الحس ومدركات
النفس الى الشئ مثل ان اذا جزم على ان الاجسام
محسوسة مركبة ودل العقل على ان كل مركب ممكن
ودل العقل على ان كل ممكن فلا بد له من مؤثر
قضى العقل هنا بثبوت موجود موجبا
لهذه الاجسام فلو احكم العقل بافتقار هذه
الاجسام في وجودها الى شئ اخر لما قدر التثبت على
اثبات ذلك الشئ لاجرم اذا عرف بهذا الطريق
وجود ذلك الشئ عرف ان ذلك الشئ يمتنع ان يكون
جسما اذ لو كان جسما لكان مركبا ولو كان ممكنا
لكان مفتقرا الى مؤثر اخر ولزم اما التسلسل واما
الدور وهما محالان والمفضي الى المحال محال فظهر

في المقام الاول ان لهذا العالم صانعا وفي المقام
الثاني عرفت ان ذلك الصانع منزعة عن الجسمية
والتركيب والامكان اذ عرفت هذا فنقول قوله
الله اسم لمن هو خالق لهذا العالم ومدير له والصمد
في اللغة عبارة عن المصمت فهذا في حق الله تعالى محال
فوجب حمله على كونه فردا ومنزها عن جميع جهات
التركيب لان المصمت هو الذي لا خوف له والفرد
المطلق من كل الوجه لا يكون له ظاهر باطن وضع
ذكر الصمد لاراده الفرد المطلق وانما قدم ذكر قوله
الله على قوله الصمد لانه في المرتبة الاولى يعرف كونه
خالقا لهذا العالم ومدير له وفي المرتبة الثانية يعرف
ان الامور التي لاجلها افترق هذا العالم الى الخالق
يوجب فيها من ذلك الخالق لثلاثين التسلسل
والدور فلك الامور هي التركيب والامكان والحقا
فلما كان اول علم الخلق بالله تعالى هو العلم بكونه

خالق ثم يتوصل بذلك الى العلم بكونه فردا مطلقا
منزها عن كل جهات التركيب لاجرم وقع قوله الله
مقدم ما في الذكر على قوله الصمد ليكون ذلك الترتيب
اللقطى مطابقا للترتيب العقلي اذ عرفت هذا
فنقول قوله الله يدل على كونه تعالى خالقا لهذا العالم
وقوله الصمد يدل على كونه منزها عن جهات التركيب
واما كونه تعالى خالقا للعالم فيدل على جميع الصفات
الاثبوتية واما كونه فردا منزها يدل على جميع الصفات
السلبية اما بيان المقام الاول فهو ان كون العالم
مركبا يدل على كونه ممكن الوجود وكل ممكن فلا بد وان
يكون معتقدا الى المؤثر واقترانها الى المؤثر اما ان
يكون حاله قدم او حاله حده او حاله بقاءه و
القسم الثالث محال والالزم اقتران الوجود الى
موجد يوجب ذلك محال لان تكوين الكاين و
تحصيل الحاصل مع في بداية العقول فيبقى ان يكون

يكون جسما ولا متخيرا ولا حالا في شئ ومحلا للشئ و
لا مركبا من اشياء البتة والحالة الثانية انه لما كان ^{صفا}
بمعنى كونه قد امتنع ان يكون لصد وند وذلك لانا لو
فرضنا موجودين واجبي الوجود لذاتيهما لا شتركا
في الوجود بالذات ولتباينا بالنعين ومابه المتشاكه
غير مابه المخالفة فيكون كل واحد منهما مركبا من الوجود
الذي به يشترك الاخر ومن النعين الذي به يغاير الآخر
وكل مركب فانه ممكن فيلزم من فرض موجودين واجبي
الوجود لذاتيهما لكونهما ممكني الوجود لذاتيهما وما افضى
وجوده الى عدمه فموج فثبت انه يستحيل ان يحصل
في الوجود موجود واجب الوجود لذاته الا الواحد ^{فثبت}
ان قوله الله يدل على جميع الصفات الثبوتية وان قوله
الصد يدل على الصفات السلبية ان الصفات
هي المسماة في القرآن بصفات الجلال وصفات
الاجابية هي المسماة في القرآن لصفات الاكرام كما قال

الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فمن
عرف معنى قوله الله احدا الصمد فقد عرف الله بجميع
صفات الجلال والاكرام وقد بينا ان صفات الاكرام
يعلم قبل العلم بصفات الجلال فلهذا السبب كان
ذكر قوله تعالى الله مقدما على ذكر قوله الصمد اما قوله
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فاعلم ان المحققين
جرت عادتهم بانهم يذكرون في اول الباب الاصل
والقاعدة ثم يخرجون عليه المسائل فمنا وقع ترتيب
هذه السورة على هذا المنهاج لانه ذكر او لا كونه الها
ثم توسل بكونه الها الى كونه صمدا على ما حققنا ثم ثبت
على كونه صمدا احكاما ثلثة فالاول قوله لم يلد المعنى انه
لا يتولد عنه غيره لانه التولد عبادة عن ان يفصل
بعض من ابعاضه ثم يتربى فيصير مساويا له في الذات
والحقيقة وهذا محال لان انفصال البعض منه انما
يمكن اذا كان هو في نفسه مركبا والمركب لا يكون

احدا صمدا فامتنع عن ان يتولد عنه غيره والحكم الثاني
قوله ولم يولد له غيره متولد عن غيره لانه لو كان كذلك
لكان محذورا محتاجا الى الموجد فلم يكن الها لكل المحدث
فامتنع كونه متولدا عن غيره وايضا لو فرضنا انه يتولد
من غيره فذلك الغير مركب وكل مركب ممكن فذلك
الغير ممكن وانما يتولد عنه فيكون وجوده متولدا
عن وجود ممكن الوجود وكان هو بالامكان اولى
فثبت ان كونه صمدا احدا ينافي هذا الحكم والحكم الثاني
قوله ولم يكن له كفوا احد وتقريره انا لو فرضنا مكا
له في الوجود لكان ذلك المكافى اما ان يكون ممكنا
وهو محال لان الممكن محتاج الى الغير واجب غنى عن
الغير والمحتاج لا يكون مكافيا للغير واما ان يكون
واجبا فيكون واجب الوجود اكثر من واحد وقد
بيننا فيما تقدم انه لو حصل في الوجود موجودين
وان كل واحد منهما واجب لذاته لا مشترك في الوجوب

الذاتي واختلفا معينه فيكون كل واحد منهما مركبا و
كل مركب ممكن فيلزم من فرض موجودين واجبين
كون كل واحد منهما ممكنا لذاته وكفا في حقيقة ولما
كان صمدا فردا امتنع حصول التركيب فيه فامتنع ان
يكون في الوجود موجودين كافيه فهذا تفسير هذه
السورة على وفق القوانين العقلية ومن تأمل
حق التأمل علم ان الفعل لا يرتقى في المباحث
الالهية الى مقام اعلی منه ولى الله مرشاد

وهي سورة سبح اسم ربك الاعلى فاعلم ان هذه السورة
يشتمل على مطالب ثلثة المطلب الاول اثبات الاله
سبحانه وتعالى وذلك بقوله سبح اسم ربك الاعلى الذي
خلق سنوى والذي قدر مدي والذي اخرج
المري فجعله غثا احوى واعلم ان المقصود منه
الاستدلال بنوعين من الدلائل على وجود الاله الحكيم

ان يضمن من احدا بجانب خمسة اذرع ولا يضمن من
جوانب الاخر الا نصف ذراع من غير حائل ومانع
فهذا غير معقول فثبت ان المورثات الطبيعية يجب
ان يكون تأثيراتها وتأثيرات متشابهة فلما رأينا انه
تولدت من بعض اجزاء تلك النطقة المتشابهة العظام
ومن اجزاء اخر منها اللحوم ومن اجزاء اخر منها
الاعصاب والعروق والرباطات علمنا ان ذلك
التأثير غير تأثير مؤثر بالطبع والاحجاب بل تأثير مؤثر
بالقدرة والاختيار المطلب الثاني من مطالب
هذه السورة تقرير النبوات اعلم ان هذا المطلوب
انما يتم بامور ثلاثة اولها صفة النبي صلى الله عليه وآله
في ذاته وجوهره والثاني كيفية استعماله بتكميل التافقين
والثالث اختلاف الخلق في قبول ذلك الحال منه اما
المطلوب الاول وهو شرح صفة النبي صلى الله عليه وآله
وكيفية جوهره وجوهر في علومه واخلاقه واعلم انه

ثبت في العلوم الاصلية ان النفس البشرية لها
تعلقان احدهما القوة النظرية وهي القوة التي
باعتبارها تقدر على استفادة المعارف العقلية
من عالم الغيب والثاني القوة العملية وهي القوة
التي باعتبارها تقدر على التصرف في هذا البدن
وبواسطته في اجسام هذا العالم على الوجه الاصح
والاصح ولما ثبت ان القوة النظرية اشرف من العملية
لاجرم وجب تقديمها في الذكر واليه الاشارة بقوله
تعالى سنقرئك فلا تنسى والمعنى انه سبحانه قد تعا
يقوى جوهره ووجه ويكملها بحيث يصير نفسا قدسية
مشرقة بالعلوم الحقيقية والمعارف الالهية ويصير
بحيث اذا عرف شيئا فانه لا ينساه وهذا هو الذي
فهمناه من قوله سنقرئك فلا تنسى وقوله الاماشا
الله فليدفع في ان جواهر النفس الانسانية لا يصير بها
عن طبيعة ما بالقوة مطلقا فلا جرم لا يفك عن

في حق الكل لان النفوس الناقصة منها ما يقبل
بالتاديب والتهذيب ومنها ما لا يقبل وصرحت
القبول مختلفة بالقوة والضعف والسرعة و
البطء والكثرة والقلّة فلهاذا قال ان نفعت الذكر
ثم انز تعالى لما ذكر هذا المعنى على سبيل الاجمال
اردف بالمقتضيل في الآية المذكورة بعد ذلك
والمقصود منه بيان احوال الخلق في كيفية قبول
ملك الدعوة وهو المطلوب الثالث من النبوة
وذلك لان الخلق عند سماع هذه الدعوة ينقسمون
الى قسمين منها من يتفجع به والمراد من قوله سيد
من يخشى انهم يتفجعون بدعوة الانبياء، ويقبلونها
وتستكمل نفوسهم بها ومبدل هذا القول انما
يكون من الخوف والخشية وهو ان من سمع دعوة
الانبياء عليهم السلام ثم خطر بها له ان هذه الدنيا واهية
فانية على كل حال فلو لم يشتغل بعامة الآخرة ربما

وقع في الهلاك الابدی فهذا الخوف والخشية هو
الذي يحمله على النظر والتأمل في دعوة الانبياء
عليهم السلام ويدعوه الى الاعراض الدنيا والاقبال
على الآخرة واما الذين لا يقبلون دعوة الانبياء
ولا يتفجعون بها فاليهم الاشارة بقوله ويتجنبها
الاستغنى الذي يصل النار الكبرى وذلك لان المعترفين
عن طلب الآخرة المستغرقين في حب طلب الدنيا
المتوجهين الى طلب طيبات الدنيا ولذا امرتوا بها
اذا ما توافقوا فقد اذقوا ما كان محبوبا لهم وذهبوا
الى موضع ليس لهم به معرفة ولا لهم باهله اسرو
مفارقة المحبوب يوجب نار الشوق والحر
والدخول ليس باهله اسرو ومعرفة ولا الف يوجب
الوحشة والنفرة فهذا الذي اجتنب عن دعوة
الانبياء عليهم السلام لاشك انه سيصل النار الكبرى
ثم لا يموت فيها ولا يحيى واما النار المحسوسة

تقرير النبوة المطلب الثالث من مطالب هذه السورة
تقرير المعاد واليه الاشارة بقوله بل تؤثرون
الحق الدنيا والاخرة خيرا بقلبي واعلم ان هذا
البيان بيان تام واف كامل في تقرير امر المعاد
وتقريره ان اللذة مطلوبة لذاتها والخلق قد ادر
في هذه الحيوة الجسمانية انواع اللذات الجسمانية
وما ادر كواشيتا من السعادة الاخرية واليه
الاشارة بقوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا ثم انه
تعالى بنا الخلق على الوجه الذي يرجح السعادات
على اللذات الدنيوية في هذا الكتاب وتقريره ببيان
امرين الاول ان اللذات الاخرية خير من اللذات
الدنيوية ويدل على صحة وجوه الاول ان اللذات
الجسمانية مشتركة فيما بين الناس والبهائم والدينا
والخنافس واللذات الروحانية فيما بين الانسا
وبين الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين فيكون

الروحانية افضل ^{لثاني} ان اللذات الجسمانية
لو كانت خيرات وسعادات لكان كلما كانت هذه
الاشياء اكثر كانت السعادة والكمال اكثر ومعلومة
وانه ليس كذلك لانا لو فرضنا عاقلا كثيرا لاكل والشهوة
والجماع وكل عزم مقصودا على اصلاح هذه الممتا
كان منسوبها الى المحنة والدناءة والى انه البرهنة واما
كل من كان اعراضه عن هذه الاحوال اشد وبعد
عزها اكثر كان الى الكمال والروحانية اقرب فعلمنا
ان اللذات الروحانية خير من الجسمانية ولهذا
السبب ان العاقل لا يقدم على الجماع عند حضور
الناس ولو كانت تلك اللذة من باب الكمال ^{والسعادة}
لكان اظهره اولى من اخفائه والعاقل لا يقتصر
بالاكل الكثير وكل ذلك يدل على صحة ما ذكرناه ^{لثاني}
ان جوهر الروح اشرف من جوهر البدن فالابتهاج
بالمعارف الروحانية اشرف من الابتهاج بالمطعم

والمنكوح فثبت لهذه الوجوه ان الاخرة خير ^{ابقى}
من الدنيا واما المقام الثاني وهو ان الاخرة ابقى
من الدنيا فهو ظاهر لوجوه الاول انه لا شك في انه
لا بد من الموت وح ينقطع كل جاء الدنيا الثانية
وهو ان اللذة الحاصلة من الاكل والوقاع انما
يحصل حال الاشتغال بالاكل وبالوقاع فاما بعد
تلك اللحظة فان اللذة لا يبقى اثرها التبت بل ربما ^{تقلب}
تلك اللذات الآما واما البهجة الحاصلة بالمعارف
الالهية والعلوم القدسية والاضداد الفاضلة
فانها باقية دائمة امنة عن الزوال والانتقال فثبت بهذا
البيانات الباهرة ان الاخرة خير وابقى ويضم الى
هذه المقدمة مقدمة اخرى وهي ان كل ما كان خيرا
وابقى كان اولى بالاشارة والطلب وانما جاز حذف
هذه المقدمة الثانية لانها كالبدية المقررة في
العقول السليمة واعلم انه تعالى لما قدر هذه المطالب

الثلاثة ختم السورة بقوله ان هذا في الصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى والمعنى ان جميع كتب الله المتسلسلة
ليس المقصود منها الا تقرير هذه المطالب الثلاثة
وهي معرفة الاهليات او لا ثم معرفة النبوات ثانيا ثم
معرفة المعاد ثالثا واعلم ان التأمل في اسرار هذه السورة
يثبت على ان الاشتغال بما سوى هذه المطالب عبث
وان السعادة للانسان لا يحصل الا بمعرفة هذه المطالب
الثلاث والله ولي الارشاد
والمقصود من سورة والتين والنتون
هو اثبات هذا المطلوب وتقرير الله تعالى اقسام
باربعة اشياء على امرين احدهما انه خلق الانسان
في احسن تقويم والثاني انه تعالى رده عن تلك الخلقة
الفاصلة الكاملة الى اسفل سافلين واعلم ان هذين
الامرين مشاهدان محسوسان لان علم التشريح
دل على ان خالق الانسان داعي انواعا عظيمة من القسمة

في آية أخرى والله أخر جكم من بطون أمهاتكم لا يعلمون
شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم
تشكرون فاذا استعملت النفس الانسانية هذه
الات البدنية في تحصيل هذه المعارف والاخلاص
فعند حصول هذه المطالب على سبيل الجمال و
التمام وجب ان يتخلص النفس عن البدن حتى
تصل الى عالم النور فثبت ان تقدير بقى السعادة
الاخرى كان خلق البدن اولا في نفس تقويم ثم
رددناه الى اسفل سافلين عبثا قاذوا في الحكة لكن
اللازم وهو القدر في حكم الله قول باطل والملازم
بطور نقيضه وهو السعادة الاخرى هو الحق وعلم
ان رئيس المعارف هو معرفة الله والايمان ورئيس
الاعمال الصالحة طاعة الله فلهذا السبب قال الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني انما خلقنا
الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين

حتى يموت فيصل اليه بعد الموت اجر غير ممنون ولا
مقطوع واصلم تعالى لما نبه على هذا البرهان اليقيني
قال فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين
اي كيف يمكنك ان يكذبك بيوم الدين بعد ما انه
تعالى احكم الحاكمين فان الحكيم لو بنى هذا البدن
ليكتسب الانسان بواسطة الايمان والعمل الصالح
ثم يريد ان يصل بعد ذلك اليوم الى ثواب الايمان
والعمل الصالح اليه كان ذلك غاية الحكمة فلما ثبت
انه احكم الحاكمين وجب ان يكون القول باثبات
الاخرى حقا فلهذا ما ذكرنا ان بهذه السورة برهان
قوي في صحة القول بالمعاد وانه لا يمكن الزيادة على
هذه المقدمات ولا النقصان عنها

واعلم ان السورة المشتملة عليها
سورة والعص وتقرين ان الانسان يحسب قواه
الغاذية والنامية والمولدة يشارك البنات ومحسب

حواس الطاهرة والباطنة والشهوة والغضب ^{ذلك} شيئا
سائر الحيوانات ولما بحسب عقله التطري والعمل
فانه يمتاز عن النبات وسائر الحيوانات ويظهر
فضيلته اذا عرفت هذا فنقول الذي يظهر في اول
الامر هو القوة العادية والنامية والمولدة والشهوة
والغضب والحواس الظواهر والبواطن وعليه
نشوم ونمائم فاذا اتفق الانسان كامل حيث
شرف عقله بانوار الالهية فخرج عن تلك
الاحوال البهيمية ويقبل على تملك الاحوال
الروحانية الملكية فلما كان اول الامر في حق كل واحد
ظهور البناءية والحيوانية وكان هاما من الحالات
بالنسبة الى السعادة الانسانية جهات ناقصة
خسيسة لا جرم قال ان الانسان لفي خسر يعني ^{الاصل}
في الاصل في الانسان انما هو الخسران لاجل
ان الاصل فيه انما هو الاشتغال باحوال البناءية

والبهيمية والسبعية ثم استثنى عنهم السعداء ^{ملين} الكمالين
وقد ذكرنا فيما تقدم ان السعادة الانسانية محصورة
في نوعين احدهما كمال قوة النظر وهو ان يحصل
للمعارف الحقيقية والعلوم اليقينية والثانية
كمال قوة العملية وهو ان يكون مواظبا على اعمال
الصالحة ثم ان الكامل في هذين النوعين انما
يكون بالغالا الى الغاية القصوى ان لو صار مكمل
لغيره في هذه التأثير اعني ان يصير مكمل لغيره
في قوتهم العملية فثبت ان كمال سعادة الانسان
ليس الا في هذه الاقسام اوطها ان يكون كاملا
في قوة النظر بالمعارف الالهية وقوة العملية
وهو المراد بقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وثانيها ان يكون مكمل لعقول الخلق في عقايدهم
ومعارفهم وهو المراد من قوله وتواصوا بحق
ثالثها ان يكون مكمل للخلق في افعالهم واعمالهم

و مردم را از کرد آمدن سه چیز افزید یکی تن که و را
بدن خوانند و جسد و دیگر جان که و را روح
خوانند و سیوم روان که و را که و را نفس خوانند
جسد کثیف است و روح لطیف است و نفس
چیزی است بیرون از این کوهها و لطیفی وی
حر لطیفی روح که معنی لطیفی روح تنگ است و
باد یک کوهی و روشن شدن شنی چنانکه هوای
روشن و لطیفی نفس میگرد است کاندیرین شکلی بکار
نیاید و ماسده است با لطیفی سخن و لطیفی معنی و
افزید کار بقوا از اندامها ساخت و اندامها را از
کثافت خلطها و اما روح را از لطافت و بخار افزید
و خلطها چهارند یکی چون ماکرم چون اصل و دیگر
بلغم که نیم خون است و خون ناز سید است و
سیوم صفر که کفک خون است و چهارم سودا
که مردی و ثقل خون است این چهار را از آن چهار

کوه پیشین افزند با مریها و فزنها مختلف باز این
چهارم با مریها و فزنها مختلف اندامهای مختلف
افزید یکی چون مشت خون کوهست و یکی را سودا
مشت خون استخوان و یکی را بلغم پشت خون معنی
و یکی صفر پشت خون شش و جانرا نیز از لطیفی
خلطها افزید هر جانی را وزنی و آمیزشی دیگر
وزایش و پرورش اصل جان اندر دل است و
جایگاهش در دل و شش یا ریه است و از دل بمیان
شش یا ریه یا اندامها دیگر شود نخست با اندامها و شش
چون مغز و چون جگر و چون اندامها و منی و از
انجا بدر کر اندامها شود و بهر جای طبع روح
دیگر شود تا اندر دل بود بغایت گرم بود و طبع
آتش و لطافت صفر ابوی خلبه ان مهر
که از او میغز شود تا مغز بدو دندم باشد و فعلها خویش
بکند سرد تن و تن تن شود و اندامها من و لطافت

ابی و بخار بلغم پیش افتد و آن بهره که بجز شود
با حکم بوی نده باشد و مغلهای خویش بکند
نم گرمی تر شود و پیش تری تر شود و اندر امیش
اول طافت هوا و بخار چون پیشتر شود و بجمه
روحها اصل چهارند یکی روح حیوانی که اندر
دل شود و وی اصل همه روحها است و دیگر روح
نفسانی بلفظ طیرشکان که اندر مغز بود و سیوم
روح طبیعی بلفظ طیرشکان که اندر جگر بود و
چهارم روح تقلید یعنی زایش که اندر خانه بود
و این چهار روحها میآید میان نفس بغایت
باکی و میان تن بغایت کثیفی و قوتها نفس چون
قوت حس و قوت جنبش و دیگر قوتها میآید
روح بهره اندامها رسد و علم را که نبض
خوانند علم حاله روح است و علم آب که علم نفس
خوانند علم حال خلطها است و پیشتر و پستتر دلیل

بودن نبض بر حال دل است از بر که دل جایگاه زایش
روح است و پستتر و پیشتر دلیل بودن آب بر
حال جگر است از بر که جگر جایگاه زایش خلطها است
دیگر اکتین حیوان جان بودی که از
وی حری جدا نشدی و متخلل نکستی و نه بالودی
مالودنی دیداری و نادیداری حیوان را غدا بنایستی
که غذا بدل آست که از وی می بالاید و هرگاه که
اتفاق افتد که کم بالاید یا آن کمی کس ما یا آن کمی حرکت
خاصه یا سختی پوست چنانکه حال ما در زمستان
غذا نیاید و هر که اندر تن حیوانی بلغم بسیار کرد
از بسیار خوردن و زینانش نکند از قوت طبع و
بزمستان اندر سوراخ و کمی حرکت برودنی
غذای از بهرین از بر که باند و غدا دارد که آن
بلغم محتره شود و خون شود و تن را غذا شود و اگر
کسی گوید که پیدا بود که اندر تن حیوانی غذا نکند

نبض خوانند چنانکه مدد کرده اند مرص تر و دم
زدن مانند این نبض است و شش مرص هوا
است همسایگی دل هوا را اندر شش آورد بادل می
ستاند از وی و می دهد فضله بوی جون هوا
اندر شش کم شود و فضله بخار دود بی بسیار
گردد اید اندر وی بلید شود و پس بکار نیاید آن
هوا را پس رو کند و هوای دیگر ستاند تا آخر عمر
و هر دم ردی را چند نبض بود چندان که آن هوا
از کان نشود و دیگر مدد در بدن پس حال این حرکت
و این سکون مختلف شوند بسبب اختلاف حال
بدن و حال نفس و ازین قبل این حرکت و این
سکون علامت می شود حالهای دیگر را
سیوم دل بمثل جون شش یان هر تن است و شش یان
بمثل جون دل یکی اندام است و همچنان که آن روح
را که اندر دل است حاجت است دم زدن از راه

شش هم چنان نیز مزاج روح را که اندر شش یان است
حاجت است بدم زدن و هوا کشیدن از راه شش
و هر باره آن شش یان بطبع خویش می چند و این روح
انبساط و انقباض چنانکه دل می چند و همان عرض
را و محسوسان مشین که نیکو ندانسته اند پنداشته
اند که حرکت نبض بر سیل مدد و جزا است یعنی که
گاه دل خون و روح همچون مدد شش یا زرافه ستند
تا شش یان بر خرد و محسوس و گاه بخویشتن کشد با شش
همی شود و سارا مدد و حرکت رک پست حرکت
آن مدد است که بوی می اندازد از خودی خویش و نه
حسن است که ایشان می گویند که رک خود حرکت
انبساط کند و انقباض بخودی خویش و خون
و روح و هوا را از دل و هوا را از مسام بخود کشد
و از خویشتن فضله پس رو کند دلیل برین است
که کسی بود که او را اندامی چون دستی مثلا پیش گیرد

وگرمش زیادت میشود بسبب دملی مثلاً یا آفتی
دیگران شریان که بهمسایکی آن دمل و اندر آن دست
بشش افن وده باشد تنز و بیشتر بشمار حرکت کند
از دل و شش یازنه دیگر که ایشانرا از حانها نوقت آدا
و اگر تنبع دل بودی همیشه حس حرکت دل بودی تا کم
یتی تر و اسد شریانها دو طبقه افزید الایکی شریان
راسبی را و اما در کها نا حسده را یک طبقه افید
الارک را راسبی را و شش یازنه دو طبقه بان افید
تا احتیاط استواری بود که انچه شریان حسدوی
است عزیز تر است از دیگر چیزها که روح عزیز
تر است از خون و مانند خون و نیز نیک تر و
لطیف تر است از دیگر چیزها و اسان تر گذر کند
و دیگر که با جنبش و حسده در آیند تر بود
جهانم اکنون هر بنضی از چهار چیز بود یکی حرکت
ابنساط و یکی سکون سمس حرکت و یکی حرکت انقباض

و یکی سکون ز پس انقباض که فیلسوفان برهان
کرده اند که نشاید بچند سوی حدی و از انجا
بچند سوی حدی دیگر الا اندر میان باید که باشند
و سکون آورد هر چند که کسر ای که باریک نه اید بشید
اندر وادارند خلاف این و حرکت ابنساط را همیشه
بشاید با یکشت از یافتن الا که بغایت ضعیفی بود
و بغایت مدحالی و اما حرکت انقباض بد شو
شاید اندر یافتن و هر دیک بسیار از طبیبان
افست که نشاید بحس دانستن و لکن حق است که
اندر تنهای که پوست و نرم پوست و محسوس نقیاض
نه سخت یتر می نشاید اندر یافتن هر چند غالب
افست که او را نشاید اندر یافتن که غالب بحس حرکت
ابنساط شاید شناختن و سکونی با ابنساط
و راه اندر یافتن دلیلهای آن را که در جنس است
نظا هر قول محشکان هر چند بحقیقت نه اند یکی

میان معتدل بزرگی خوانند و اما باب تیزی
و در یکی رک بنض نیز را بتازی سریع خوانند
و در یکی خوانند و نیز آن نینان بود که راه دراز
بزمان کوتاه بود و در یکی آن بود که راه بزمان
دراز بود هرگاه که رک اینسا ط کند تا اخر بزمان
کوتاه او را نیز سریع خوانند و هرگاه که بدیر کند
و زمان دراز را و ترا و در یکی و بطی خوانند چنانکه
مردی بود روان روان بود نکند او را نیز و سریع
خوانند و اگر بد و در یکی کورد او را بطی خوانند
و میان میان را معتدل و امسانات قوت و ضعف
هرگاه رحم اینسا ط سخت بود و انکشت را هم بود
که بردارد و در اندازد او را قوی خوانند و هرگاه
مست رحم بود و یکم مایه گرفت آن بود که او فرو
استد او را ضعیف خوانند و میان میان را معتدل
قوت خوانند و بهمه ما را معتدل موافق تر بود

مطبع را و پسندیده تر الا اندر باب قوت هرگاه
کی قوت بیاد تر بود و از معتدل مستر بود
بهتر بود و اما باب دیر آمدن این اندر یکی بنض
بنور کمترین رو بنض ماند هرگاه بنض دوم سلس
مستن رفت اید اندر بنض دمام خوانند و تازی
متواتر خوانند و هرگاه دیر اید اندر بنض کسست
خوانند و بتازی متفاوت خوانند و نامها
دیگر هستند و لکن این مشهور است و میان میان را
معتدل و اما باب گرمی و سردی هرگاه که بدست
کمتر از آن ماند که بطبع بود بنض گرم خوانند و هرگاه
سرد تر اید بنض سرد خوانند و میان میان را معتدل
و اما باب زخمی و سختی هرگاه که پوست رک بدست
نرم آید اندر شکنند بوقت گرفتن اندر بنض نرم
خوانند و چون سخت اید چنانکه رفت کشته اندر
سخت خوانند و میان میان را معتدل خوانند

واما باب سري و تهی هرگاه که دست اندر يك
 جنان سد که حری اکنده بود اندر انبض بر خوانند
 و هرگاه جنان بود چون مشکي تهی و اندر وی
 اکنده کی نبیند اندر انبض تهی خوانند و میان میاندا
 معتدل و اما باب يك بدیگر مانند
 بودن و نابودن هرگاه نبض سببین سببین مانده
 بهر کوزها اندر انبض هوا خوانند با طلاق و تبار
 مستوی و هرگاه نماید مختلف خوانند و هرگاه بیا
 بمانند و سانی نمائند مثلا سري کی چون يك دیگر
 بود و لکن تیزی به چون يك دیگر بود کونید مشکي
 است سري کی مختلف است تیزی و اما باب نظام
 این باب سلبس باب اختلاف است ایراد این نظام
 نظام اختلاف است که اختلاف دو کونه بود یکی اختلاف
 باشد بر يك سان و يك سان که همچنان با بر می
 آید و یکی که ورا سان و سان هر بار دیگر باشد مثلا

اگر نبضی در مسنکی بود دیگر پنج دانگ بود و سیوم
 چهار دانگ مختلف باشد پس اگر دیگر بار بسشند
 و يك در مسنکی بار آید دو کونه باشد با همچنان
 پنج دانگی و باز چهار دانگی آید با سبب در مسکی
 چهار دانگ سنکی بار پنج دانگ سنکی اگر پیشین
 آید بنظام بود که همان اختلاف بود که پیشین بار
 بود و اگر جنان آید که سببین میان است بی قضا
 بود و حکم نبض اندر اختلاف و نظام ماینده حکم
 انقاع است و سفر که اندر وی متفق و نامتفق
 است و هم چنین اندر نبض نوعی است موسیقار
 خاصه اندر اختلاف و نظام و جالینوس چنین می
 گوید بیاب وزن که نسبتا نبض انچه اندر حسن آید
 و حسن او را اندر یابد یکی نسبت الی بالکل و
 خمس است که سربکی بود چون او از هم و او از سببا
 سرب که سببا به زین سیک مطلق است هم اس و دیگر

سه گونه باشد یکی را کسته وزن و کسته وزن
خوانند خوانند و بتانی متغیر الوزن و محاور
الوزن خوانند و این ان باشد که وزن دندان کو
چون وزن دندان بزرگتر بود نیک ارجه چون بزرگا
انگاه که وزن بنض کوک دارد با بنض برنا که چون
بنض بر باشد و دیگر را حد و وزن خوانند و بتانی
مباین الوزن خوانند چنانکه بنض کوک که بنض
پرماند و سیوم را خارج وزن خوانند چنانکه
هیچ دندان نماند اندر بنض مستوی
و مختلف حریفی چندی بیاید گفتن پیشتر گفته آمد
که حرکت بنض رگها چون حرکت بنض دلست
و هر پاره از رگها شش یانی نه همه بسبب حرکت چرخ
دیگر است که مجدی حرکت کند پس شاید که حرکت
جزوی از نیک و ک مخالف حرکت جزوی دیگر
باشد از نیک رحم چون حال وی خلاف حال ان

جز دیگر بود و تحریر کند درست کرد که این شای
بودن پس اختلاف دو گونه آمد یکی اختلاف
میان دو بنض و دیگر اختلاف از میان انگشتی اند
یک بنض با انگشتی دیگر و این اختلاف اندر یک
انگشت که رحم نیم انگشت شش مخالف رحم سیم
بود پس مختلف سه گونه است یکی که بنضی مخالف
بنضی بود بجمله و دیگر اختلاف اندر یک بنض که انگشتی
مخالف دیگر انگشت بود و سیوم اختلاف اندر یک
انگشت بود و ان اختلاف که اندر بنضها مان باشد
دو گونه باشد یکی بتدریج و یکی بجدی و بتدریج
ان بود که مثلاً یکی بزرگ بود و یکی کوچکتر و سیوم
کوچکتر از دوم و همچنین با حدی رسند از کوچکی
و انانجام مساوی شود و این را متصل خوانند
و همچنین اندر تری و دیگر باها اگر بسیار شود
هم چنانکه آمده منتظم بود و اگر اندر میان خلاف اند

مختلف بامنتظم و همچنان نیز که چون سس باز خوا^{هد}
شد بانبض بزرگ بان شود و لکن باز کون بار
آید این را حایده خوانند باز کردید از آن کوچک
ترین بان مهترین آمد و همچنین می شود چنانکه
آمد بود مهترک مهترک تا بان حد اولین رسد
این را بد نظم بود الا که هم بین قیاس باشد انکا
نظم وی بجها مختلف اند و همچنان نیز یکی
دورده نبض بود و یکی بیشتر یا کمتر آن که کمتر بود
منقطع خوانند و همچنان نیز اگر یکی دور و هوار
بود و یکی دور اندر میان سس و قرعه کند که گوش
ناشته باشی با قرعه کند و بق نبض گوش
داری سکون مانی و اما که بی تدبیر باشند چنان
بود که يك بدیگر نمائند و نه بین بولان یادت نقصا
باشد بتدبیر بل بکراف اگر هر دوی يك کونه
بود منتظم بود و الا نبود و اما آن اختلاف که میان

انگشتان يك نبض بود یکی اندر نه از بود که یکی
جز مثلا سوی راست میل دارد و یکی سبوی
جب و هم حسن بدیگر جهت را این سو و فر و سو
مکر با اندر نیز یکی که انگشتی را يك بنز کتر بود و
انگشتی را يك خرد تر با اندر نیز یکی و در یکی یا اندر
پیش سسی حرکت که جزئی یا است مثلا که وی پس
چند نه چند ما یا است که سس چند نه چنان بود
و همچنان بقوتی وضعیفی اگر دور دارد مانند
دیگر دور منتظم بود و الا نبود و اما اختلاف آخر
يك انگشت سه کونه باشد یکی را کسله خوانند
و ببارزی منقطع و یکی را باز کردند خوانند و سار
حاید و یکی را پیوسته خوانند و بتازی متصل چون
بمیان انگشت مثلا بکسله و حرکت نکند باز از آن
سه بحرکت شود یا مختلف باشد بسرعت مثلا
نیم انگشت نیز تر بود و نیمی که آن تر و باینم بنز کتر

است که بتازی زنب الفار خوانند که از زیادت
 بنقصان کرد و باز از نقصان بنزیادت اندر نبضها
 بسیار یا اندر یکی نبض و حواله دندی که بتازی
 مسلی خوانند و از نقصان بنزیادت اندر تدریج
 انگاه از زیادت بنقصان شود و دود خمی است
 که بتازی ذوالقرعین خوانند که هنوز حرکت
 پشتر تمام نشده باشد که دوم اندر رسد و اندر
 میان او افتاده که بتازی الواقع فی الوسط خوانند
 اینجا که سکون چشم داری حرکت اند و از میان
 افتاده که بتازی ذوالقده خوانند که اینجا که حرکت
 چشم داری سکون اند و نبض لرزنده و مقشخ
 و اصل فشن سساشی و هرا د بود
 اندر سسها و نبض اول بدان که همه نبضها نسبت که
 معتدل باشد لا بقوت که هر چند پیش باشد
 بهتر باشد و سسها و نبض اصلی که ماسکه خوانند

سه اندالت که يك است و قوت که حنا بند
 و حاجت که پیش است اگرالت نرم بود و قوت
 موی بود و حاجت بسیار بود يك عظیم آید
 و اگر اندر یکی خللی بود يك عظیم نبود و اگر حاجت
 يك بود لكن قوت ضعیف بود یا الت سخت
 بود يك عظیم نبود و لكن بسی یعنی تار يك کند عظیم
 را و اگر قوت قوی نبود سریع نمیتواند کرد متو
 کند و اگر این ضعیفتر بود متواتری نمیتواند
 کردن و چون کوشش اندك بود يك طول غما
 و اگر کوشش بسیار بود يك صغیر و دقیق نما
 و بی خوابی و هم و بلسن تن انا خلاط و ریاضت
 با فراط و تری طبیعی یا بیماری دك را ضعیف
 کند و هرگاه که قوت میخواهد که ساساید بارل
 مشغولی افتد بمغافضه ذات القبر کند و غمی
 و دودی از ضعیفی بود و نبض نران عظیم تن بود

کتاب الفار خوانند که از زیادت بنقصان کرد و باز از نقصان بنزیادت اندر نبضها

و قوی تر بود و لکن سخت سریع که بطنی از سریعی
بی نیاز شود و آن مادگان صغیر تر و سریع تر
بود و آن کودکان بقیاس تن انسان عظیم و لکن
سخت نرم بود و آن بزرگان عظیم و سریع بود و
نبض دوهویگان حذر تر میشود و سخت سریع بنوع
که حاجتشان کمتر است و نیز موافقت نبود و آن بهر
آن جز بطنی و متفاوت بود و باشد که نرم بود
سبب رطوبت عرب که ایشانرا بود و مزاج گرم
محکم جوان بود و مزاج سرد بحکم پیر و هر چند حرا
خیزی بیشتر بود نبض قوی تر بود و هر چند حرا
عزیم بیشتر بود نبض ضعیف تر بود و نبض بهار
چون نبض حیوان بود خرد و سریع و متواتر و
نبض بد مستان ضعیف و متفاوت و بطبیعی
و آن حزان صغیر و صلب و نبض سیران از طعام
معتدل عظیم و سریع و متواتر بود و از طعام مختلف

مختلف و بی نظام بود باندازه افرونی و اگر مضم
افتد نبض نیکو شود و اگر مضمود تن شود و همچنین
از شراب و آب بفعل ضعیف تر است از شراب
و نبض باول خواب خرد بود و ضعیف بود آن
جهت گرمی تن حرارت خیزی باندرون تا غذا
را هضم کند و بطبیعی بود و متفاوت و چون طعام
هضم یابد حرارت از اندرون ساید و نبض نیک
شود پس اگر خواب دید بماند دیگر بار ضعیف شود
و اگر خفته راز شکم طعام نبود خواب نبض را سبک
برد و چون خفته پیدا شود نبض عظیم شود
و اندران وقت از زمان بود و ریاضت باندازه
نبض را نیک کند و ریاضت با فراط نبض را
سریع و صغیر و متواتر کند و چون پستتر شود
سریعی کم کند و متواتری زیادت کیورد و اما اگر مایه
گرم باول نبض را نیکو کند و چون افراط کند نبض

رسالة في الاخلاق للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا
بسم الله الرحمن الرحيم
قُلْ المعنى بامر نفسه المحب لمعرفة
الفضائل وكيفياقتنأ بها ليس كوابرها نفسه الموثق
لها ان يسير بافضل السير ليكون قد وفا انسانته
حقها من الكمال المتسعد للسعادة الدنيوية والآخرة
يجب عليه تحصيل قوة النظرية بالعلوم المحصاة المشأ
الى غاية كل واحد منها في كتب اعصا العلوم و
تحصيل قوة العملية بالفضائل التي اصولها العفة
والشجاعة والحكمة والعدالة المنسوب كل فضيلة
منها الى قوة من قواه ويحجب الرذائل التي باناؤها

اما العفة فالى الشهوانية والشجاعة الى العصبية
والحكمة الى التمييز والعدالة اليها مجموعة عند
استكمال كل واحد بفضيلتها وفروعها التي
هي اما كالا انواع لها واما كالمركب منها وهي الشجاعة
والقناعة والصبر والحلم والكرم والعفو
الصفح والتجاوز ورحم الارواح وكتمان السر
والحكمة واللسان والفظنة واصابة الراي والحزم
والصدق والوفاء والرحمة والود والحياء وعظم
الهمة وحسن العهد والتواضع فالسخر والغناقة
داخلتان ومنسوبة الى القوة الشهوانية و
الصبر والحلم وبظاهرهما من الكرم والعفو والصفح
والتجاوز ورحم الارواح وكتمان السر راجعة
ومنسوبة الى القوة العصبية والحكمة والبيان
والفظنة واصالة الراي والحزم والصدق والوفاء
والرحمة والحياء وعظم الهمة وحسن العهد والتواضع

واصاله

راجعة ومنسوبة الى القوة التمييزية في فضائل
الشهوانية اما العفة فهي ان يمسك عن الشرع
الى فنون الشهوات المحسوسة من الماكل والشرب
والمناخ والانقياد بشئ من الشهوات بل يقهرها
ويصرفها بحسب الراي الصحيح واما القناعة
فان يضبط قوتها عن الاستغفال بما يخرج عن
مقدار الكفاية وبلغ الحاجة من المعاش والاقوات
المقيمة الابان وان لا يحرص على ما يشاءه
من ذلك عند خيره واما السخا فان سلس
قوتها البذل ما يحوزه من الاصول التي باهل
جنسه اليها حاجة وحسن المواساة بما يحوز
ان يواصي به منها ومرفضايل العصبية والشجاعة
هو الاقدام على ما يجب من الامور التي يحتاج
الى ان يعرض الانسان نفسه بها لاحتمال المكاداة
والاستهانة بالالام الواصلة اليه كالذب عن

المحريم وغير ذلك والصبر هو ان يضبط قوتها
عن ان يقهرها الممكروه ينزل بالانسان و
يلزم في حكم العقل احتمال له او عليها حيث مشتى
يتوق الانسان اليه ويلزمه في حكم العقل اجتناء
حتى لا يتناول على غيره وجهه والحلم هو الامساك
عن المصادرة الى قضا وطر العصب ومن يحنى
عليه جنابة يصيد مكر وهما اليه وقد يسمى هذا
كرما وصفحا وعفوا وتجاوزا واحتمالا وكظم
فينظ ودرج الدراع ان لا يدع قوة التجلد عند
ودود الاحداث المهمة على الانسان واعتلاجها
في قلبه ان يحار او يدهش بل يدعوها الى ان يستعمل
الواجب في معناها وقد يسمى ذلك سعة الصدق
ايضا وكتمان السر ان يضبط قوة الكلام من
الانسان عن اظهار ما في ضميره مما يضر اظهره
وايضا وقل وقتة مرفضايل العقلية واما العلم

معرفتها بالفطرة التي فطر الانسان عليها من
طبايع الضعف والحد والقص من قصد الرفع
على رذيل جبرها والاستطالة على احد منهم تفضل
اعجاب يقينه جسمانية او نفسانية وذكر هذه
الفضائل ونسبها الى القوى المذكورة بعددها
هناصل القول المحمل واما تجديد القوى النفسانية
والاخلاق التي يعد فيها فضائل او رذائل فله موضع
اخر وكذلك تقدير هذه الفضائل وتحديد كل
واحدة منها مستفاد من ارباب الملل فالذي يجب
على الانسان في ذلك هو تحصيل هذه الفضائل
المذكورة وتجنب الرذائل التي بازا كل واحدة منها
وذلك ان اكثر هذه الفضائل هو الوسايط بين
رذيلتين والفضيلة منها وسط بين رذيلتين هما
الافراط والتفريط والعفة وسط بين الشرقة و
الشبق وما اشبههما وبين جمود الشرقة والسخا

وسط بين الجمل والتبذير والعدالة وسط بين
الظلم والانظلام والقناعة وسط بين الحرص
والاسترخاء تحصيل الكفاية وهي التي سمي ^{بالحال}
والشجاعة وسط بين الجبن والتور والبنل
وسط بين الكبر والمهانة والحكمة وسط بين الحب
والبلادة على انه يرى الحكمة هي كمال القوة ^{طاقة} ^{النفس}
بالمعارف وضدها الجمل ما ذكر في هذا الكتاب
انها بين رذيلتين ومن الرذائل التي ينبغي ان يحسد
مما هي مضادة للفضائل المذكورة الحسد والمقد
وسرعة الانتفاع الموضوع باذا العلم والبنا
والخنا والسيان والرفث والشتمة والغيبة
والنميمة والسعاية والكذب والخرع الموضوع
بازا الصبر وضيق الذرع وضيق الصدر واذا طرأ السر
والجمل الذي هو الفضيلة العظمى من الفضائل
التمنيية والعى الموضوع باذا البيان والغباوة

والتي هي بان الفطنة وجود الحس والعجز
الموضوع بان الخمر والعذر والخنائ التي
بان الرحمة والوقاحة وصغر الهمة وسوء العهد
وسوء الرعاية والصلف والتكبر والجود الذي
بان العدالة فاما وجه التدبير في تحصيل الفضل
ويجب الزد ايل فقد سرح امره في موضعه وطول
الكلام فيه والعمدة فيه هو ان تعلم ان كل انسان
مضطور على قوة لها بفعل الافعال المحملية وتلك
القوة نفسها بفعل الافعال القيحة والاخلاق
كلها القيحة منها والجميل هي مكتسبة ويمكن الانسان
متى لم يمكن له خلق حاصل ان تثقل بارادته الى
ضد ذلك الخلق والذي يحصل الانسان لنفسه
الخلق ويكتسبه متى لم يمكن له خلق او ينقل نفسه
عن خلق صادف نفسه عليه هو العادة وعنى
بالعادة كبر فعل الشئ الواحد مرارا كثيرة زمانا طويلا

في اوقات متقاربة فان الخلق الجميل انما يحصل
عن العادة وكذلك الخلق القيح مدعى ان يقول
ان يقول في التي اذا اعتدناها حصل لنا باعيا
ها الخلق الجميل والتي اذا اعتدناها حصل لنا
باعيادها الخلق القيح فتقول ان الاشياء التي
اذا اعتدناها حصل لنا باعيا رها الخلق الجميل
هي الافعال التي يكون من اصحاب الاخلاق
الجميلة وكذلك اذا اعتدنا من اول امرنا افعا
اصحاب الاخلاق القيحة حصل لنا باعيا د
ها الخلق القيح والحال في ذلك كالحال في
الصناعات فان الحذف بالنجارة مثلا انما يحصل
الانسان متى اعتاد فعل من هو نجار حاذق و
يحصل له رداءه النجارة شئ احياد فعل من هو
نجار ردي والدليل على ان الاخلاق انما يحصل
عن اعتاد الانسان الافعال التي يصدر عن

صادفنا انفسنا قد مالت الى الخلق الذي هو من
جهة الزيادة وسعى ان تقل ذلك بالذي من جهة
النقصان واذا صادفنا هائله الى الذي من جهة
النقصان حذبناها الى الذي من جهة الزيادة
الى ان نفعها على الوسط بحسب تجديدنا الوسط
والوجه في ذلك ان يفودها الافعال الكائنة
عن ضد ما صادفنا هائله من جهة النقصان
فعلنا الافعال الكائنة من جهة الزيادة ونكود
فعل ذلك زمانا ولا يزال كلها صادفنا انفسنا
مايله الى جانب املناها الى الجانب الاخر اعني
كلما راينا انفسنا قد مالت الى الزيادة حذبناها
الى النقصان واذا مالت الى النقصان حذبناها
الى الزيادة الى ان يبلغ الوسطا وتقابله وينبغي
ان يعلم ان الانفس الانسانية ليس فعلها الذي
يختص بها ادراك المعقولات فقط بل لها مشاركة

البدن افعال اخرى يحصل سببها لها متعادلات
وذلك اذا كانت الافعال ساقطة الى العدالة
يتوسط النفس بين الاخلاق المسادة فيما يشتهي
ولا يشتهي وفيما يعضب ولا يعضب وفيما يدبر به
الحياه ولا يدبره والخلق هنة يحدث للنفس ^{طاقة} التا
من جهة انقيادها للبدن وغير انقيادها له فان
العلاقة التي بين النفس والبدن يوجب بينهما
فعلنا وافعالا والبدن بالقوى البدنية يقتضي
امورا والنفس بالقوى العقلية يقتضي امورا
مضادة لكثير منها فعادة يحمل النفس على البدن
فيقهره وقارة يسلم للبدن فيمضي البدن في فعله
فاذا تكررت تسليمها له حدث من ذلك في النفس
هنة اذ عاينة للبدن حتى يفيس عليها بعد ذلك
ما كان لا يعيس قتل من مما نغته وكفه عن حركة
واذا تكررت فعلها له حدث من في النفس هنة خالبه

يسهل عليها بذلك من معاودة البدن فيما تميل
اليه ما كان لا يسهل قبل وانما يقرر ههنا الادعاء
وقوع افعال من طرف واحد في النقص والافراط
ويقع ههنا الاستعداد بالجري الانفعال على التوسط
فسعادة النفس في كمال ذاتها من الجهة التي يحصلها
هو صيرورتها عالما معقولا وسعادتها من جهة
العلاقة التي بينها وبين البدن ان يكون لها الهبة
الاستعدادية فالواجب ان يطلب الاستكمال الاكمل
عند المفارقة وان يحتمل في ان لا تعلق في النفس
ههنا بدنية وذلك بان يستعمل هذه القوى على
التوسط اما الشهوة فعلى سيرة العفة واما الغضب
فعلى سيرة الشجاعة فمن فارق وهو على هذه الجملة
اندمج في اللذات البدنية واطمعت فيه ههنا الحال
الذي لا يتغير مشاهدا فيه الحق الاول وما يترتب
بعده فكل ذلك متصور في ذاته وهو كمال ذاته من

حيث هو النفس الناطقة وهو الملذذ الحقيقي و
ان لم يسفر في البدن وبعبارة اخرى ان السعادة
الانسانية لا يتم الا باصلاح الخيرة العمل من النفس
وذلك بان يحصل ملكة الوسط بين الخلقين الضدين
اما القوى الحيوانية فبان يحصل فيها ههنا الادعاء
واما القوى الناطقة فبان يحصل فيها ههنا الاستعداد
والانفعال واذا قربت القوى الحيوانية وحصل
لها ملكة استعدادية حدث في النفس الناطقة منه
اشراق عال والافعال قد رشح في النفس الناطقة
من شأنها ان يجعلها قوة العلاقة مع البدن ^{بدن} شديدا
الانصراف اليه واما ملكة التوسط فالمراد منها التثنية
عن الهبات الانقيادية فتقبحه النفس الناطقة
على جبلتها مع افادة ههنا الاستعداد والتزود و
ذلك غير مضاد لجوهرها ولا ميل بها الى جهة البدن
بل عن جهة فاذا فافت وقتها الملكة الحاصلة ^{نفس}

في نفسه من الهداية الى السعادة التي هي البقاء
السرمدى في الغبطة الخالد في جوار من ليس
المخلق والامر تعالى وبين ان تناسب الهدايا
بعضها الى بعض بحسب تناسب الغايات بعضها
الى بعض وما من غاية يجرد لها الانسان افضل
في دائرها من السعادة اذ كانت الغايات ما خلا
ها اذا اطلبت على سنن الخبرة على الحقيقة اولى
الحسبان اذ يقصد بها السعادة او حلة موصلة
اليها كيف ما كانت حقيقة او حسانية فظا
انه ليس شئ منها مطلوب بالذات واما حين السعادة
فلو اثرت لشيء اخر كانت المرتبة الاخرى والغاية
الثانية هي السعادة الاولى وقد وضعنا ان الاولى
هي السعادة وذلك خلف ولكاتب الغايات
مرتبة الى ما لا يتناهى هي وذلك محال فليس ان
السعادة على الحقيقة هي المطلوبة لذاتها والمستأن

لعينها ومن الظاهر ان ما يستأثر لذاته وسائر
الاشياء يستأثر لاجله افضل في حقيقة ذاته مما
يستأثر لغيره ولا يطلب لذاته فقد بين ان العا
د افضل ما سعى المحي لتحقيقه وقد كنا وضعنا ان
تناسب الهدايا بعضها الى بعض على حسب
يناسب الغايات فاذن الهداية الى السعادة
افضل هداية وانك معروف وهدية هذا وما
من احد من المعارف افرض في الهداية من
الاخ الشقيق محمد على العاقل ان يتلقى افضل
ولي بافضل هداية ثم السعادة قد يظن بها
انها الفوز بالذات الحسية والرياسات الدنيا^{فية}
وبين لمن تحقق الامور ان اللذات العاجلية ليس
شيء منها بسعادة اذ كل واحد منها لا يخلو من
نقايس حجة منها ان كل واحد منها لن يصفو^{طيا} لمقتضاها
عن شوب المكروه ومنها ان كل واحد منها لن

يامن متوجيها او طالبها عن وشيك اليقضي
ومنها انها لن تفرى عن يعقب الملل امانا
دوائها اوفى الحضا يصح الاستفادة بها فان الملك
وان لم يمل بذاته فانه لن يحصل عن الاملاول في المعاش
التي يطلب الملك لاجلها مثل تقاطي لن صادرة
تقاضى الشهوة او يفقد مقدره صادرة عن ذات
الغضب وما ضاهاها ومنها ان كل مرتبة نيلت
من جملتها لن يقنع المطلبين الى زخارفها دون
البدار الى جوز ما هو فوقها ومنها ان كل واحدة
منها يمكن التقاض عنها من غير اخلاص في محض
الانسانية في العاجل وينيل الفوز في الاجل ومنها
ان كل من تقاطها منهم كافيا انقطع للسكينة
الالهية عن صدره وامنع الفيض الربوبي عن
الحلول فيه لامتناعه عن قبوله كما قال عليه السلام
ان الحكمة ليسل من السماء فلا تدخل قلبا فيه

هم عدد وين حقيقة ذلك لمن تأمل حاله تجرد
نفسه لشي من النيات الخاصة الالهية التي
تركوا انفسه بها بقوتها العملية او بدان الى تحقيق
مسئلة حكيمة بقربها عن نفسه التي بها يصروهي
قورها الطهر فانه مهما سعى لاحد بها لم تنال له
وصوله الا بعد قطع المهمة عن جميع العلايق
الدنياوية والدواعي الشهوانية ومعلوم ان ما
خالطة هذه التقاض ليس بمطلوب وما ليس
مطلوب بالذاتة فليس بالسعادة الحقيقية فقد انصح
ان هذه المطالب ليست بالسعادة الاحل الحسنة
واذا كانت المطالب التي من حق المرء في ذاته ان
سقى فيها ويقوم لها غير مخدع في قيامه ولا
مقصود في سعيه مفضنه الى قسمين احدهما السعادات
التي ابتناها بها والثاني السنة المودية اليها فطاهر
ان السعادة ليست بما خلد تحت المطالب التي

كفا المقدرة فامحض لك النصيحة في تعريف الحيلة
الى الوصول الى الخير العاجل كما يحضر الى النصيحة
في سديدي لكسب الخير العاجل واهدبك
الى ما يحوز به الزلفى عند ملك العقبى الباقية
كما يجرد لها اتى الى ما احتج به الزلفى الى ملوك الدنيا
الفانية لعلى اكاورك كان الله مرشدك وكافيك
وسيعسد عليك تحقيق ما اقوله الابدان اوضح
لك ان صودتك الموسومة بالنفس الناطقة خير
فاسد ولا فائده وان لها دارا اخرى افضل من الدار
الدنيا فان لها الدرة في مقرها اكرم من اللذة التي تطا^ر
في دار غريبتها براهين واضحة وحجج شافية رجا
ينيل الرضا من الملك الاصل الحجة الاولى في ان
النفس جوهر يجب ان يتحقق ان الانسا^ن
بما هو انسان بياين ساير الحيوان بقوة مخصه
من بين جملتها ليهما ادراك المعقولات الكلية

وقد جرت العادة بتسمية هذه القوة العقل الهيو^ن
والنفس الناطقة وبها يسمى الانسان ناطقا وهذه
القوة موجودة في كل واحد من الناس طفلا كان
او بالغاً مخمونا كان او عاقلا مريضا كان او سليما
فاول ما يحصل في هذه القوة من المعقولات
هي المسماه بداية العقول والادراك العامية اعني
المعاني المتحققة بغير حاجة الى قياس وتعلم
اذ لو كان لكل واحد من المعقولات حاجة الى
تقدم تعلم وقياس لا تصل الامر الى ما لا يتناهي
فذلك محال فظاهر ان من المعقولات معقولات
اول لا يحتاج الى قياس وتعلم في ان يكون معقولات
ويجب ان يكون حصولها في النفس في اول مرتبة
لانها يجب ان يكون العلة لساير المعقولات في
ان يكون معقولات فان كل واحد مما هو اول
في كل واحد من المعاني حلة لما هو ثان في

ذلك المعنى من حيث هو تلك المعنى ولا بد من
تقدم وجود هذه المعاني في القابل لها من الأنسا
ثم لا يخلو ما ان يكون هذه المعاني جواهر في ذات
الانسان او اعراضا حالة فيه وكل من نفى كون
النفس الناطقة داخلية في حقيقة الجوهر فانه يسمى
هذه المعاني اعراضا ثم من العلوم المقبول عند كل
واحد من الفرق ان العرض لا يستقيم قوامه ما لم
يحتج بحامل جوهرى الذات بجملة اذ اسم العرض موضع
لهذا المعنى فلا بد من ان يكون لهذه المعاني على هذا
الوضع حامل من ذات الانسان محملها وهذا الحاك
كلية لان من حكم بان الشئ لا يصيد عليه نعم ولا
معا ولا يكذب ان عليه مقابل صيد واحد ها ويكذب
الاخر فليس يطلق الا اطلافا لكلها وكذلك من
قال ان الكل اعظم من الجزء وكذلك من قال
ان الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية فليستر

من هو حامل هذه المعاني الكلية من ذات
الانسان وهل هو جسم او جوهر غير جسم ومن
السن ان حاملها لو كان جسما لا متسع ان يقبل
سببا من المعاني المعقولة الكلية وذلك لانه ليس
شي من هذه ينقسم الا الى الاجزاء الحديثة ان كان
له والاجزاء الرسمية ان كانت له والاجزاء العقلية
ان كانت له فاما من جهة الكمية وكلاهما سنتن
ذلك انما من السن ان كل صورة لا يستجسا
من الاجسام فانها تنقسم الى ما لا نهاية لربا بقوى
بانقسام الجسم الحامل لها فبين ان هذه الصور
الكلية ان كان محملها جسما فانها تنقسم بانقسام
الجسم ثم من المتسع ان يكون انقسامها من جهة
الكمية وذلك ان الاجزاء التي تنقسم اليها
الصورة المعقولة لا يخلو ما ان يكون لها او
لبعضها شئ من معنى الكل ولا يكون لها او لبعضها

لها بالفعل وذلك محال وأما ان ينتهي الى صورة
كلية لا ينقسم في ذاتها مثل الاجناس الاولى فمن
ان هذه الصورة الكلية ليس من شأنها التحل
في جسم من الاجسام لاجل امتناعها عن الانقسام
فاذن ولا الصورة مبداءها وجزء حدها بحالة
في الجسم ولا فيكون الانسان موجودا ولاحيا
وهذا محال فمن ان الصورة الكلية لن يحل جماعها
من الاجسام البتة ولا ايضا في قوة جسمانية
اذ حال القوة الملازمة للجسم في الانقسام كحال
الجسم فقد اوضح ان محل الحكمة من ذات الانسا
ن جوهر غير جسماني قائم بذاته وذلك ما اردنا ان
سن
من الاجسام من حيث هو جسم محل للحكمة و
الالزام ان يكون كل جسم من الاجسام محلا لها
وذلك خلاف المشاهد اللهم الا ان يقول

قابل ان الفيض الالهي يصيب بالقصد منها واحدا
دون اخر واما جميعها فتمتني لقبوله الا ان الجواب
عن هذا ان مثل هذا القصد لن يصيب الا عن
تقدم علم والعلم لا يصدر اضافة الى الجزئيات
المتغيرة في ذاتها اذ هي في ذاتها غير متناهية فاذ
القصد لا يقصر على واحد دون الاخر بل الفيض
فيض كل وعلى ان هذا يؤدي ايضا الى نسبة الامور
الالهية الى جريان المستعدادات لكامالاتها كما لا ترا
والنخل بها عليها وهذا محال بل الجود الالهي فابض
على كل موجود والرحمة واسعة لكل ابنه والنخل
الذات عند الا ان الاشياء تتفاوت في قبول الجود
على حسب تفاوتها في الاستعدادات ولهذا
البحث كلام ليس هذا موضعه وقد سن كذب
من ظن ان الافاضة يتناول واحدا واحدا من
الجزئيات دون واحد واحد على القصد بل انما

التفاوت من قبل القوابل فالجسم ان لا يمكن
قبول شيء من تلك الاشياء بذاته ما لم ينصف
اليه قوة او معنى او صورة او شيء يتلقى الفضل
بالقبول ثم ذلك المعنى والقوة ان كانت تحتاج
في ادراكها وتصورها الى جسم من الاجسام
فبين انهما ادركت معقولا قويا لم ينعقد
الرجوع عنه على ادراكه معقول لضعفه منه
اذ من شأن الانفعال القوى المتقرب في الجسم
ان يمنع الجسم عن المحس بعد ادراك القوى
بما هو اضعف منه مثل القوى الحسية فانها
اذا كانت غير متمكنة من ادراك المعارف الخاضعة
لها لا بمشاركة الجسم صار ادراك القوى
منها ينعفها عن ادراك ما هو دونها بل ربما
ادى ذلك الى فسادها ونسخ نشأها من الجوهر
الذي هو محل الحكمة مما فوقت الصورة الخاضعة

فيه انداد بذلك قوة ولو كان جسما او جسمانيا
لكان الاخر بالصد فاذن ليس الجوهر الذي
يعقل الانسان جسما بل هو جوهر غير جسماني
وذلك ما اردنا ان سنسب لو كانت
الصورة المعقولة تحل جسما من الاجسام و
تلا بسببها لا تمتنع ادراك المتضادين بادراك
واحد ومع الا ان صورتي الصدين وبالحكمة
المتقابلة لا تحل في جسم معا ولكن الامر
في محل هذه الصورة يخالف لهذا فانه مهما
حل في صورة احدا المتقابلين وحده صورة
ان يحل معه صورة المقابل الثاني اذ علم المتقابلة
يكون معا من ان هذا الجوهر اعني القابل
للعلم غير جسم بل هو جوهر غير جسماني وذلك
ما اردنا ان سنسب الحجة الخامسة من البين
ان الاجساد الواقعة تحت الفوق اخذ في سنسب

بنك قوى مشعة عن بعضها في بعض فتق
الى فعل بعضها في بعض وانفعال بعضها
عن بعض لم يمكن المنفعل من التخلص عما عرض
له الا بمفارقة مكانه ومبانيه الخضم الفاعل
ومن الظاهر ان الجوهر الذي به تعقل الانسان
مهما انفصل عن القوى الجسمانية الاحد ثم
دافع ما عداه منها لم يضطر الى حركة اذ قد يصدر
هذا المعنى من الغافل وجميع اجزائه لازمة
محلها ومن ان الجوهر العاقل غير جسماني وذلك
ما اردنا ان سن والهندسية
الصعدة العديدة الحاصلة عن تركيب دوا
الموجودات القابلة له على المناسبات خير
متناهية في دوائرها والشئ الذي به تعقل الانسان
له قوة على ان تعقل انما واحدة كانت ومهما
ازداد في القوة وليست الصورة التي هي شأنها

ان تعقلها بمفردة الذوات عن حملتها في
ان قوة غير متناهية ثم من السن انه ليس في
الاجسام ما لا ساهي ولا فيها قوة غير متناهية
اذا القوة الغير المتناهية غير مصصه وكل قوة
جسمانية متصرفة يتصف الجسم الذي هي فيه
فادن محل الحكمة جوهر غير جسماني وذلك ما
اردنا ان سن لو كان العلم عرضا
حالا في الجسم لوجب من ذلك انه متى زال
عنه بنسيان او غيره ان لا يعود الا كما حصل
اولا اذ فراغ الجسم الجسم القابل في الحال من
مرتبة واحدة ولكما ترى المرء يعرض له ما يزيل
عنه الصورة معلومة ثم ازال عادت بغير
حاجة الى استئناف الحدس ان محل العلوم
ليس بجسم بل هو جوهر غير جسماني ولا يلزم هذا
على الجوهر الذي يصعد نحن فان هذا الجوهر

كتاب في بيان
البرهان في بيان
البرهان في بيان

ادون ليس بجسماني فليس مجال ان يتراحم الامور
عليه والصور المعاومة فيه وان ربما تتوكل
عنه هذه الاسباب لا قتاله على تصور شيء من
الامور العاجلية البدنية عند عرض او شغل
قلب يعرض له ولا يزيل عنه هذه الصورة
العائضة للصور المسحوظة في ذاته على الاطلاق
لاجل انه روحاني السطح بل يكون في ذاته بنوع قو
لا تقوم البصيرة على الكتابة بل تقوم الكاتب المنوع
او الممسك عن الكتابة ثم اذا زال استعالة عنها
عاود بنوع فعل تلك الصورة المستحفظه
فيها ما اراد واما الجسم فلا يمكن عليه تراحم
صور مختلفة مدركة ولا استحفاظها بوجه من
الوجوه الا ترى ان الحواس لا يمكن ان يستحفظ
في ذاتها صورة ووصل اخرى لان الجسم مالم
يخل من احدى الصورتين لن تخل الثانية فيه

بأنه لا شيء منها موجود ولا شيء من تلك الامور صالح لان يصير
 سبب الامتناع طرأ على هذا النوع من العدم عليها كما لا يخفى فيكون تحقق
 تلك الامور بدون الواجب بذاته مستلزما لتحقيق الممكن بلا سبب
 مرجح لوجوده هذا خلف اذا تقدم هذا ظهر دلالة الملك الذي
 ينقسم الى العرش والكرسى والسماوات السبع العلى وما فيها والارضين
 السبع السفلى وما فيها من الجادات والنباتات والحيوانات ولا خفا
 في امكانه بجميع اجزائه لكون كل منها اذا اجزاء مقدارية لا وجود
 له بدونها على وجود موجود واجب بذاته لا يحتاج الى غيره في تحقق
 وجوده فثبت وجود الواجب بذاته فهذا برهان لطيف خفيف
 على هذا المطلب برهان آخر عليه لا شك في وجود موجود فان كان
 واجبا او ممكنا استند اليه وان كان بالواسطة ثبت المطلوب
 والا فان رجح سلسلة الاستناد في مرتبة من المراتب لزم الدور

الاتسلسل العلل الى غير النهاية اذ كل ممكن فله علة فجميع تلك
 الممكنات ممكن فله علة موجودة له وموجبه لوجوده فغلبة الموجبة
 لوجوده وجب ان تكون خارجة عنه ^{لان} اذ ذلك لجميع اذا اعتبر بذاته
 كانت نسبة كل من الوجود والعدم اليه كمسبته الى كل واحد من اجزائه
 في عدم كون شيء منها واجبا بذاته فاذا وجد ذلك المجموع بلا وجود
 اس خارج عنه لو مرجح الممكن بلا مرجح هذا خلف وذلك الامر
 الخارج عن السلسلة الامكانية وجب ان يكون واجبا بذاته وهو المطلق
 تحقيق برهان مذكور في الشفا فالشيخ في بيان هذا المطلب اذا
 فرضنا معلولا وفرضنا له علة واعلمنا علة فليس يمكن ان يكون لكل
 علة علة بغير نهاية لان العلول وعلة وعلة علة اذا اعتبر جملة
 في القياس الذي لبعضها الى بعض كان علة العلة علة اولى مطلقة للاربع
 فكان للاربع نسبة المعلولية اليها وان اختلفا في ذلك احدها

معلول بمقوسط والاخر معلول بغير مقوسط ولم يكن كذلك الا الاخير
 ولا المتوسط الذي هو العلة المماسية للمعلول علة لشي واحد فقط والمعلول
 ليس علة لشي فلكل واحد من المتلثة خاصية فكانت خاصيته الطرف ^{المعلول}
 انه ليس علة لشي وخاصيته الطرف الاخر انه علة للكل غيرهم وكانت
 وكانت خاصية المتوسط انه علة لطرف ومعلول الطرف وسواء
 كان الوسط واحد او فوق واحد وان كان فوق فسواء ترتب
 ترتيبا متناهي او ترتيب ترتيبا غير متناه فانه ان ترتب في كثرة متناهية
 كانت جملة اعداء ما بين الطرفين كواسطة واحدة يشترك في خاصية
 الواسطة بالقياس الى الطرفين فيكون لكل واحد من الطرفين خاصية
 ولكن ان ترتب في كثرة غير متناهية فلم يحصل الطرف كان جميع غير
 المتناهي في خاصية الواسطة لانك اي جملة اخذت كانت علة لوجود
 المعلول الاخير فكانت معلولة اذ كل واحد منها معلول والجملة

متعلقة الوجود بها ومتعلق الوجود بالمعلول معلول الا ان تلك الجملة
 شرط في وجود المعلول الاخير وعلة له وكما زدت في المحصر والاخذ كان
 الحكم الى غير النهاية باقيا فليس يجوز اذن ان يكون جملة علل وجوده
 وليس فيها علة غير معلولة وعلة اول فان جميع غير المتناهي يكون
 واسطة بلا طرف وهو محال انتهى كلامه فان قيل لا يلزم كون جميع غير
 المتناهي يكون واسطة بلا طرف من ترتيب علل موجودة غير متناهية فان
 جميع غير المتناهي ليس له طرف في جهة يكون غير متناه فيها فلم يلزم واسطة
 منطل قوله فان جميع غير المتناهي يكون واسطة بلا طرف قلت اراد بقوله
 فان جميع غير المتناهي واسطة بلا طرف انه في حكم الواسطة ويشاركها
 في خاصيتها يدل عليه قوله قبل وكذلك ان ترتب في كثرة غير متناهية
 فلم يحصل الطرف كان جميع غير المتناهي في خاصية الواسطة والدليل
 على كون جميع غير المتناهي في حكم الواسطة هو ان عدد علل ذلك

المبدء الاول خاصة فليراجهما من شأء فثبت بهذه البراهين الاربعة
المذكورة وجود موجود واجب بذاته في المعيان والواجب بذاته
لا يمكن ان يكون الوجود الحقيقي الذي يصير الموجودات باعتبار وجوده
وهو معنى واحد وحدة معلومة بالحس وموضوع في العلوم الحكيمية
غير ذلك والالام يمكن فانه باعتبار ذاته موجودة فلم يكن واجبا بذاته
هذا خلف فثبت كون وجود الواجب بذاته الذي باعتبار وجوده
عين هويته وذاته وايضا لا يمكن ان يكون لواجب الوجود بذاته
ماهية مغايرة لهويته والالام احتياجه لتحقيق هويته الى الشخص
فلم يكن واجبا باعتبار ذاته هذا خلف فثبت ان يكون تعيين
الواجب بذاته عين هويته التي هي عين وجوده والايضا هو
احد الذات اي لم يكن له جزا اصلا لا معنوي ولا مقداري
والالام ان لا يكون واجبا بذاته ضرورة احتياجه الى جبره

حينئذ هذا

حينئذ هذا ظهور الواجب بذاته لا يمكن ان يشاركه موجود آخر
في وجوب وجوده اذ على تقدير المشاركة يكون وجوب الوجود
الذي هو ثاكد الوجود الحقيقي الذي هو عين هويته واجبا للوجود
وتعيينه عين هويته كل من الواجبين وتعيينه فيرفع المقدور فالاشترائ
مستلزم لرفعه فهو محال وايضا ثبت ان وجود الواجب عين هويته
فكونه موجودا عين كونه هو فلا يوجد وجوده الذي هو عين وجوب
الوجود لغيره فبان ان واجب الوجود واحد لا شريك له فهذا هو
برهان مختصر كاف في هذا المطلب واجب الوجود
يجب ان يكون ذاتا واحدة ولا فليكن كثيرا فيكون كل واحد
سواء واجب الوجود فلا يخلو اما ان يكون كل واحد منها في المعنى
الذي هو حقيقة لا يخالف الاخر ويخالفه فان لم يخالف الاخر فيه
ويخالفه لا محالة بانه ليس اماه فابه المغايرة والمبانيية غير الحقيقة

كذلك

عارض لها ففرضه اما للتحقيقة فيجب الاشتراك فيها لم يصح
للمغايرة هذا خلف واما الامور اخرى خارجة عن الحقيقة فلو انك
الامور لم يعرض تلك العوارض ولم يوجد هذا وذاك فليس
هذا بافتراده واجبا ولا ذلك هذا خلف وان خالف الاخر في
الحقيقة فاما ان يكون تلك الحقايق شروطا لوجوب الوجود اولا
وعلى الاول يلزم اشتراكها بين الافراد المختلفة في الحقيقة التي فرضت
لواجب الوجود هذا خلف وعلى الثاني لزم ان يكون وجوب
الوجود تاما في الوجود بدون تلك الحقايق فيكون عوارضا له
ويرجع الى القسم الاول الذي ظهر بطلانه هذا خلف ثبت
المطلوب وهو وجوب كون الواجب ذاتا واحدة بلا شركة
في الوجوب هذا خلاصة برهان ذكر الشيخ في الشفا برهان اخر
ظهر في هذا المطلب وهو ان يقال لا يصح اشتراك الوجودين

في وجوب الوجود

في وجوب الوجود والاختلاف اشتراكها في الوجود واختلافهما
بامر ين كل منهما مختلفا احدهما فيكون في كل من الواجبين امر
مشترك وامر مختلف والمقارنة بين كل معنيين معلولة لهما
فيكون ممكنة فعلة المقارنة بين دينك الامرين اما الامر المشترك
او المختلف وغيرهما وعلى الاول يلزم اشتراك الامر المختلف
وهو محال وعلى الثاني يلزم ان يكون الوجود المشترك معلولا
لماهية المختصة او العارض المختلف وكل منهما باطل وعلى الثاني
يلزم ان يكون الوجود معلولا للغير فلو لم ان يكون ما فرض انه واجب
بذاته ممكننا محتاجا الى غيره هذا خلف فلما بطل امكان اشتراك
الموجودين في الوجوب بابطال نقيضه ثبت ان واجب الوجود
بالذات الذي ثبت وجوده باحتياج وجود العالم اليه واحد لا شريك
له وان ما سواه اذا اعتبر بذاته جازيا بان العدم عليه فكان معلولا

في وجوب الوجود

يوم ما بفلك التمرين في الافلاك في جهة السفلى واما الارض فيسبح
ايضا اعلاها كرة النار وهي فللك القمر ماستر له ثم كرة الهواء والنبات
من الدخان والبخار ثم كرة الدخان التي تكون فيه وانما الاذنان
ثم كرة البخار التي تكون فيه الشهب ثم كرة الماء ثم طبقة التراب
التي تكون فيها المواليد الثلاثة من المعدنيات والنباتات والحيوانات
التي خلقت فيها اما في البحر ثمانمائة الف نوع واما في البر فستائة
الف نوع ثم طبقة التراب التي لا يتكون فيها شئ من تلك قال الله
تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وابعلم ان في كل فللك
من الافلاك الكلية السبعة المذكورة افلاكا اخر بعضها اندويرات
وبعضها خوايج يدل عليها اختلاف الحركات على ما يشهد عليه كتاب
المجسطى ولا ينقص عدد هاتين خمسين كما بينتها في الكتاب الذي
الفته في علم الهيئة المسمى بتهيئ الادراك في مدررات الافلاك المشتمل

على حل العضلات

على حل العضلات التي اعنى المهرق الكاملين والكلمة لاهل
فليراجع اليه من شاء ان يطالع على تفاصيل الافلاك واما النفوس
فمنها نفوس مجردة للافلاك لها عشق بالمبدأ الاول والعقول
وشوق للكالات التي لها بالقوة وليس لها كمال منتظر الا الكمال
الذي فاض عليها بتجريكات الاجرام بان قصير مناسبة للمبدأ الاول
والعقول التي هي بالفعل من جميع الحشيات في ان نصير الكالات
التي في حين القوة من حين الفعل فلها بهجة وانتظار وارادة
كلية للتجريكات ناشية من الشوق ولكون الكالات المنتظرة التي
لها غير متعلقة بغير تلك التجريكات نصير مكثفة في تحصيل الكالات
منها النفوس الانسانية المجددة التي هي نافقة في ان الحدوث وكالاتها
المنتظرة الكالات التي تحصل لها بكتاب الملكات الفاصلة
والعلوم اليقينية بالمبدأ الاول تعالى وصفاته وافعالها تحصل

بالضرف في الابدان واما عالم المثال فهو موجود في القوى الدالة
الجوهرية الفلكية والارضية عند المشايين وموجود غير قائم بها بل هي
انما تكون مطهره عند الاشراقين فهو عندهم عالم موجود بين
المحسوسات والعقول ليس قايما باحدها وليس لها نسبة بالعالم الجسماني
بالدخول فيها ومنه جابلقا وجابر صا وهو دوقليا والاسرار المشاهدة
في النور انما تكون في هذه العالم واما العقول فهي ايضا امور متوترة
عند المشايين اعلاها العقل الاول الذي هو الفيض الاول ومن
المبدء الاول تعالى عنه فاول ما اوحده الباري تعالى حده فاول
ما اوحده الباري تعالى بذاته التي لا تنكسر بوجه من الوجوه جوهر
غير جسماني وغير قابل للاشارة الحسية عاقل لذاته ومبدءه تعالى
ولصفات ذاته وهو يصير الاله لايجاد ما بعده من الموجودات
باعبار كثيرة فيه فهو باعتبار انه مدرك للمبدء تعالى وفيه نور اشراقه

الاله لايجاد المبدء الاول تعالى العقل الثاني وباعتبار انه مدرك
لوجوده الفايض عن المبدء الاول لايجاد المبدء النفس المجردة التي
هي تنقله بالعرش وملك مدبر له وباعتبار انه مدرك لامكانه آله
الفيضات وجوده هو على العرش من المبدء الاول تعالى وباعتبار
انه مدرك لما هيته الاله لفيضان وجود الصورة الجسمانية للعرش ثم العقل
الثاني باعتبار هذه الحشيات الاربعه يصير الاله لفيضان الوجود
على العقل الثالث ونفس الكرسي وهو لاه وصورة الجسمانية وباعتبار
الحشيات الاخرى المتكثرة يصير الاله لفيضان الوجود على الكواكب
الثابتة المتوكله فيه ثم العقل الثالث يصير الاله لفيضان الوجود
على العقل الرابع ونفس فلان زحل وهو لاه وصورة الجسمانية
وهكذا الى ان يتم فيضان الوجود على الافلاك ثم العقل العاشر
يصير الاله لفيضات الوجود هيولى العناصر وصورة الجسمانية والنوعية

بلا باعث مغاير للذات وهو حقيقة الاحبار وفاد على ايجاد ما يريد
وحكيم يعلم الاشياء كما هي ويوجد الاشياء على ما ينبغي وجودا واعطى
الوجود وتوابعه لكل شئ على ما يليق به لا لغرض ولا عوض وما
يوضح ما ذكر من صفاته تعالى قوله سبحانه في محكم خطابه ومنزل كتابه
وهو آية الكرسي هو اسم لذاته الذي هو مبدأ جميع الموجودات
من المعقولات والمحسوسات ومجتمع لجميع الكمالات ومبدأ الجميع
كما لا يخفى كما عرفت اذ لا يوجد في الوجود الا هو كما علمت
بلا اقوام شئ بلا هو كما تحققت اى الى الابد الفعال لما عرفت
من احاطة علمه تعالى بجميع الموجودات وايجادها لها الذى
الذى هو قائم بذاته ولا اقوام لموجود بلا اقامته اياه لا تاخذ
سنة ولا نوم اذ هما من خواص الاجسام والامور الجسامية وقد عرفت
انه سبحانه ليس بجسم ولا جسماني له ما في السموات وما في الارض

اذ هو موجود

اذ هو موجود لها وخالق لما فيها وقد عرفت طبائنها بل الله تعالى ما
في عالم العقول والنفوس والملك والمثال فتخصيصها بالذكر لكونها
اقرب الى اذن الانسان ولا به ارتكوز في النفوس وجودها ووقع ما فيها
واما عالم العقول والنفوس والمثال فانما يدرها العالمون الواسعون
الذين لا يخفى عليهم ان الله ما في الوجود وانه لا فرق في ذلك بين الملك
وغيره من ذلك الذي يستغنى عنه الابدانه ان لا يوجد شئ من الاشياء
الا بقدره وايجادها فلا قدرة لغيره على شئ الا بآذنه وتكليمه لما عرفت
من انتهاء جميع الموجودات اليه يعلم بعلمه القديم ما بين ايديهم وما
خلفهم لانه تعالى يعلم جميع الموجودات اليه يعلم بعلمه القديم ما بين
ايديهم سواء كانت كليته او جزئية بحيث لا يعذب عنه شئ الا ذرة
في الارض ولا في السماء كما سيأتي تحقيقه انشاء الله العليم ولا يحيطون
بشئ من علمه الا باشاءه لما تقدم من ان جميع كالات الوجود فانينه

عنه بمشيئته وفيه ياء بان معلومات غير معينها بعض من معلوماته
تعالى وسع كرسيه وهو على ما صرح به الامام العزالي وغيره العلك
الثامن الذي خلق فيه الكواكب الثابتة وقدر حر كنهها في حيث يتم
في كل اربعة وعشرين الف سنة دوره واحدة وفي كل يوم ستة
عشر فرسخا السوات والارض وطبقاتها وفيه ياء باحاطة الكرى عليها
ولا يؤده حفظها اذ هو القادر الذي لا يحوم حول كبريائه شائبة العجز
والنفضان وهو العلى الذي فوق كل موجود بايجاده اياه
ولا يساويه في رتبته شئ بل الكل معترف تحت قدرته وتقديره
العظيم الذي جميع الموجودات مطيع لاسره ومغلوب عند حضرة قوته
القيومية واذا انظر هذا طهر ان له تعالى البهاء الاعظم والجلال
الارفع والمجد الغير المشاهى وله الكمال لكل شئ وجماله فلك الحمد
يا من انت كائن ويا من لا هو بل انت في تحقيق الحلة

علم الله تعالى على الموجودات وبيان عنايته عليها وجوده لما ظهر ان
سجانه عالم بذاته وهو مبدأ لجميع الموجودات ظهوره تعالى يعلم
جميع الموجودات من ذاته وانه سبحانه محيط بجميع الممكنات الواقعة
في الدهر سواء كانت موجودة بالعقل في الاعيان او بحدود الوجود وبيانا
ذلك بان يقال علمه بذاته الذي هو عين ذاته مستلزم للعلم بالعقل الاول
الذي وجد في المرتبة المقدمة على مراتب وجودات باقي الملكات
فيكون العقل الاول بذاته حاضرا منكشفا عند حضرة تعالى وجميع
الموجودات الباقية لها نحو ارساء فيه فيكون جميعها منكشفا
عنده قبل وجودها ثم خلق الله تعالى بعد ايجاده العقل الاول
العقول الباقية وطبقات الملكوت الادنى والملك على طبقاتها
في العقل الاول فاوجد العقول والافلاك والنفس الفلكية وهيولى
العناصر منكشفة بذواتها عند حضرة سبحانه بعد ان كانت مرتبة قبل

وجب هذا الارتسام ايضا ينكشف عنه تعالى قبل الوجود العيني فهذه
ثلاثة انتفاشات ^{تفان} فمكن ان يكونا غير متناهيين بالا
واما الثالث فقد قال صاحب الاسراف انه انما يكون متناهيا وهذا فالمرحمة
تعالى بتكرار اوضاع الافلاك فان مراد ذلك المذهب هو ان في كل
ثلثمائة وستين الف سنة يعود الوضع الاول بعينه على هذا فان تم
كون هذا الارتسام متناهيا وبثب وجوده فوعد هذا المذهب جدا فان قيل
البرهان على تكرار الاوضاع يكون نسب حركات الافلاك بعضها الى بعض
عددية قلت قد برهن الافلاكي في المقالة العاشرة من كتاب تحرير النسيب
الصمية في المفادير المتصلة والحركات لها مفادير متصلة فجاز ان يكون
بعض النسب التي بين حركات الافلاك صمية فلا يمكن عود وضع من
الاضلاع كما بينته في شرح الهداية الذي الفته وما اشتهر في النسب
القوم من ان النسب القوم من ان النسب الواقعة بين حركات الافلاك
عددية انما يكون

عددية انما يكون بسبب ان المنجيين طرحوا النسب الصمية ولم يعتبروا الا
النسب العددية وانه لم يجد اصحاب الارصاد النسب الصمية اذ لم يعتبروها
في آلات الرصد واخذوا من الارصاد بالتقريب فجاز ان يكون نسبة
زمان دورة حركة من الحركات الى زمان دورة حركة من الحركات
الى زمان دورة حركة من الحركات اخرى صمية ولم يدركوها ويكون
حينئذ تكرار الاوضاع محالما اشتهر كونه مبتنيا على امر غير ضروري
التسليم فتكرار الاوضاع انما يمكن على تقدير كون جميع النسب الواقعة
بين حركات الافلاك عددية وذلك غير بين ولا برهان عليه بل
الطبع السليم والذوق الصحيح والحدس الكامل انما يقتضي ان لا يتكرر
الاضلاع فان القدرة في عدم التكرار اسم واعلى فوجب ان الواقع
على انه ما يمكن وبهايتين المقدمتين وجب ان تحكم ان بعض النسب
الواقعة بين ازمته دورات الافلاك صمية وان تحكم بامكان كون

الارتسام الثالث على تقدير بثبوت غير متناهية أو متغيرة بالزوال و
للحدث أو بعد ذلك الارتسام إذا لا ضرورة فيه أو يكون ذلك الارتسام
بحيث أن يكون لكل طائفة من الحوادث صورة خيالية واحدة مثل
شبح الشخصين المتساويين في المقدار من بعيد والثاني بحال غديم
فبقي احتمال من الاحتمالات الباقية وأما تحقيق الحق في ذلك فقد ذكرته
في شرح الهداية فليراجع هناك ولنرجع إلى المقصود فنقول إذا ثبت
أن الحوادث قبل وجودها في الأعيان لها ارتسام في الغنى ^{لها} _{لها}
ثبت أن الله تعالى يعلمها قبل إيجادها في الأعيان وأنا يوجد لها
في الأعيان وأنا يوجد لها فيها على وفق الارتسام المقدم الذي
فاض عنه سبحانه وقدره قبل الإيجاد وذلك تقدير العزيز العليم
فيظهر أن الله تعالى أبدع العقل الأول وقدر فيه ما وجد بعده من
العقول والنفوس والافلاك والبروج والكواكب السيارة والنواب

فاوجد على وفق العلم ١ المقدم وأودع في كل من السموات خاصية
في العالم السفلي وفي كل من الانظار الواقعة بينها خاصية النخوسة
والسعادة فجعل الرجل نخسا كبيرا والمشتري سعدا كبيرا والبرج
نخسا وجعل المشتري بين النخسين لئلا يتصل نخوسة الرجل بنخوسة
البرج ولا يلزم فساد العالم وجعل الزهرة والشمس سعدين وجعل
الشمس وعطارد بحيث ينسب اليها الخير والسعادة من وينسب اليهما
الشر والنخوسة اخرى وفي الجملة خلق في كل من الفلكيات خاصية بها يصير
له تأثير في العالم السفلي على النحو الذي اقتضى الحكمة الكاملة على ما يشهد
به علم احكام النجوم ثم خلق العناصر الاربعه مطيعة للامور الموعده
في الافلاك ثم دور الافلاك في عمق جلاله حولها على محاشني
بعضها شرقيا وبعضها غربيا وقد ركب كل منها مقدار حركة خاص به
على ما يشهد به علم الهيئه فجعل القمر مثلاً متحركاً بحيث يتصل بجميع

فجميع المواد الجزئية المحسوسة والمفعول حاضرة بذواتها عند تعالى
وذلك المحصور قد يسمى بالروية ولهذا قال بعض المحققين ان الله تعالى
يعلم الحوادث والوجودات قبل ايجادها وفي حين ايجادها ووجودها
ببصرها ومن هنا ظهر ان الابصار بالنسبة الى المبدأ الاول راجع الى
ادراكه المبصرات باعتبار وجودها العيني وهذا الادراك هو الابصار
بعينه بلا آلة الابصار فاعرف ذلك فان قيل ما ذكر مخالف لما حققه الشيخ
في الشفاء في حاله علم الواجب بذاته بالحوادث الوجودية حيث
قال ولانه تعالى مبدأ لكل وجود فيعقل من ذاته ما هو مبدأ له وهو
مبدأ للموجودات النافعة باعيانها والموجودات الكائنة الفاسدة بانواعها
اولا ويتوسط ذلك باشخاصها ومن وجه آخر فلا يجوز ان يكون عاقلا
لهذه المتغيرات مع تغيرها من حيث هي متغيرة عقلا زمانيا بل على نحو آخر
منه فانه لا يجوز ان يكون نارة يعقل عقلا زمانيا منها انها موجودة

غير معدوم ونارة يعقل عقلا زمانيا منها انها معدومة غير موجودة
فيكون لكل واحد من الامرين صورة عقلية على حدة ولا واحدة من الصور^{تين}
تبقى مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير الذات ثم الفاسدات ان
عقلت بالماهية المجردة وما يتبعها مما لا يتخلف له يعقل بما هي فاسدة وان
ادركت بما هي مقارنة للمادة وعوارض مادة ووقت وتختص لم تكن
مفعول بل محسوسة او تخيلية وبخلافه قد بينا في كتب اخرى ان كل صورا
لمحسوس وكل صورة خيالية فانها تدرك من حيث هي محسوسة او تخيلية
بالله متغيرة وكما ان اثبات كثير من الافاعيل للواجب الوجود نقص
له كذلك اثبات كثير من العقولات بل واجب الوجود انما يعقل كل شيء
على نحو كلي ومع ذلك فلا يعزب عنه شيء شخصي ولا يعزب عنه مثقال ذرة
في السموات والارض وهذا من العجائب التي يجمع تصورها الى اللطف والرحمة
واما كيفية ذلك فلا بد ان اعقل ذاته وعقلانه مبدأ كل موجود عقل

اوايل الموجودات عنه وما يتولد ان يوجد عنها الامور الجزئية فالاول
يعلم الاسباب ومطابقتها فيعلم ضرورة ما يتبادى اليه وما بينهما من الازمنة
وما لها من العودات لانه ليس يمكن ان يعلم تلك ولا يعلم هذا فيكون مدار
للامر الجزئية من حيث هي كلية اعني من حيث لها صفات وان تخصصت
في الاضافة الى زمان مستحق او حال مستحقه واخذت تلك الحال بصفاتهما
كانت ايضا بمنزلة لهما لكونه يستند الى مبادئ كل واحد منها نوعه في تحققة وقد
قلنا ان مثل هذه الاستناد قد يجعل الشخصيات رسما ووصفا مقصورا
عليها فان كان ذلك الشخص مما هو عند العقل شخصا ايضا كان للعقل
الى ذلك الرسوم سبيل وذلك هو الشخص الذي هو واحد في نوعه لا تظير
له كنه الشمس مثلا ولا المشتري واما اذا كان النوع منتشرا في الاشخاص
لم يكن للعقل الى رسم ذلك الشيء سبيل الا ان يشار اليه ابتداء على ما عرفت
فقود ونقول كالتك اذا يعلم حركات السماء ويات كل هاتان تعلم

كل كسوف

كل كسوف وكل اتصال وانفصال جزئي يكون بعينه ولكن على نحو كل ذلك
نقول في كسوف ما انه كسوف يكون بعد زمان حركة تكون لكذا عن كذا انما
ينفصل الزمن الى مقابلة كذا ويكون بينه وبين كسوف مثله متقدم عليه او
متاخر عنه مدة كذا بين الكسوفين الاخرين حتى لا يفاد رعا رضامن عوارض
تلك الكسوف الاعلمه ولكنك علمته كليا لان هذا المعنى قد يحسب ان
يحمل على كسوفات كثيرة كل واحد منها يكون حالة تلك الحالة لكنك تعلم
بحجة ما ان ذلك الكسوف لا يكون الا واحدا بعينه وهذا لا يرفع الكلية
ان تذكرت ما قلناه ولكنك مع هذا كله بالم يمكن ان تحكم في هذا الان
بوجود هذا الكسوف او لا وجوده الان ان تعرف جزئيا انك بحركاتها بالمشاهد
الحسية وتعلم ما بين هذا المشاهد وبين ذلك الكسوف من المدة وليس
هذا نفس معرفتك بان في الحركات جزئية صفاتها صفة ما شاهدت وبينها
وبين الكسوف الثاني الجزئي كذا فان منع مانع ان يسمى هذا معرفة للجزئي

تعالى عنده عنها وكلها مندفعان اما الاولى فمع انها لا تجري
في النفوس المجردة الحادثة انما يدل على انه لا بد في العلم الانفعالي
الانتقائي بالحوادث الجزئية الجسمانية من آله متجيز لا في العلم المطلق
الشامل للانفعالي الانتقائي والعقلي الحضوري والمبدء الواجب
بذاته تعالى علم فعلى حضوري بالموجودات قدوات للحوادث
الجزئية الجسمانية حاضرة عنده تعالى منكشفة له بالعلم الحضوري
مع ان جميع الخيالات الموجودة في الاعيان مع ما فيها من النفوس
الخيالية حاضرة عنده منكشفة له بالعلم الحضوري فانه كما ان بدن
الانسان وجميع القوى الموجودة فيها حاضرة فيه مع جميع النفوس
الموجودة فيها حاضرة عند نفسه المجردة فكذلك العالم مع جميع
ما فيه من العقول والنفوس المجردة مع جميع ما ينطبع في القوى
الدراكة العالية والسفلية الانسانية والحيوانية حاضرة عند مبدئه

تعالى فان نسبة

تعالى فان نسبة العالم الى المبدء تعالى الله وعلو من نسبة بدن الانسان
الى نفسه فان قوام العالم وما فيه انما يكون بالمبدء وبخلاف بدن الانسان
فان نسبة نفس الانسان اليه انما تكون بالتدبير لا غير فاذا كان النسبة
سببا لاكتشافه عندها فالنسبة الالهي الذي للعالم سواء كانت
محسوسا او معقولا بالقياس الى مبدءه تعالى الذي تنزه عن المادة اشد
من تنزه نفس الانسان عن المادة بقصر سبب الاكتشاف عنده بطريقه الاولى
فأعرف ذلك فانه نفيس وبذلك يظهر معنى قوله صلى الله عليه وآله
من عرف نفسه فقد عرف ربه فظهر ان اكتشاف المحسوسات عنده تعالى
لا يحتاج الى آله فهو سبحانه عليم بجميع الموجودات بقصر جميع المبصرات
سميع بجميع السموات واما الشبهة الثانية فاندفاعها ايضا ظاهر
فان علم المبدء تعالى للحوادث الجزئية انما يكون بمصورها عنده
تعالى والحضور امرا اضافي وتغيره مستلزم لتغير الصفات الاعينانية

تعالى فان نسبة

الاضافية ولا محذور في ذلك فان الله سبحانه اوجد في بعض الاوقات
 ما لم يوجد في بعضها فيغير صفاته الاعتبارية التي له تعالى باعتبار ايجاد الحوادث
 وحضورها عنده ومشاهدته تعالى لها باعتبار وجودها العيني وكما انه
 تعالى متصف ببعض الاوقات بانه موجد بالفعل لبعض الحوادث فلك
 انصف بان ذلك البعض من الحوادث حاضرة عنده في وقت وجو ذلك
 البعض فان قيل على هذا التقدير لزم ان يكون له تعالى صفات
 منتزعة كاليه وهو محال قلت الصفات الحقيقية لا يمكن ان تكون
 منتزعة واما الصفات الاعتبارية الاضافية الغير الكالية فلا محذور
 في كونها منتزعة كايجاد الحوادث ولا خفاء في ان الايجاد بمنزلة
 المحض بالنسبة اليه فلك المحض الذي هو رتبة الحوادث فتعقل
 ولا تعقل والله تعالى الموفق فظهر من الاجابات المقترنة ان الله سبحانه
 عليم بجميع الموجودات الصادرة عنه قبل الايجاد بعلم اجمالي بيطبقة

الى العلم التفصيلي المتعلق بها نسبة ذاته تعالى بجميع الموجودات قلنا
 هو صفة زائدة على الذات من اخرة عن رتبة ذاته تعالى وظهر ايضا
 انه تعالى عالم بجميع الحوادث اليومية الجزئية محسوسة كانت
 او معقولة قبل الايجاد وشاهد لها في وقت الايجاد وانه تعالى عالم
 لذاته بذاته سواء عتق لغيره او لم يعتق وعلى كلمة العتق اختم الرضا
 سائلا من الله تعالى ان يجعلني من العارفين وكما له والعاشقين
 كما له ثم الحمد على نواله والصلوة على محمد وآله وحرر ذلك في الثالث

والعشرين من شهر ذي قعدة الحرام

سنة سبع وتسعين وثمانمائة

كشبه العبد الافل محمد علي

التوفيق ٢٢٢

عليه ايضا اولى على ما صرح به صاحب الشفاية بقوله اذا كان شيئا يشتركان
فيه بينه اس وكان هذا الامر الاول بذاته وللآخر بواسطته
كان الاول ^{اول} انتهى ثم لا يخفى انه لا مجال للانتفاض بالعارض
حيث يجب كون انضمام الشيء به من علة والا لما كان عارضا وذلك
مختلفا عليه انتفاء الشيء بذاته حيث يجب ان لا يكون بعلة
اصلا فكم بين الحالين والى جملة هذا اشار بعض الاجلاء في حاشيته
على بحث التشكيك من كتاب التجويد حيث قال اقول التشكيك
اما بالاولوية او الاقدمية او بالاشدية او الزيادة والنقصان
اما انتفاء الاول في الذاتيات فلا سواء نسبة الذاتي الى جميع
ما هو ذات له بمعنى لا يختلف بالاولوية والاقدمية وهذا ضروري
ثم قال ولا يخفى انه لا يتوجه عليه النقص بالعارض لجواز كونه اولى
بالنسبة الى البعض ان يكون مقتضى ذاته او اقدم بان يكون

انضافه به علة لانضاف الاخر به ولا يجري مثل ذلك في الذاتي وهو
ظاهر كيف والذاتي غير مجعول انتهى وهو صريح في المدعى سيما ادعاه
من الضرورة او لا وكون الذاتي غير مجعول ثانيا والحاصل ان ثبوت
الذاتي للذات لما لم يصح كونه مجعولا عند ذوى القواد فلا يصح
يكون له علة مطلقا فضلا عن كون المتقدم علة لانضاف المتأخر
به وقوله عليه فلا يصح الايراد بجران الاقدمية فيه حتى ان شيخ المتأخر
اتباع الاشرافيين لم يحكم به ايضا بل انا حكم بجران التشكيك فيه
بالاشدية حيث قال النور كله في نفسه لا يختلف حقيقة الا بالكمال
والنقصان انتهى وهو صريح في المدعى وان كان هذا ايضا خارجا
عن مسلك الانضاف عند اولى القواد كما هو اللابح عن كتاب
التقليديات ثم نقول انه لا يصح ان يكون العقل المقارن علة للتطبيق
لجوهرية للمهيول بالها من الحقيقة الصورة فضلا عن هلينها حيث

حيث حقق في مظانه ان افراد طبيعته واحدة نوعيه كانت او حينئذ لا
يصح ان يكون بعضها علته فاعليه لبعض والا لزم تقدم الشئ على نفسه
فاذا لم يصح كون المتقدم علته لمهمية المناخر بحسب حقيقتها التصوي
وما ينشأ الحقيقة فاطنك بكونه علته لانقضا به كيف وان
هذا الانصاف لا يصح ان يكون محجولا بوجبه ما فالاحد ان يحكم
بحريان الاقدمية التشكيكية فيها والا لكان ذلك انقضا بالقر
لا بالذاتي ثم انا لو سلمنا كون الفعل المفارق علته جاعلة للهيولى
لا يصح ان يكون علته لها بائنها فلا يكون الاقدمية لانقضا بالجوهرية
بها من هليتها بل انا يكون علته لها بائنها فلا يكون الاقدمية
التشكيكية جارية فيها مع ان الحق للحق عند من مشرب الرهيق
من كائن التصديق ان سلطان العلة الجامعة عن هذه الولاية
معزول بل انا السلطنة في هذه الولاية للفعل المفارق انا يكون بحسب

الشرطية والاعداد لانه مع تقدسه عن التلوث بالمواد يكون من بخان
عالم السواد فيكون شرطية لها بالها من الهوى الشخصية لا الطبيعة الكلية
بها من هليتها الضرورية فضلا عن هليتها واما سلطنة التأثير
الاجداد فانا يكون الغيوب الواجب الوجود بالذات ومع ذلك لا يصح تعلق
تأثيره بها بالها من هليتها الحقيقية الجوهرية نعم لو كان هناك هليته
بسيطة مشهورة يصح وقوع الاقدمية فيها ولكن لا يكون القول
بحسبها ذاتيا يكون عرضيا كالوجود واما هذه الاقدمية فبما جرد عن
ساحه الخفيفة الجوهرية وسدة هليتها ثم لا يخفى انه يحتاج بالبال
الاشكال بانه لما لم يصح تبدل الذات بتبدل الاعتبارات فما
للحكاه ان حكوا بجوهرية الصورة النوعية ومع ذلك حكوا بصيرورتها
فضلا باعتبار اخذها بلا شرط شئ وقد بين في مظانه انه لا يكون جوا
والا لكان نوعا لافضل فيلزم ان يكون عرضيا والالزم ان

الشيء الذي وجد في زمان ماض غيـر مثناه وأما القديم بحسب

الذات فهو الشيء الذي ليس لوجود ذاته مبداءه وجب فالقـدـم

بحسب الزمان هو الذي ليس له مبداء زمانى والقديم بحسب

الذات هو الذي ليس له مبداء على متعلق به بوجه من الوجوه

وهو الواحد الحق تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً

ثم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله عليه وسلم

رسالة الزوراء المسنونة الى المحقق الدواني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا

بذاته والصلاة على مرتبة الجامعة لجميع صفاته

أما بعد فهذه نبذة من الخفايا بل نبذة من الدقائق

منبهة عن تشبهات مبتنية على تنبيهات تنبه الراضين على

اوطية الغفلات في ظلمة ليل الحجب والجمالات فقد طلع

الصباح ونادى منادى الحق حى على الفلاح بل اوشك ان

نطلع شمس الحقيقة من مغربها ويقع الامثال الواردة على

السنة النبوات في مضربها وانها العلي بمطجديد وطرنسك

والنظر فيها على ذلك شهيد فدا برزها الرحمة الانزلية

اجابة لدعاء صدر عن لسان الاستعداد والله الهادى

الى سبيل الرشاد وان ربك لبالمصادق **تمهيد العلة**

لشئ بالحقيقة ما يكون سببا لنفس ذلك الشئ فان ما هو علة

لظهور مثلا فليس بالحقيقة علة له بل لوصف من اوصافه

وهو

وهو ظاهر وكون المهيئات غير مجعولة بمعنى ان كون الانسا

انسانا مثلا غير محتاج الى الفاعل لاينا في ما ذكرنا اذ نعين

به انها بذواتها اثر للفاعل وبعد ذلك لا يحتاج الى تاثير

اخر في كونها هي ونفى الاحتياج الاخر لاينا في الاحتياج

السابق فاحسن تدبر **تذكرة واستبصار** اما تبين

لك بما فزع سمعك في الحكمة السميعة من ان حدوث شئ عن لا

شئ محال ان الشان في الحدوث الذاتي ايضا كذلك ما ايسر

ان يتحدث ذلك فاذن المعول ليس ميانا لذات العلة ولا

هو لذاته بل هو بذاته لذات العلة شان من شئونه وجه

من وجوهه حيثية من حيثياته الى غير ذلك من الاعتبارات

الى ما ينطق اليه جواز العدم والا لكان له نسخ آخر ينسب
فاذن كل شئ هالك الا وجهه والواجب واحد فاحد الممكنات
كلها في ذلك السخ الباقي كل من عليها فان ويبقى وجهك
ذي الجلال والاكرام **تنبيه** فزوال المعلول بالحقيقة
ظهور العلة بطورا آخر وتجليها بوجه نسبي مغاير للوجه الأول
فهو اذن مزيله العلة لا اعتبارا به ونظور في شئون ذات
انراحة وهم وانارة فمن نسبة الاول الى الثاني ام جميع
النسب لا يتأهبها شئ من النسب حتى المشابهة ولا يباينها
شئ منها كل المبانيه فكل ما قيل او يقال في تقريب تلك
النسبة بالنسبة الى الاقسام فهو تعديد من وجه اعني انه ان جمل

على انه منطبق على حقيقة الامر كان مبعدا وان لوحظ من الوجه
الذي به يناسبه كان مضربا فلا تظن انه تعامد الممكّنات
او معروف لها الى غير ذلك من الاعتبارات التي توهمها العبارات
فلاكل ما املت عيون الظبا يروى **وان قبيحا خيط من لينج**
سعة وعشرين حرفا عن معاليه فاص **بسط وطاء** اذا اعتبر
الامتداد الزماني الذي هو محد التغير والتبدل وعرض الحوادث
الكونية بما يقارنه من الحوادث جملة واحدة وجدته شافيا من
شئون العلة الاولى محيطا بجميع الشئون المتعاقبة ثم ان
امعنت النظر وجدت التعاقب باعتبار حضور حدود ذلك
الامتداد وعيوبها بالنسبة الى الزمانيات الواقعة تحت
خطئه

واما المراتب العالية فلا تغايب بالنسبة اليها بل للجميع متساوية
بالنسبة اليها متجاذبة في الحضور لديها فاطنك باعلى شواهيق
العوالي ليس عند ربك صباح ولا مساء **تنبية** اذا اخذنا امدا
مختلف الاجزاء في اللون كخيطه اخلف اللون في اجزائه ثم امرته
في محاذاة ذرة او غيرهما تضيق حرقته عن الاحاطة بجميع ذلك
الامتداد ليس تلك الالوان المختلفة متعاقبة في الحضور لديها
لضيق نظرها متساوية في الحضور لديها لقوة احاطتك فاعتبروا
يا اولي الابصار **كشف غطاء** عساك في طي هذا الوطاء قد
انكشف لك العطاء واطلعت على نفايس اسرار لم ينكشف الى الان
فناع الاجال عن جمال حنايقها واستطلع طواع انوار لم تطلع

قبل هذا من مشارقتها **منها** وجه احاطة علم الله تعالى بالماضي
والمستقبل والحال على وجه يتعالى عن التبديل والاشغال فانه
ما خفي على كثيرين من اهل الجبال حتى تاهوا في منه الضلال وسعوا
دايرة القيل والقال **ومن** كيفة وجود الكوادر ونزولها
والتخلص عن المشبه التي تلزم على تحقيق سبب حالها على طور اهل
النظر عن تكلفات المشافة التي يلين موهبا في ذلك على النحو
الذي لا يحيط باهم ويوافق ما فرغ من صداد كلمات ائمتهم
الغابرين اسماعهم مما لا يخفى بشاعة على من خلص ذائقة عن
مرارة المرار وسلم بصيرة عن غشاوة الامتراء **ومن** اسرار المنسوخ
وحقيقته وانه ليس فيه ما توهم فقضا او نقضا فان الحكم المتدو

العقلية وكما ان المختلفين في الصورة في موطن قد يجتدوا فيها
في موطن آخر فقد يتعاكس الصورتان في الوطنين اعني انه تظهر
احدهما بصورة خاصة في موطن والاخرى بصورة اخرى في
ذلك الموطن ثم نظرا ان في موطن آخر على عكس الصورتين فيظهر
هذا بالصورة التي كانت الاخرى والاخرى بالصورة التي كانت لهذه
كالرفع الظاهر في الرؤيا بصورة البكة الى غير ذلك من الامور المعلوم
بممارسة التعبير فانك ذلك فانه مدرك عزيز المثال **تنبيه**
كانك فيما فرغ سمعك من هذه المقدمات اطلعت على حقيقة
الانطباق بين العوالم بل على حقيقة العوالم بل انكشف عليك
اسرار غامضة من حقيقة المبدأ والمعاد ونيسر عليك مشاهدة

الواحد

الواحد الحقيقي في الكثرات من غير ثوب مانحة ولا انفضا
ونسقت به الى حنايف ما انبأ عنه لسان النبوات من ظهور
الاخلاق والاعمال في المواطن المعادية بصور الاجساد
كيفية وزن الاعمال وشرح الافراد بصور الاخلاق الغائبة
واطلعت على سر قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين وقوله
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
وقول الخاتم الفاتح عليه وعلى آله افضل الصلوات والتحيات
الذين يشربون في آنية الذهب والفضة انما يخرجون في بطونهم
نار جهنم وقوله طيب الصلوة ان الجنة قيعان وان غراسها
سبحان الله والحمد لله الى غير ذلك من عوالم الحكيم والاسرار

الالهية وعلت ان جميع ذلك على الحقيقة لا على المجاز و
الناويل كما ينبغي اليه تطر بعض الواعلين في الفحص عن الحقائق
بطريق البحث فانه صور ظاهر كما لا يخفى **سلك** وتحقيق
لذلك فقول كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يكون المعنى
واحدًا والحال ان الحقائق مخالفة بذواتها فقول قد لوحنا
اليك ان الحقيقة غير الصورة فالحق في حد ذاتها وصرافة **سلك** جبهتها
غاية عن جميع الصور التي تتجلى لها لكنها تظهر في صورة تارة وفي
غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعًا لكن الحقيقة
المتجلية في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين شئ واحد
تشبيه ما اشبه ذلك بما يقوله اهل الحكمة النظرية ان

لجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قائمة به محتاجة اليه
ثم هي في الخارج قائمة بانفسها مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت
ان حقيقة نظرك في موطن بصورة عرضية محتاجة وفي آخر
صورة جوهرية مستقلة مستغنية فاجعل ذلك تانيًا تكسبه
حالة تتوطينك عنه في بدو النظر حتى ياتيك اليقين ويتصعد
الافق المبين وتري بعين العيان ما يغيب عنه البيان وتنشأ
على حقيقة سيدنا النبي المبعوث لتتميم بنا البناء والانباء
النوم اخو الموت وفول صاحب سر ويا ب مدينه علمه على عبيدك
الناس نيام فاذا ما اتوا انتبهوا **زيادة كشف** ادليت
للحقيقة الواحدة كيف ظهرت على القوم العاقله بصور وحدانية

من الحكماء العدد بعقل عقل متحرك فاعرفه فهذا انكشاف لك
الامر بقدر ما يمكن كشفه **تكملة** ثم ان النفس لما تم بسعورها
امر الظهور اقامت امر الاشتغال بنفسها الهوائي المقطعة
بالتقطيعات الحرفية فكان ان النفس الرحمان ظهرت فيها لها
بصور الخفايا المتعددة ظهرت نفسها الانساني ايضا بسببها
بصور الكمالات المختلفة فكأنها صمد لاصل الخفايا او عكس
لصورها انعكست منها الشدة صقلتها الى ما يناسبها من
الهواء لما بينه وبين الروح الحيواني الذي هو مستواها اولا
من المجاسة ثم ذلك الصمد ما رجع الا الى النفس وتلك
العكس ما ظهرت الاعليها فخرج الامر كله الى النفس فاذ انت

الى الله

الى الله تعالى فقد تم الامر الا الى الله نصير الامور **خبر وحقية**
فداودع في تلك الفضول اصول ان اقنتها سهلك عليك
الغوامض الالهية وانضحت لديك الدقايق الخفية فضنها
من غير اهلها ولا تضن بها على اهلها فان ترك الاول ضلال
واضلال ومحل الثاني ظلم ووبال عليك بمعرف الاستيغال
مكثرة الاختيار واياك الاعتراض بطواها لاثار هذه الطبقة
في الناس اغترت النفس من الكبريت الاحمر بل لا يكاد يوحى الا
الاقل الانذار **هـ** واعلم ان ما يلحقك من التوردة في سوقها الى
اهلها الهون مما يلزمك في افتائها عند غيرهم فان الاول اخير
والثاني نفوسيت والمؤخر ينذر دون الفاني وانت تعلم ان

الزمان قد شئت فيه الحسد والعناد وشاع الجهل والاشجار
في البلاد فكن على بصيرة في امرك ذا غيرة في شرك وجعلت
ان بئس الخنايق الى غير اهلها مذهبهم في الطرائق كلها وقد
تواردت بذلك الانذارات النبوية وتعاظمت فيه الاشياء
الولوية ولا يضيئ صدرك من نيك فذكرك وكن كما قال افلا^{طن}
لا يضيئ جهل عينك بك علمك بنفسك وكن من عرض النجاة
الله تعالى في ايام دهرك فان لا وفاء خواس بعرفها العار^{فون}
واذا اوتيتك ما تد النظر هذا المربع المقدس والموقف الموقر
فقل لاهلك من القوى الله اكله امكوا اني انت نار العلم
انتم منها بقبر واحط على النار هدى واخلع بخلك انك

نشأ

يضيئ بئ

بالواد المقدس

بالواد المقدس طوى ولا تغتر بحبال خيال اهل الجبال فاته
سحر مفتري والوفاء في ميسك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد
ساحر ولا يفلح الساجر حيناتي ولا تنسني في اوفاتك واش^{كنه}
في صواحج دعواتك والصلاة والسلام على المقدسين خصوصًا
سيدنا سيد الكل في الكل وعلى آله واصحابه اجمعين هكذا
كتب في آخر النسخة التي فرات على المصقر اعلی الشيخ الفاضل
جامع فنون الفضائل حاوي بحون حامد الخصال جمال الدين
ابراهيم الرراق هذه الرسالة في محال متعددة آخرها وقع في ضو
يوم الاثنين العاشر من اولى جاد سنة تسعين وثمان مائة^{الهجرة}
واجزت له ان يرويه عنى وعن سائر ما يجوز لي روايته وانا^{عبد}

نشأ

الزمان قد شئت فيه الحسد والعناد وشاع الجهل والاشجار
في البلاد فكن على بصيرة في امرك ذا غيرة في سرك وجهرك ^{تقن}
ان بئس الخنايق الى غير اهلها مذهبهم في الطرائق كلها وقد
تواردت بذلك الانذارات النبوية وتعامدت فيه الانبياء ^{رايت}
الولوية ولا يضيف صدك من ينكر فذكرك وكن كما قال افلا ^{طن}
لا يضر جهل عبيدك بل علمك بنفسك وكن متعزضا ^{لنفسك}
الله تعالى في ايام دهرك فان لا وفاء لخاص يعرفها العار ^{فون}
واذا اوتيت ما اردت النظر هذا المربع المقدس والموقف الموقر
فقل لا اهلك من العفو الله ما كذا امكوا اني انت نار العلم
اتيكم منها بقبر واحد على النار هدى واخلع بخلك انك

لا يضرني بل

بالواد المقدس طوى

بالواد المقدس طوى ولا تغتر بحبال خيال اهل الجبال فانه
سحر مفتري والوفاء في عيبك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد
ساحر ولا يفلح الساجر حيناتي ولا تشنني في اوقاتك واشد ^{كنه}
في صواحج دعواتك والصلوة والسلام على المقدسين خصوصا
سيدنا سيد الكل في الكل وعلى آله واصحابه اجمعين ^{هكذا}
كتب في آخر النسخة التي قرأت على المصنف اعلى الشيخ الفاضل
جامع فنون الفضائل حاوي بحون حامد الخصال جمال الدين
ابن هيم الرراق هذه الرسالة في محال متعددة آخرها وقع في ضو
يوم الاثنين العاشر من اولى جادى سنة تسعين وثمان مائة ^{الهجرة}
واجزت له ان يرويه عنى وعن سائر ما يجوز لي روايته وانا ^{عد}

وصيتي واكرامناهي ان فتن كل الفن بما يشتمل عليه
هذه الاوراق على من ليس لها اهلها فالوصية التي ذكرها الشيخ
ابو علي احرى واليق لهذه الرسالة ثم اوصيته ان لا ينسأ في
في دعوة سماع عقيب صلواته وهذا خط مؤلف الرسالة الفقير
الى الله تعالى محمد بن اسعد الصديقي الدواني والحمد لله رب العالمين

هذا شرح الزوائد **بسم الله الرحمن الرحيم**
لادوي ايضا

اما بعد الحمد لله والصلاة على نبيه فاني لما فرغت من هذه
الرسالة الموسومة بالزوائد المستقلة على زبد من الحقائق ونبد
من الدقائق وهي من خواص الزمان اذ قد حوت على اسرار
لم تكن مكشوفة الى الان بل على ارباب لم يطعموا انفسهم ولا حبا

وكانت بحلة مفضلة

وكانت بحلة مفضلة يشعب على بعض الطالبين ابيانها ونحقي
على جل الناظرين خيانتها المنس من بعض الصادقين في الطلب
للتحليل بدقايق حسن الادب من حلت سيرته وزكت سيرته
ودكت بصيرته جعله الله تعالى كاسه عليا على مراتب المعالي و
خلصه نجاة عن العرايم الفاطمة عن العوا الى ان اكتب عليها حواشي
ترفع عنها من الفواشي فلجبت الى مسئوله واعنته على ماموله و
اكتفيت بالفند الضروري في تفهيم ما فيها وما اقدمت
الا على سبيل المذمة على تفصيل ما في مطلوها فان ذلك خطب عظيم
يستدعي توجها لا يبا وتجردا فاقيا وعسى ان يتبين في ثاني الحال
على فراغ من البال وشرطت على نفسي ان تلك الحواشي على منوال الاصل

للاقدام على هذه الرسالة فاجتمع مقاصدها في خاطري في
اقراب ساعة وكنت ذاهلا عن المقصد الاول الى ان تمتته فلما
نظرت فيها بعد النمام وجدت ما يعينها هي التي كانت نزام
فتيقنت ان نفاذا لا مزار فيها لخب من باب مدينة العلم
وسقية الجود المستوي على جودي الحكم والحلم على النبي وعليه الصلو
والسلام والحمية والاكرام ووسمتها بالزورار وهي اسم الله
والمناسبة ظاهرة مع ما فيه من التلويح الى ان مبدأ الفيض
من بارة المشاهد المقدسة والمواقف الموانسة والله
تعالى مناج العيوب فاح القلوب الحمد لذاته لوليه بذاته
الضمير الاول راجع الى الحمد وكذا الثاني وضمير بذاته راجع

الى الولي اي الحمد

الى الولي اي الحمد مختصر من حيث ذاته لمن هو وليه بذاته
وهو الله تعالى يعني انه لا يحتاج في رجوعه اليه الى توجيه
حامد بآية اليه فان حقيقة الحمد اظهر الصفات الكمالية
فكل كمال فهو له وكل حمد فهو له سواء وجه اليه او الى غير بل هو
الحامد والمحمود لانه المظهر للكمال ان نفسه وان اظهرها على ان
عباده اوضاعه واحواله والصالح منه على مرتبة الجامعة لجميع
صفاته الصالحة من الله تعالى الرحمة وهي عبادة عن فاضلة الخير
والكمال والوجود منبع كل خير وكمال وانما سائر الكمال متفرعة
عليه وغاية الكمال التلويح بجميع صفات الله تعالى واسمائه والفتا
للفيض الوجودي وما ينفع عليه من الكمال ان اول من حيث

حقيقته المورية وآخرا من حيث نشأة الصورة الظهورية
هو الحقيقة المحمدية الجامعة لصفات الالهية فكل جمعة ففيه
بالذات ولغيره بالنظير والعرض فالصوت من الله تعالى بذاته
له سوار استنزلها احدا ولم يستنزل قطرها موافق ^{تبيين} بين المت
فهذه نبذة من الحقايق بل نبذة من الدقايق من صاحب الارض
نبذة من المطاى شئ يسير والحقيقة هي الامر الثابت المتصل
في الوجود وخص في الاصطلاح بكنه الشئ المحقق والدقيقة
هي الشئ الدقيق الذي لا يطلع عليه كل احد فربذة الدقايق
اجل من الحقايق ولذا لا ضرب عنها بلفظ بل المشعرة بالرة
اوطية جمع وطاء وهو ما نيام عليهم من الخاف وغيره في ظلمة

ليل الحجب والجهالات

ليل الحجب والجهالات افرا ذالظلمة والليل مع جمع الحجب والجهالات
اشارة الى قوله عليه السلام الكفر كله مله واحدة اياها الى تساوى
افدامها في عدم الوصول فخذ طلع الصبح اعظم الحق بل
او شئ اى الحقيقة انما تحتفى بالصورة الرسمية عن نظر الحجب
وفي آخر الزمان ترقى الاستعدادات حتى تصير تلك الصور
بعضها ونابيل انكشاف الحقايق فخذ طلع الشمس من
مغربها هذا مع ان انوار الحقايق انما انتشرت في آفاق
اتفق من نفوس المستعدين من سواد بلاد المغرب خصوصاً من
حضرة الشيخ المحقق الاوجه الانام المدقق المؤيد عين اعيان الشهود
انسان عين الوجود محي الدين محمد الاندلسي الطائي رحمه الله وارضاه

وبدئنا في ما ذكرنا لان مرادنا ان المهيئات بذواتها اثر
للفاعل اي الفاعل مستبعد لذات المعول ثم العفل ينتزع من المعول
الوجود ويصفه به كما هو راي الاشراقيين لان الفاعل
يجعله متصفا بمعية هو الوجود كما هو مذهب المشايين فاذا مدرك
ذات المعول عن العلة لا يحتاج الى جاعل يجعل ذلك الذات
نفسها في مستغنية بعد صدورها عن جاعل يجعلها لها و
ذلك لا يستلزم نفيا حيا جهالة ذاتها الى جاعل بالمعنى الذي
حققناه بل تحقق ذلك الاحتياج هنا هو الجمالي وتفصيله ^{بطلب}
في حواشينا على الكتب الحكيمة نذكره وسم بالندكرة لانه بحث
مفروع عنه في الحكمة نذكره هنا ليعين به في المباحث المرتبة

عليها بتبصير لما كان

عليها بتبصير لما كان فيه افادة ما لم يتبين في العلوم الشرعية
وسم بالتبصرة معنى قول من قال الح يعني ان الخنايف كلها اذا
اعتبرت ذواتا مستقلة مبانية لذات العلة كما هي في مدرك
الحجوبين فهي ممنوعة وجودا وظهورا اما الاول فلا في غير الحى
الواجب بذاته لا يمكن ان يكون موجودا حقيقيا واما الثاني
فلا في الظهور انما ينشأ من ارتباطها بالموجود الحى وهي لهذا
الاعتبار اخذت مغايرة لها ذاتا فلا يصور ان ارتباطها
واما اذا اخذت من حيث هي تابعة لها قايمة بها فهي موجودة
معنى ارتباطها بالوجود اى ظاهرها فالاعيان الثابتة اعز
تلك الخنايف بذواتها التي يعبر بها الوهم ليست موجودة أصلا

مثلا الانسان عينه الثابتة في ^{المادة} المتغيرة للحق المتصف بالصفات
المخصوصة وهي ليست موجودة اصلا ^{لحقها} حقيقة لاستحالة
ولا بمعنى ارتباطها في الوجود لانها من تلك الحثية لا
ارتباطها بالوجود اصلا بل انما ضيع الحق به بمعنى ان اسمه
يظهر فيه فيصير الوصف المجرد عن الذات موجودا بمعنى انه
يتعلق بالوجود فان الموجود عند المحققين هو ما حقيقته
الوجود وغيره لا يصير موجودا بمعنى الاضاف فان الوجود ليس
وصفا قائما بغيره بل ذاتا حقا نعم يصير غير موجودا بمعنى تعلقه
بالوجود وظهوره فافهم هذا الجمل ولهديك الى التفصيل فهو
لحق الحق ولهدى السبيل تبنيه وجه العنوان ظاهر فان المذكور

فيه معلوم

فيه معلوم بالقوة الفهمية من الفعل ما سبق ذكره اخرى حتى
العنوان لا باعتبار ان اصل هذا البحث اعوان استحالة انعدام
الشيء بالبرق من المباحث المذكورة في الكتب الحكيمية وكان الظاهر
على منوال البحث السابق ان يربط هذا الاصل بالندكة ثم يرد
باستحالة انعدام الممكنات كلها مادة او مجردة بالنظر الى
ما هو ذاتها بالحقيقة معنويات بالنبذة الا انه لما كان قسما
بحسب الاختلاف فان البحث السابق معدله ومغرب اعدادا تاما
وتقريرا كاملا لم يلنفت الى ذلك وجعلنا بحثا واحدا وعنوان
بالندكة على سبيل التقليل اشارة الى ان فائده الغريب من
الاهتمام بحيث انه بمنزلة امر غزير من هول عنه يحتاج الى

كثير متفعل

وكيفياتها المحسوسة والاستعدادية حركة واحدة مستمرة
على منزل واحدتها واستمرارها فكما لا جزء فيها بالفعل
كذلك في هذه الحركة لا جزء بالفعل فنسبة الصور المتعاقبة
الى حركة تلك المواد نسبة الاجزاء المفروضة في حركات
الافلاك والزمان اليها بل نسبة الالوان المتعاقبة والكميات
المتعاقبة في حركة الكيفية والكمية اليها فكما لا وجود لتلك
الالوان والمقادير في الحركة الكيفية والكمية بالفعل كذلك
لا وجود لتلك الصور ايضا بالفعل وما يترتب من استمرار الكيفية
والكمية في الحركتين المذكورتين فان شيئا منها لا يستمر ولان
زمنانا ولكن قد لا يظهرا التفاوت للحس لانه فيجمل اليه بانه

امر واحد مستمر فافهم ذلك

امر واحد مستمر فافهم ذلك فانه من تفاريق الفضاء يا با على
شواهي العلى هو الحق تعالى كشف عظم وجه العنوان مستغن
عن البيان منها وجه احاطة علم الاول الخ لما تبين ان الحوادث
لا تغايرها بالنسبة الى الله تعالى فجميع الحوادث حاضنة لذاته
من غير ترتيب وتعاقب ومضى واستقبال فهو تعالى عالم بكل
منها في وقتها من غير تبدل في ذلك العلم المحيط اصلا وعلم
مضيها واستقبالها وحضورها بالنسبة اليها ايضا من
غير انقطاعها بالنسبة اليه شئ من المضى والاستقبال والشيء
السايق اقرب بمشابهة في تقريب ذلك الى الافهام فانه مما خفى على
كثير الخ حتى ان المتكلمين قالوا ان العلم قديم والتعلق حادث

ولا يخفى ان هذا ينفي الى نفى علمه تعالى بالحوادث في الانزل
لان العلم ما لم يتعلق بشئ لم يتصف بخاصية بكونه عالما بالذات
الشئ الا بالقوة كما ان البصر اذا لم يتعلق بشئ لم يتصف بخاصية
بكونه مبصرا اياه بالفعل والحاصل ان انكشاف الشئ للمعائن
لا بد فيه من تعلق العلم به ولا يكفي فيه حصول صفة العلم بالذات
يشتونه من غير تعلق به والا لكان الواحد منا حال ذهوله
عن الاشياء عالما بها وهو بطل والحكماء لذلك انكروا علمه تعالى
بالخفيات على الوجه الجزئي وجميع ذلك لعدم اطلاعهم على
جسدية الامر ومنها كيفية وجود الحوادث وزوالها فان
وجودها عبارة عن انقضاء باعتبار الحضور لدنيا وزوالها

عبارة عن غيبتها

عبارة عن غيبتها بالنسبة اليها ووجه حضورها وغيبتها
بالنسبة اليها ان المشار اليه بقولنا اما متعين معلوم
واقع بين طرفي المنقضي واللائي كالان المفروض في الزمان
والحركة الحاضرة المفروضة في الحركة الامتدادية فالآثار
ايضا من الحوادث فكل ما قارن من حدودها المفروضة
لحد مفروض من بانينا المذكورة فهو حاضر لدنيا وما سواه
فان اتصف قبل ذلك بالمقارنة لحد مفروض من الابائية
فهو ماض وان لم يتصف بعد وسيتم صفته في مستقبل التخلص
عن المشبهة يعني ان تحقيق سبب وجود الحوادث يبحث
مشكل في الحكمة الرسمية وذلك لان سبب وجودها ان كان

فدعية من حيث الذات حادثه من حيث العوارض اللازمه
وهي مستندة من حيث الذات الى القديم ومن حيث العوارض
تستند اليها الحوادث ولا يخفى ان هذا الكلام غير منع فان
تلك العوارض لما مستندة الى الذات والمفروض انها فدعية
او الى مبادئها وهي ايضا فدعية او الى غيرهما وهو مستفاد هذا
كله في علة وجود الحوادث واما علة نزولها فبها ايضا
اشكال لان سلسلة الحوادث المتعاقبة المنتهية الى ذلك
الحادث هي الجزء الاخير من لعل النامة عندهم بمعنى ان جميع
تلك الحوادث لها مدخل في وجود تلك الحوادث باعتبار
وجودها السابق وعلتها الطارى فاذا وجد ذلك الحادث

فلا يمكن نزولها الا

فلا يمكن نزولها الا بزوال علتها النامة وعلتها النامة
مركبة من المبادئ القديمة وتلك الحوادث المتعاقبة
من حيث انها كانت موجودة ثم ضارت معدومة ونزول
المبادئ القديمة محال وكذا زوال تلك الحوادث من هذه
الحديثة فانها الى الابد مضافة بانها ضارت معدومة ^{كانت} ما
موجوده وهي بهذا الاعتبار متممة للعللة النامة ونزولها
لهذا الاعتبار محال فليتم زوال المعلول مع بقاء علته
على حالها فطلبنا التماسا بان تلك السلسلة علة نامة
لوجود الحادث بشرط انتفاء حادث معين هو المانع من وجود
ذلك الحادث فاذا وجد ذلك الحادث المانع زال العلة النامة

فلا يمكن نزولها الا

منزوال جزئها اعقبت انقضاء المانع الذي هو معتبر فيها فان ج
المانع مستلزم لزوال انقضاء العلة فان اورد عليها
يلزم ان يعود ذلك عند زوال ذلك الحادث المانع على تقدير
كونه جازما للزوال لتحقيق العلة التامة جميع اجزائها فلم
ان يدفوا ذلك بان عدم المانع السابق على وجوده جزئ لعله
الحادث لا عدمه المسبوق بوجوده فزال بعد وجوده لا يصير
متما للعللة التامة اذ يقول ان اضاف الحادث بالعدم بعد
اضافه بالوجود يستلزم امتناع اضافه بالوجود ثانيا تباء
على استحالة عادة المعدوم والامور المذكورة علة تامة
لوجوده بشرط انقضاء اضافه بالعدم بعد الوجود فذلك

الاستفاد جزئ آخر

الانقضاء جزئ آخر من العلة التامة وهي مفقودة ح ثم ينبغي
ان ذلك الحادث المانع يحتاج في زواله الى حادث آخر مانع
وهكذا قائما ان يدوم ذلك المانع فيلزم عنه زوال كل حادث
من حدوث حادث ابدى وهو غير لازم عندهم او يزول فيكون
هناك حادث آخر مانع عنه وهكذا فيلزم ان يكون هناك
سلسلة غير منتهية من الحوادث يشترك كل واحد من آحادها
الى واحد من آحاد الاخرى في زوالها وهو مستفاد من المخلص
ان يقال ان الحادث المانع هو من آحاد سلسلة الحوادث المتعاقبة
لا خارج عنها فاذا اقتضت سلسلة الاوضاع الفلكية الى
حادث معين كوجود صورة معينة فذلك الاوضاع علة لوجود

هذا هو المانع

غير موجودة في الخارج بل هي مفروضة كالانان المفروضة في
الزمان والحدود المفروضة في المسافة كما صح به الفارابي
واذا لم تكن موجودة في الخارج لا تقتضي علة موجودة في
الخارج ولا يخفى ما فيه فان تلك الاوضاع وان سلم انها
غير موجودة في ليست فرضية محضة صرفة ان الوضع المقتضى
لان غير الوضع المقارن بمثل الان من الامر فان العقل يشير
الى هذا الوضع ويحكم عليه انه مفارن لهذا الان وبانه ليس
مفارنا لذلك الان حكما صادقا مطابقا للواقع ولو حكم بعكس هذا
لم يكن مطابقا للواقع ولو كان فرضا محضا لم يكن احد الحكمين
اولى بالتصديق من الاخر فهان ذلك الوضع غير موجود في الخارج

الا ان له نحو من

الا ان له نحو من الوجود ولو بالقوة القسرية قباله يمكن له في
الان السابق فلا بد له من علة ثم اذا زال عنه هذا النحو من الوجود
فلا بد له من علة ايضا فان الوصف الذي لم يكن لشيء ثم ثبت له
لا بد له من علة ثم اذا زال ذلك الوصف عن ذلك الشيء فلا بد له
ايضا من علة ضرورة سواء كان ذلك الوصف موجودا بالفعل او
بالقوة او غير اى معنى كان ولا مخلص عن تلك الشبهة والشكوك
الانما حققنا لا من حال الحوادث انها ترجع الى امر واحد مستقيم
لا تبدل فيه لكن يفرض فيه امور متكررة بحسب الفرض متغيرة
بحسبها متبدلة بحسب النسبة الواقعة بينها معلولة لذلك الا
الوحداني دفعة واحدة كما فصل الكلام فيه في المتن ومنها

غير موجودة في الخارج بل هي مفروضة كالاناء المفروضة في
الزمان والحدود المفروضة في المسافة كما صرح به الفارابي
واذا لم تكن موجودة في الخارج لا تقتضي علة موجودة في
الخارج ولا يخفى ما فيه فان تلك الاوضاع وان سلم انها
غير موجودة فهي ليست فرضية محضة ضرورة ان الوضع المقتضى
لان غير الوضع المفارق بمثل الان من الامر فان العقل يشير
الى هذا الوضع ويحكم عليه انه مفارق لهذا الان وبانه ليس
مفارقا لذلك الان حكما صادقا مطابقا للواقع ولو حكم بعكس هذا
لم يكن مطابقا للواقع ولو كان فرضا محضا لم يكن احد الحكمين
اولى بالصدق من الاخر ههنا ذلك الوضع غير موجود في الخارج

الا ان له نحو من

الا ان له نحو من الوجود ولو بالقوة القرينية قباله يمكن له في
الان السابق فلا بد له من علة ثم اذا زال عنه هذا النحو من الوجود
فلا بد له من علة ايضاً فان الوصف الذي لم يكن لشيء ثم ثبت له
لا بد له من علة ثم اذا زال ذلك الوصف عن ذلك الشيء فلا بد له
ايضاً من علة ضرورة سواء كان ذلك الوصف موجودا بالفعل او
بالقوة او غير اي معنى كان ولا مخلص عن تلك الشبهة والشكوك
الائما حققنا لا من حال الحوادث انما ترجع الى امر واحد مستقيم
لا تبدل فيه لكن يفرض فيه امور متكررة بحسب الفرض متغيرة
بحسبها متبدلة بحسب النسبة الواقعة بينهما معلولة لذلك الا
الوحداني دفعة واحدة كما فصل الكلام فيه في المتن ومنها

في قوله اللهم ارنا الاشياء كما هي وذلك لظهور عليه ما خفى على من قبله
من الانبياء لحرمتها بعينها وهذا العذر راسد من الجرم وانت
لما ضربنا لك واظف على طية الحال بتوفيق الله تعالى وهو الموفق
لكل خير وكال فان الحكم التدويني التشريفي سماه بذلك لكونه
مدونا كلف الناس بالتدوين مجازي الحكم التكويني اي الالهي
والحكم الاول عند المحققين ينشأ من الكلام الذي هو صفة ^{بهي} ^{بهي}
منبئة من المفارقة العينية الواقعة بين العلم والارادة والحكم
الثاني من القول المعبر عنه بكن كما قال الله تعالى انما آمى اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون والحكم التكويني القوي واجب
الاطاعة وجوبا ذاتيا بحيث يمنع التخلف عنه عقلا والحكم التدويني

الكلامي واجب الاطاعة

الكلامي واجب الاطاعة وجوبا وضعيا شرعا بمنع التخلف عنه
ويحكم بوجوب عدمه كما ان العقل يمنع التخلف عن الاول ويحكم
به ما فهم نذكره وجه العنوان به ظا ومن هنا شرع في الاشارة
الى تحقيق المعاد وتفضيل بعض احواله تبصير وجه العنوان ^{الظاهر}
فما سبق في نظاير محصل كلام هذه السيرة ان الحقيقة مغايرة
لجميع الصور التي تتخلل فيها على المشاعر الظاهرة والباطنة ^{التي} ^{التي}
والروحانية مغايرة من حيث ذاتها لا من حيث الوجود وان
تلك الحقيقة في حد ذاتها قابلة للظهور بصور متخالفة حقيقة
الاحكام وان جميع الصور التي تظهر هي بامتساوية الاقدام
بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها من البعض في حد ذاتها بل

انما يخص تلك الصور بعينها لها احكام المواطن والمساكن
فالعلم حقيقة واحد يظهر في مواطن اليقظة بصورة عرضية
مختجة عن الحس الظاهر مدركة بالعقل كلية وبالوهم خرافية
وهي بعينها تظهر في موطن الرؤيا بصورة جوهرية اعفوية
اللبن وكان الظاهر على المدرك الباطنة في اليقظة حقيقة
العلم الا انه يتجلى في كل موطن بصورة بعينها لها
ذلك الموطن ثم ان المحجب بالنفس في احكام الطبيعة لا
يعرف الحقائق الا بصورها النعوتها بالعوايد المألوفة
الطبيعية ينكر الحقيقة عند تبدل الصورة ولا يعرفها
لحقها في ملاحظتها لكن العارف الدراك الذي له نفس

قوة لا تصير مغلوبا

قوة لا تصير مغلوبا لاحكام خصوصيات المواطن ولا يحجبها
حكم موطن عن احكام المواطن الاخر يعرفها في ساير ملاحظتها
ولما كان هذه النكتة حقيقة مخالفة لما ارتكن في
الطباع المألوفة المنهكة في العوايد المألوفة مع جلالة
شأنها وكونها مرقاة الى الاطلاع على سر نفيسة امر
بأينها وأشار الى بناها شأنها بهوله فايقن ذلك فانه
من مدرك عزيز المنال يتبينه وسمه به لكونه معلوما بالقوة
فما سبقه اطلعت على حقيقة الانطباق بين العوالم
فانها باسرها صور حقيقة واحدة مخالفة من جهة
تخالف احكام المواطن التي يسقطها النفس في مدارج

تكن هذه الحال دائمة لم يختلف بمسب خواص الاوقات
وما يتبعها من الاحوال كما ورد في الحديث المشتمل على رؤيته
عليه السلام للجنة والنار وهو في الصاوة حذاء الحايط ورعايشه
بعض المكاشفة مشاهدة صورة ذلك الوطن عن صور هذا الوطن
على عكس حال المحجوبين كما سمعت من سنادي العالم العامل محي الملة
والدين محمد بن قلاوون بعض من لاقية من المثقات انه كان في بعض
نواحي فارس رجل من الاولياء قد دخل عليه ذات يوم واحد من
اهل الدنيا وكان ذلك العلى مستغرقا في حالة واحدة فلما
نظا اليه قال لخادمه اخرج هذا الحمار ولم يكن يرى منه الا
صورة الحمار ثم بعد ان زال عن هذه الحال اخبره الخادم بما جرى

فقال ما قلت الا

فقال ما قلت الا ما رايت ولم اكن واضعا على ما نقول وقوله
تعالى والذين ياكلون اموال اليتامى ظلما فان ظاهرها يدل
على وقوع هذه الحال في الحال وكذا الحديث يدل على وقوع الجحيم
في الحال والجحيم بمعنى الصب وهو منع فيكون فاعل قوله جحيم
الضمير المرجع الى الذين فنار جهنم مفعول او بمعنى الحركة
وح هو لانهم وفاعله نار جهنم ان الجنة قيعان الخ فان
الحديث يدل على ان القول بعينه غراسها الى غير ذلك منها الحقيقة
قوله عليه السلام الدنيا فرعة الاخرة فانه كما ان البذر مادة
ما ينبت منه بل هو الذي يظهر بعينه بعد ان ينبتا طرقت الشجر
واعضاؤها واوراقها وانما لها فكلنا الاعمال والاخلاق

عنه لم يبق

المكتسبة في الدنيا مادة الجنة والنار وهي بعينها نظراً في
ذلك الموطن بصورة تما وصورها يظهر فيهما من اللذائذ والمكائ
ثم لا اشكال في التثبوت والتحقيق وقد فصلنا مضمونه في الحاشية
الساكنة وفي آخر بصورة مستقلة لم يزل بصورة جوهرية
لئلا يظنهم ان الجوهرية محصورة بالوجود الخارجي فانه
يخالفنا اصطلاح طلبة اهل ذلك الفن فانهم عرفوا الجوهر بأنه
الممكن الذي اذا وجد في الاعيان لم يرجع الى محل يقومه فيحد
عليه مع وجوده في الذهن وافقنا ان اليه انه لا يحتاج الى
المحل المقوم في الوجود الخارجي وعرفوا العرض بأنه الممكن
القائم بالغير والجوهر الموجود في الذهن جوهر وعرض يصدق
تعريفهما عليه و

تعريفهما عليه والموجود في الخارج جوهر لا عرض فالنسبة في
ان العرضية ثابتة للجواهر باعتبار وجودها في الذهن ^{منقضية}
عنها في الوجود الخارجي ولما لم يكن ذلك مدلول الامر بل العكس
على ما يجمله الذوق الصحيح وكان الغرض منه تبيين المستعدة
من الممارسين لذلك الفن حتى لا يذنبو طبعهم لما خربته لما يعوق
قال فاجعل تانيا زيادة كشف اسمه به لانه تفصيل لما سبق
وما ذكر في هذا الفصل ظاهر لا خفاء فيه شأن العلم ^{حاشا} تكثر العلم
وذلك في العلم النفساني المفضل بما يلي الجنة الساقطة من النفس
ولها ثبوت في المناظر الظاهرة وتوجد الكثرة وذلك في العلم
الحقيقي الاجمالي المقوم بما يلي الجنة العالية من النفس وكاله

المتعلقة بالكلام بكل هذا المقصود فانه لخص خواص النفس
التي هي مرجع الكل وكانها صمد اصل الحقايق التي هي كان
الكلمات صمد تلك الحقايق فكان الحقايق باعتبار صورها
العينية اصوات عينية صدها وتلك الحقايق صور اصلية
والالفاظ عكسها اللامح على مرآة الهوا لشدة صفالة النفس
واستدعاء الصقالة ظهورها في الصيفل من الصور الى ما
يناسبها ويحاذيها والمناسبة بين النفس والهوا بحالسة
روح الحيواني الذي هو متعلق النفس ابتداء فان الروح
الحيواني جوهر هوائي وهذه المناسبة اقتضت انعكاس ذلك
الصمد اليهم والله اعلم فان ترك الاول ضلال من حيث اصالة

تلك النفائس و

تلك النفائس ووضعها عند من لا يعرف حقها ولا يتمكن
من القيام بواجب حفظها والعمل بقضائياتها طاعلا وقولا
وفعلا واضلال من حيث انزاع الملف في اليه اذا لم ينفعهم حقها
تشوش عليه ما تفرقه من المجامع الحققة المنطبقة على
التفاصيل المكلف بها العامة التي اخذها عن السنة الشرعية
الحقة فظلها بما في مهاوى الحيرة وضلالا لا بعيدا
ولقد اترى اكثر مشقة نهائنا بالمعارف ففضلوا المضادة
المتهم ومجالسة اجلتهم كأنهم لم ينفذوا منهم الا خباثت
الاعتقاد ورذائل الاخلاق وفطر الاعجاب بهم وبما
سبح صرف الدهر من انظام امور معاشهم ولا يكادون

يفقهون قولاً ولا يستطيعون حلاً ترى غاليهم الذي
حفظوا من كتب الصوفية كلمات ما لهم علم بواردها و
مشارعها وتلونها لآعلى وجهها بل يحرفون الكلم عن
مواضعها وجمعوا ما لا يشتمون رايحه من كتبهم جمعوا
يحسبون انهم يحسنون صنعا ولكنك كالانعام بل هم
اضل سبيلا اعاذنا الله تعالى وسائر المسلمين من الضلال
والزلل ووقنا لما يعيننا من العبد والفول والعمل وله
الحمد دائما في عذمه وتكا في مزيد فضله وكرمه والصلوة
والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه وتابعيه واحبابه
والحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين

تم بحمد الله وتوفيقه

سنة ١١٠٧

١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة مرموزة للحكيم الافضل ابي علي

الحسين بن عبد الله بن حسين

في وصف توصله الى

العلم الحق وتفهيمه

ربته ولا زمر عتبا من قصدنا همة فابتدنا اليهم مقبلين ^{سقطنا}
خلال الحبايل فاذا الخلق يقيم على اعنائها والشرك ^{تشتت} حجتنا
والحبايل يعلق بارجلنا ففرغنا الى الحركة فما زادت ^{سقطنا} الانفس افا
للها ذلك وشغل كل واحد منا ما حظه من الكروب ^{حبه} عن الاهتمام لا
واقبلنا تبين الخيل في سبيل التخليص فما فاقى انسينا صورة
امرنا واستاننا بالشرك واطأنا الى الاقفاص فاطلعت ^ت ا
يوم من خلال المشبك فلحظت رفقه من الطير اخرجت رؤوسها
اجتمعنا من الشرك وبرزت عن اقفاصها تطير وفي ارجلها بقايا
الحبايل لاهي تؤدها فتقصنها النجاة ولا تبينها فتصفوا ^{الحياة} الهيا
فذكرتني ما كنت انسيته ونفست على ما الفته فكدت ^{تاسفها} اخل
او تنسل رجلي لهما فناديتهم من وراء القفص ان اقربوا ^{قربوا} مني
على حيلة الراحة فقاما عيتني فذكروا حذر المقتضين فما زالا
الانقادا فاشدتهما بالخلعة القديمة والعصبة المصونة والعهد
المحفوظ ما احل قلوبهم الثقة ونفى عن صدورهم الرينة فوافوا ^{في}
حاضرين فالتهم عن حالهم فذكروا انهم ابتلوا بما ^{فاستشوا} ابتليت به
واستأنوا بالبلوى ثم عاجوني فحيت الحباله عن رقبتي ^{بالتك} والشرك
من اجتمعني ونفخ باب القفص وقيل لي استغفم النجاة فطالبتهم ^{بالتخلص}

رجلي عن الخلقة فقالوا قدرنا عليها لا تبدرنا اولا وخلصنا
ارجلنا واذا تشفيك العليل فنصت من القفص طير فقتل لي
ان امامك بقاعا من قاصد المحذور الا ان تاتي عليها قطعنا
فاقفت اثارنا تج بك وهكذا سواء السبيل فتاوى بنا الطير
بين صدى جيل الاله في واد معشب حبيب بل مجذب خرب ^{حبه}
تخلف عنا جنايه وخرنا خيرة ووافينا هامة الجبل واذا امانا
ثمان شواهي تنبوع قلله اللواخط فقال بعض لبعض ساروا
فلا تمان الابدان بخوزها ناجين ففانفتا الشد حق اتيانا ^{ست} على
من شواحنها وانتهينا الى السابغ فلما تغلفنا بمحونه قال بعضنا ^{بعض}
هل لكم في الجاهم قد اوهتنا القصب وبنينا وبين الاصدا مسافة ^{صية} قاصدة
فراينا ان نخس للجمام من ابداننا ضياعا فان الشرود الى الراحة
اهدى الى النجاة من الابتئات فوقنا على قلله فاذا اخبان ^{محضرة}
الارجاء عامرة الاقطار مثمرة الاشجار جارية الالهة ويروي ^{بصر}
نغمها بصور يكا دلها لها يد هوش العقول وتستنبا ^{تسمعك} الابواب
اغاني سمجيه والحانا مطربة ويشمك دوايح لا يدانها المسك الكبر
ولا الغبر الطري فاكلنا من ثماره وشربنا من الهارده ومكشابه
ريث ما اطرخنا الاعياء وقال بعضنا لبعض لا فخذ عنة كالا من ولا ^{تجاف}

كما لا حياط ولا حصن يمنع من اساءة الظنون وقد امتد بنا المقام
هذه البقعة على شفا غفلة وورائنا اعدائنا يقتفون اقدارنا
وتتقدرون مقامنا فلهوا نرحل ونهجر هذه البقعة وان طاب التوكلها
فلا طيب كسلا ولا اجمعنا على الرحلة وانفضلنا عن الناحية
وحللنا بالثامن فاذا شاغ خاص براسه في عنان السماء يمكن
جوابه طيور لم الثاغب الحافا وحسن الوانا واخر صورها
واطيب عشرة منها ولما حللنا في جواردها عرفنا من احاسنها وتطهرنا
وايناسها ايا دي لن يبق بقضاء اهلها ولما تفر بيننا وبينها الا
اوقفنا على ما آلم بنا فظهرت الماسه في الالهام وذكرنا
وراء هذا الجبل مدينة يتيوها الملك الاعظم واي مظلوم استعد
وتوكل عليه كشف عنه الضراء بقوته ومعونته فاطمانا الى اننا
ويمنا مدينة الملك حتى حللنا بفناء منظرين لاذنه فخرج الامراء
الواردين فدخلنا قصره فاذا نحن بصحن لا يقص وصف رجه
فلما عبرناه رفع لنا الحجاب عن صحن فيض مشرق استغنينا ^{الاول} لدية
بل استغفرناه حتى وصلنا حجرة الملك فلما رفع لنا الحجاب والحظ ^{الملك}
في جباله مقلنا علفت به افئدتنا ودهشنا دهشا عاقنا على الشكر
فوقف على ما غشنا فرد علينا السات بلطفه حتى اجترأنا على مكاشفة

وجهرنا بين يديه عن قصتنا فقال لن يقدر على حل الحبال عن
ارحلكم الا عاقدوها بها واني منعد اليهم رسولاً يسومهم لوضا
واما طة السوء عنكم فاضرفوا مغبوطين وهوذا نحن في الطريق مع
الرسول واخواني متشبثون في يطلبون الى حكاية بها الملك من
ايديهم وساصفه وصفا موجرا وافرا فاقول انه الملك الذي هما
حصلت في خاطرك جمالا لا يمازجه قبح وكالا لا يشوبه نقص صادف
مشوقا لدية فكل جمال بالحقيقة له وكل نقص ولو بالمجاز منقصة كله
لحسنه وجهه ولجوده يد من خدمه فقد انعم السعادة العتوى ومن
صرمه فقد خسر الآخرة والدينا وكلم من اخ قوع سمعه فقصي
فقال اذ لك من عقلك من والتم بك لم ولا والله ما طرت بل طارت
عقلك وما اقتضت بل اقتضت لك اني يطير بشرا وينطق الطير
المراودة غلب على مزاجك اليوسنة قد استولت على دماغك منسلك
ان تشرب طبع الافيتمون وتغمد بالاستحمام بالماء العذب القاتل
وتتشقق بد من السيلوفر وتزفر في الاعذية وهجر السهر وتقل الفكر
فانا قد عهدناك فيما خلا ليبياء والله مطلع على ما يربنا فانها
جنتك ومقعد ولا اختلال حالك مختلفة ما اكبر ما يقولون واقل ما
يجمع الكمال ما صنع وبالله الاستعانة ومن الناس البراءة و

رسالة الشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن

سينا في تعريف الراي المحصل الذي ختمت

عليه دوية المتفدين في جوهرا لام

الساوية والعبارة عن مذهبهم

المحقق عند بمقدار اطلاق

على ما خذهم

بسم الله الرحمن الرحيم
مصل قالوا ان الاجسام الطبيعية تنقسم في قسمين قسم مركب وقسم بسيط ويعنون بالمركب كل جسم وجوده ونوعيته بسبب اجتماع اجسام مختلفة الطبايع والانواع فيه مثل الحيوان والنبات ويعنون بالبسيط ما وجوده ليس كذلك فلا يدخل في الوهم ولا في النقل الى اجسام الامتثاله الطبايع والانواع مثل الماء والارض المحضة وغير ذلك من الاجسام اما الحجادة وما اشبه ذلك فان الحسن يوهم انها متشابهة الاجزاء وليس كذلك فان الامتحان بالناس يعرف ذلك لاقتراحتها عند شدة الحمى الى جوهر متصعد الى جوهر دزين ثم الاجسام البسيطة عندهم مركبة باعتبار آخر وذلك انها مركبة عندهم من جوهر يسمى مادة في لغتهم وهيولى ومن مقيم لهذا الجوهر بالفعول من جوهر يسمى صورة واذا اجتمعا حصل منها الجسم المهيأ ^{للقول} الاعراض الجمانية وهذا الراى حدث فيهم اخيرا بعد الوقت من ^{اللسان}

لان اوايلهم كانوا يرون ان الاجسام منفردة الوجود من الجزأ الك لا يتجزى وان من اجتماعها يحدث الجسم ثم جعل مضمحل قليلا على ^{طوله} الروية والاطلاع المتأخر على ما صتر عنه المتقدم حتى انتفج بالجملة اخرى واقفح ايضا ما كان يتشعب منه الاراد وضح ان الاجزاء ^{الاجسام} لا يتجزى لا يمكن ولا يوجب من الوجوه ان يكون مبادى الوجود واستقر عليه راي الجملة كالاتحاد **مصل** هذا البحث الذي نحن فيه هو عندهم من جملة العلم الذي يسمونه طبعيا فالعلم الطبيعي والعلم الهندسي والعلم العددي وغير ذلك من العلوم التي يختص ببحثها بشئ من الموجودات او الموهومات باحوال ذلك الشئ من جهة ما هو ذلك الشئ يسمى عندهم علما خريثيا وكل واحد من العلوم الجزئية فله مبادى يتسلها صاحب لك العلم ثم يبنى عليها ولا كلام من حجبها او عاندينها من جهة ما هو صاحب لك العلم بل مبادى العلوم كلها في ضمان صناعتين اما على السبيل البرهاني ففي ضمان الفلسفة الاولى التي تسمى العلم الالهي واما على السبيل الاقتناع في ضمان الجدل ويمكن ان يكون الصناعة الموسومة في عصرنا هذا بالكلام قريه من مرتبه الجدل او قليلا القصور عنها وهذه الفلسفة الاولى يعمونها علما كليا وذلك ان الشئ الذي يبحث عنه فيه هو

حركات السموات اسباب الاختلاف في الالات الاختلاف
الكائن في هذا العالم والاتفاق الذي فيه من جهة الحركة المستديرة
علة لثبات الكون والساد هذا العالم ثم لم يطعمهم بعد هذا
على شيء من الامور الالهية لان هذا القدر كان يكفهم في البناء ^{على}
مبادئ صناعتهم وبعد ذلك نزلوا من امر الله واطلاهم على ^{صود}
منهم الى تحقيق الهيولى والصورة على سبيل الوضع والتكليف فقاموا
لهم ان الهيولى اول ما ينطبع بالقوة ثم ينطبع بالصورة المعطية للمقادير
الجممية وعنوا الاولى الذاتية لا الزمانية فان الهيولى لا ^{تستيق}
الصورة بالزمان ولا الصورة للهيولى ايضا بل هما مبدعان معا ^{عن}
ليسة ومبدعها متقدم الكل بالذات لا انه كان معه في عالم ^{نزل}
زمان لان الزمان يحدث مع حدوث الحركة قالوا والهيولى ^{بغيرها}
لا تقدير لها ولم فاذا كانت كذلك لم يعرض لها مقدار معين ^{تلبه}
دون ما هو اصغر منه او اكبر منه بل يتبعه ذلك الحال التي ^{لها}
اولا وتوسطها تنكلم فربما كانت حرارة فقط المادة مقدارا
او برودة فقط مقدار اخر وقوة اخرى فقط مقدارا ثالثا
قالوا ان المادة التي خلقت لقبول الحرارة والبرودة فاتها اذا
جرت لست حقا ومقدارا اكبر واذا بردت لست ذلك اصغرا ^{لا}

شيئا افضل عن المتصغر بالتكاثيف او شيئا انضم الى المتكبر ^{تخلل}
بل لان المادة بعينها قبلت ثارة مقدارا اكبر ومادة مقدارا ^{اصغر}
وهذا النوع من التصغر والتكاثيف غير الذي يكون بالانتقال
والانتفاش والانضار والاحضا والذين يتقلبان بتقارب
الاجزاء وتباعدها قالوا وهذه المادة اذا قامت بالصورة ^{صاد}
حبا وهيئات لقبول الاعراض الجمانية ويفرقون بين الصورة و
العرض اذ الصورة ما كان من محمولات الهيولى مقومة لها فلا بد ^{للهيولى}
منها او من ضدها ان كان لها ضد واما الاعراض فهي المحمولات
التي حصلت في الهيولى بعد ان تقوم جوهرا جمانيا بالفعل ولولم
يتبع ولم يخلفه ضده لم يتبع الهيولى اليه والى ضده في القوام و
ذلك كالالوان والرائح وقد تكون منها ما هو لازم وغير ^{ذوق}
الا انه ليس انما وجدت اولا بالذات فتقوم الهيولى ^{تثبت}
الهيولى لزمته بالذات وقالوا للطبيين ان هذه الصور ^{بعضها}
بعد التركيب يكون مصادره من وجه للصورة التي كانت في
حال الباطنة فان مفيد وجوده الشيء الذي ليس بحجم ولا ^{هيولى}
اما بلا واسطة واما بواسطة جواهر وحيات لست ايضا
جمانية وهذه المعاني لا توجب لها ماثلة مع المبدع الاول ^{فان}

قولنا ليس بحجم يوجب مماثلة في الحقيقة فإنه كما ان قولنا ليس
بحجم ولا هو حجم لا يوجب المماثلة بين السواد والبياض بل بين
السواد والحركة كذلك قولنا ليس بحجم ولا في حجم لا يوجب المماثلة
بين المبدع الاول القیوم الواجب الوجود الحق المتعال عن ان يكون
جوهر او جما او عرضا وبين الجوهر الروحانية قالوا واما الصور
الحادثة بعد المزاج فان المبدع الاول يعيد وجود بعضها بتوسط
اجسام وبسببها كالصور التي في عالمنا هذا مثل المذاقات والالوان
وما اشبه ذلك وهو يتوسع في اطلاق لفظة الصور هاهنا و
بعضها لا بتوسط الاجسام مثل الانفس النباتية والحيوانية وخصوصا
الانفس الانسانية بل العقل فان العقل نور يتولى الله تعالى افادته
على الانفس من غير ان يكون شئ من الجسمانيات فيه وسأطرح
اوسبب الاشئ واحد وهو النسيئة للقبول وقالوا لهم ان المولد
للاجسام صنفان صنف مختص بالنبوة لقبول صورة واحدة لا
لها فيكون حدوثها على سبيل الابداع لا على سبيل التكوين من
شئ اخر وقدما على سبيل الفناء لا على سبيل الفساد الى شئ
الى هذا يرجع قول الحكماء في بعض كتبه السماء غير مكونة من شئ
ولا فاسدة الى شئ لانها لا ضد لها لكن الفاعل من المتفلسفة

صرفوا هذا القول الى غير معناه فامتنوا في الاتحاد والقول بعدم
العالم لهذا صنف حضوه باسم الاثر والصنف الثاني صنف متبني
لقبول الصور المتضادة فثمة يكون هذا بالفعل وذلك بالقوة وثمة
بالعكس وسموه الضر فقبلوا الاجسام اثرية وعنصرية والاولى
بعد هذا تابعهم من الطبيعيين ان يعتقدوا ان كل جسم فنيته
قوة هي مبدأ حركته بالذات ان يعتقدوا ان الصانع الحق لم يجعل
للاجسام حركات في اتيه مختلفة الا ولها مبادئ حركات ذاتية
ولم يجعل فيها مبادئ مختلفة لحركات الا لتلك الاجسام مختلفة
الانواع كالنار والارض هذه صاعدة بالذات وتلك هابطة
بالذات والمحرك هو الاله تعالى ولكن بتوسط اعتماد خلقها في ذاتها
لنار وذاق للارض وهذا الاعتماد وهو مبدأ الحركة يسمى طبيعية
ان كان كونه مبدأ للحركة والتكون على سبيل تسخير مجرد عن القصد
ونفسا ان كان مباديها على سبيل قصد وعيني النفس ليس باعتماد بل
مبدأ النوع من الاعتماد فلهذه هي الاصول التي قبلها الطبيعيون من
الاهليين **فصل** ثم ان الطبيعيين في درجتهم لا حتم اصول اخرى
فلزم لهم ان يكون كل جسم بسيط مختص بامر محقق غير مشاك فيه
لا يمكن ان يكون لحجم بسيط متفق النوع مكانا طبيعيا ولا مكانا

اما لم يقل ان هذه الاحوال هي هكذا ولم كان يجب نفس الوجوب
 والتدبير المحكم ان يكون هكذا وما الحركة في الحركة المستديرة ولم
 ولم بعضها شرقية وبعضها غربية ولم الافلاك مشقة والكواكب
 منيرة ولم في الافلاك اوج وحضيض وكلها اوفيا فلك تدوير
 كم حركات الافلاك التي تحت الفلك الاولى بطيئة والحركة الاولى
 بغاية السرعة ولم للكواكب ميل وعرض منطفة الحركة الاولى شمالا
 وجنوبا ولم كانت الطبايع العنصرية الاول اربعا ولم كانت الارض
 في غاية البعد عن الفلك والنار في غاية القرب لم كان النار وال
 مشغاعديم اللون وكانت الارض ملونة ولم كانت العناصر محيط بعضها
 ببعض الا الماء لا يحيط بالارض وما السبب الطبيعي فيه الذي
 الى المبدأ الفاعل وما السبب السياسي فيه الذي ينهي الى المبدأ
 ولم كانت المسكونة شمالا ورضا فذاك بضيق عنه مثل هذا القصد
 مباحثا اخرى مثل هذه اذا عرفت دلت على حكمة الصانع تعالى و
 عرفت ان المعرفة بكل شيء افضل من الجهل به وانه ليس شيء من العلوم
 حراما بالجهل وان الناس اعدا ما جهلوا وان الحق واحد من جميع
 وان مقتضى العقل الصريح لانا في موجب الشرع الصحيح **فصل**
 ان القوة التي تسمى طبيعته قد تكون في الاجرام البسيطة وقد

تكون في الاجرام المركبة اما في الاجرام البسيطة فمثل الطبيعة
 النارية التي هي محروقة لما من شأنه ان يحترق ومصعده لما من شأنه
 ان يصعد ومحمدة لاشياء ومحللة لاشياء ولها اول في النار نفسها
 فكل الميل الى فوق واحداث السخونة المحسوسة فيه ثم بتوسط ذلك
 تغفل في الملاقات النار واما في الاجرام المركبة مثل الطبيعة
 التي للسموات في اسهاال مرة الصفراء واللافيتمون في اسهاال السوداء
 وهذه الطبيعة حادثة في جوهر السموات بعد حدوث فراج وهي
 زيادة طبع مستفادة له بالمزاج لمن يكن في عناصره فان المركبات
 طبيعة مستفادة من العناصر كما ان الحرارة الغالبة في السموات لا
 ان العنصر الحار وهو النار فيها اكثر بالقوة من العنصر البارد وهو
 حاصلة لها بعد المزاج من العناصر كما سهاال الصفراء وهذه الطبيعة
 الحاصلة بعد المزاج يسمى باسم خاص وهو الخاصية ثم الجاهل من
 ومن يشبه بهم ياخذون في طلب عللة لوجود هذه الخاصية مستفادة
 من العناصر كما انهم يطلبون ايضا ان يخل لهم كل قوة وكل طبيعة
 يصير مرتبة في القوة المصورة وكلا المطلبين محال اما الاول فلا
 غاية ما يمكن ان يعطى من السبب وجود الطبايع المطبوعات **سباب**
 ثلثة احدها الفاعل وهو تدبير الصانع وجوده وعدله وعطاؤه

وكل شيء بموجب الحكمة والجود اعطاه اياه في البسيط والصانع عطي
الهيولى التي بدعها من الصور ما كان يجب في حكمته وجوده على الغنيم
النشيط الذي كان يقضيه عدله تقديره والثاني القابل وهو ان
القابل كان مستقدا لغرب من التخليق والتصور والتطبيع ^{القوية}
وكان استقدا ما يحصل له قبل التركيب في حال البساطة ^{استعداد}
اخر يحصل له بعد التركيب المزاج وبحسب كل نوع من التركيب يحدث
استعداد اخر والثالث الغاية وهو العرض الحكيم الذي صنع الصانع
ما صنع لاجله وله الخلق والامر تعالى عما يصنف به الجاهلون واما
ما وراء هذا فحال ان يطلب كيفية استفادة امر من العناصر
العناصر له عادة اذ البحث عن كيفية حدوث الاستعداد بالمزاج ^{كما}
يسوغ العقل الاشتغال به لان اكثر ذلك مما يقصر ذهن الانسان
عن ادراكه والعجب من هؤلاء اذ هم لا يتعجبون من النار كيف تفرق
المجتمع وكيف يحل اجساما كثيرة ^{شأن} الطبيعة في ساعته ولا يتفكرون
بالبحث عن علته وغاية ما يحبون عنه لو سئلوا ذلك ان يقولوا
لان النار حادة المزاج ثم السؤال لازم في ان الحاد لم يفعل هذا
فيكون منشأ الجواب الطبيعي ان يقال ان الحادة قوة من شأنها
ان يفعل هذا الفعل ثم ان سئلوا بعد هذا انه لم كان هذا الجسم

حاد دون النار ولم يكن لهم جواب الا الجواب الالهى اذ
الصانع هكذا اقتضت ثم تعجبون من متناطيس اذ جذب الحديد
ويشغلون بالبحث عن علته ولا يعترفون بجواب المجيب ^{المتناطيس}
قوة جاذبة للحديد وان وجودها بسبب ارادة الصانع عند استعداد
المادة وينفرون بمن يجب هذا الجواب ليس هذا الجواب قاصرا
عن الجواب الاول ثم يخترعون لذلك عللا فاضحة وجوها شنيعة
وليس جذب الحديد وهو بحاله سالم باعجب من يئله بل اذابة
كالما فان النار يفعل ذلك اذا اوقدت بتدبير وتجريك الى ^{فندق}
صاعدة ولا للنار ايضا ان يفعل ذلك في الحديد اذا اوقدت ^{بتدبير}
لكن القوم تعجبوا مما استندروه والهمهم التفتت البحث عن العلة ولم
يعرض لهم ذلك مما كثرت مشاهدتهم له والدليل على ذلك ان في
المركبات ما حكمه اعجب من حكم المتناطيس في جذب الحديد
هذا هو الحيوان الحساس المتحرك بالارادة الذي يغشى وينمو
يولد المثل بل الانسان وما يخصه من الاحكام الانسانية وهو
القوم من المتفلسفة لما لم يعرفوا الاصول واخذوا يتعجبون من
النار اخذوا ينكرون ايضا النار اذ لم يضبطهم الى القدر
به المشاهدة فانكروا الروح ومعجزات الانبياء والرؤيا والعين و

لهام من هذا الفعل اسم وهذا هو الرد الداخل في حد الماء وليس محسوس
البتة فلا يتوقف منا ان نسب طبائع الاجسام وقواها كلها الى
جهة يميل بها الجسم **فصل** فلنقرر الان ما نختصم عليه راي الاول
في جوهر الفلك بعد ان نذكر ما اسلفناه من القول طلبنا قد اتفق
عليها احدهما ان الفلك غير ممكن من اجسام اخرى وذلك لان
الفلك قد قلنا انه بسيط لا يجوز ان يكون تكونه من اجسام اخرى
على سبيل التركيب المزاج وقد قلنا ان صورته مختصة بالمادة لا
ضد لها فلا يجوز ان يكون كما يكون الماء بان يبرد ويغلي
الحولان الصورة التي يكون في مادة ويجب ان يعقبها لها صورة
اخرى او يفند المادة هي مضادة للصورة الاولى بل وجودها
الفلك من امر الباري وهو على سبيل الاختراع والابداع وهذا
لاني في الكتاب الكريم فان الكتاب يدل على ان الفلك كان كالدخان
هذا يدل على ان جوهر السماء كان على حال اخرى اختراعية لا امكن
على صورة اخرى طبيعية والطلب انما هو اننا كيف نحيل طبيعته الى
نفسه اما من جهة شكل المستدير وحالته في اشفاق جواهر منه واستناده
اخرى انه من الامتسك بحيث لا يمكن ان يدفع فيه جسم بغيره فامكن
ان نحيل اما القوة الطبيعية التي تحضه فانه لا يمكن ان نحيل فوق

يدل عليها بافعالها وبعد هذا فانه يحيل القول في طبائع الفلك ^{بمعنى} ثم
اما القول المحيل فنوان الفلك جوهر جسماني مستدير الشكل والحركة بالطبائع
لا تخرج عن موضعه الطبيعي ولا ايضا يمكن على وضع واحد في موضعه
الطبيعي وقوته وطبيعته مبدأ هذه الاحوال الحادثة في عالم ^{الفضة}
وان حركته المستديرة على سبيل التسخير لا مر الله ولا يمكن ان يتحرك
بالاستقامة البتة فخله التعريف ان دل على قوته هي انها قوة
فعلها في جسمها التحريك المستدير في الوضع الطبيعي طاعة لامر الله
تعالى واقاضه قوى فعاله منها في جواما يشتمل عليه من الاجسام ^{الفضية}
بالتقاسم اليها وانها غير متحركة البتة في امكانها الطبيعية وغير
متحركة بالطبع البتة الا في امكانه غريبه وغير متحركة بالطبع
مستقيمة وانها دائمة الانفعال عن الاجسام الاثرية وكان
الاجسام الفضية لا شراكها في هذه الخاصية لا يجب ان تمنع
فيها الاختلاف بالنوع كذلك الاجسام الاثرية وان اشتركت
في الخاصية المبينة لطبيعة كل جاد وبارد وخفيف وثقل فلا
يمنع ان يختلف في طبائعها فيختلف لذلك ما كانا ويختلف كل واحد
ويختلف افعالها واذا بلغنا هذا المبلغ فان الطبيعيين يعبدون
هذه الاجرام افعالها في اجرام هذا العالم مختلفة تدل على اختلاف

طبايعها الذاتية فان الاثر الذي يشبه ان يفيض من الجرم ^{وقته} الا
 في هذا العالم مختلفة اما في الاجسام فهو الاستعداد الكل للمادة
 الكلية للجسم الكلي واما في النفس فالنفس لقبول العقل والفعل
 الذي هو العلم اليقيني والذي يشبه ان يفيض من الجرم الذي
 يتلوه وهو تلك الكواكب الثابتة فقيم ما ينبعث من الجرم الاول
 بان يوتيه شكلا وترتقيا ووصفا طبيعيا فاما في النفس ^{استعداد} لا
 لقبول الذاتي المحمود الذي هو الظن الرابع المتعارف وبه يتم معاشرة
 اشخاص الناس بعضهم مع بعض واما كوة دخل وكوكب دخل
 فيفيض منه قوة تفعل في الاجسام برودا وجودا ويحيا واذعانا
 للتغير والاستحالة وفي النفس استعداد لقبول ^{الذي ذكر} الفخيل
 والتفكر والتوهم وله في صنف صنف فعل فعل واما كوة المشرك
 وكوكب المشتري فيفيض منه في الاجسام قوة يحفظ كل جسم وقيما
 كل مركب للثبات على اعتداله الذي يحضه وفي النفس لقبول
 قوة الحس واما المريح فانه يفيض منه في الاجسام قوة تفعل حرارة
 غريزية واذعانا للتغير والاستحالة ولهذا الثاني يشارك دخل واما
 في النفس فتقبل لقبول القوة الغضبية والحركات الادائية واما
 الشمس فيفيض منها في الاجسام قوة هي المركبات لقبول كل لاقتها

المزاجية ونقطتها الحرارة العزيمية واما في النفس فالنفس لقبول
 الطبيعية الى الحركات الزائدة وربما اثرت في النفس الانسانية
 فضل حركة الى التلطف واما الزهرة فيفيض في الاجسام قوة يفيد
 برودة موافقة وفي النفس استعدادا للقوة المولدة وربما ^{اثر}
 في النفس الانسانية فضل حركة الى الفرح واللذة واما عطاء
 فيفيض منه في الاجسام قوة تقيد بها للنفس الطبيعي وفي النفس
 استعدادا للقوة المرئية وربما اثرت في النفس الانسانية زيا
 حلاء للذهن وتمكن للعقل من الخيال وحركة الى التخيل واما القمر
 فيفيض منه في الاجسام قوة تقيد بها الرطوبة الطبيعية ويعمل فيها
 النفس استعدادا للقوة الغازية وربما اثرت في النفس الانسانية
 هيته يكون بها سريفة التحرك والتبدل عن خلق وصعد الى اخر ثم
 لكل منها في كل نوع فعل يحضه وكما ان الشمس البيضاء تود والحركة
 التي لا حرارة لها تستحق كذلك يجوز ان تحتس الشمس بتوسط شعاعها
 وهي غير حارة ويبرد دخل وهو غير بارد وكذلك في فضل ^{شبه}
 ان يكون الشعاعات حوامل القوى الفايضة والله اعلم وحكم

وله الشكر وهو حسنا ونعم الوكيل تمت الرسالة
 من يد المحقق
 والله الحمد والمنه كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الملك القهار الآله الجبار لا يدركه الابصار ولا
الافكار لا جوهر يقبل الاضداد فتغيره ولا عرض فيشتق ^{جوده}
الجوهر لا يوصف بكم فيقدر ويجزى ولا يكيف فيشابه وفيضا
ولا يضاف فنوادي في وجوده وحادي ولا يابى في مخاطبه
يحوى ولا يمتد فيقتل في مدة الى اخرى ولا يوضع فيختلف عليه
الحيات وتكشفه الحدود والنهايات ولا يجده فيشمله ^{مل}
ولا يانفعل بمعرو وجود فاعل ولا يفعل الا ابداعا فيرفع عن
محل الزمان ارتقاعا الزمان عنده في الافق الاقصى ^{جانه}
الجوهر الادنى عندا شتمال الحركة على متقدم ومتاخر وجود
الجسم في تبدل وتغير والدهر وعادما ويشبه مبدعائه ^{خلاف}
احيانا والمكان على الزمان وجودا ومحداه او امل على الزمان ^{محداه}
واحد لا ينقسم تقديرا ولا حدا واحدا لا يتقارن نظيرا ولا ضد

واحدا ذاتا وكله وعدا قهار للعدم بالوجود والتحصيل جبارا
بالقوة بالفعل والتكيل ذي قوة غير متناهية شدة وفي المقادير
عليه عدة ومدة وحكمه هيات لكل شئ اسبابا بافعاله ورحمة
تهدي كل شئ الى خضا يصح كماله ذات يفيض عنه وجود كل موجود
ويترتب عليه الموجودات بترتيب مقدر محدود ليس في الطباق
الكثيرة ان تكون عنه معاء ولا في قوة الجسم ان يكون عنه ^{علاء}
كل مبدع واجبا للوجود فوجب وجوده ممكن الوجود في حد نفسه
ومحدده فاض عنه وجود جواهر روحانية لا مكانية ولا زمانية
صور عارضة عن المواد عاليتها عن القوة والاستعدادات قبلها
فا شرقت وطالعها قتلات والقي في هوانه مثاله فاه ^{طها}
عنها افعاله فكان بماله من الاول وجود ملك وبما ينقص ^{من}
ذاته وجود فلك وايدع بتوسطهن اجساما ربانية فيشمل
اكثرها على اجسام نورانية اشكالها افضل الاشكال ^{المستدير}
والوانها احسن الالوان وهو المستدير وصورها افضل الصور
لترانها من الاضداد والانداد وامنها من الثغير والفساد بين
فلكي معدل النهار والبروج وفلكي الاستواء والقريح فلول
افلاكا دون النجوم لما اختلفت باختلاف الاوقات الفاعل

لنش الحيوان والنبات ولو كن نيرات بلا افلاك لازدهق ثبات
 الاضواء لئلا يكون والفساد ولو لم يكن الفلك لما لم يكن معبد
 النهار لاستوت الفضول وتماهت احوال النواحي والاقطار ^{سما}
 انت ذو قوة غير متناهية وجود لا تنفى من اعطاء الوجود من با^{قة}
 وكان مستغاف وجود ما لا يتناهى معاد وان يوجد الاستغفار لا محققا
 فابعدت الطيولي الاولى ذات قوة غير متناهية في الانفعال كما
 انك ذو قوة غير متناهية في الفعالية وعلمت ان الكون والناس
 لا يتم الا بجمع ومبدد ودي ابقاء للمكون واستغفار ^{عليه} للفساد
 فخلقت الحرارة مبددة بذاتها والبرودة جامعة في صفاتها
 والرطوبة لنقادة بها الاحياء للتخليق والتشكيل واليبوسة ^{ليتماسك}
 بها على ما افيد به من التغير والتعديل فخلقت منها الغنا ^{صر}
 الاولى واسكنت محضها المكان الاعلى ولو اسكنها ^{البارد} الغنى
 لهن بركة الفلك ولما بقي كاي الاهلك لاستيلاء الحرارة على سائر
 الادكان بالبقوة والمكان وخلقت العناصر العليا ذات اشفاق
 في الطباع والالامتع من الغزو فيها ساطع الشعاع وخلقت ^{من} الاد
 ذات لون غبرا والاما وقف عليه الضياء الذي هو علة للحرارة
 الغريزية الفاعلة للصورة الطبيعية فخلقت جمادا ونباتا وحيوانا

اسبابا فمكون فاسد ومتولد ومتوالد والغرض المقدم منها
 خلق الانسان وخلقت من فضائه سائر الاكوان ^{لئلا يمتد}
 عنصر حقه ولا يقصر عن قابل مستحقه وخلقت الانسان ^{نفس} ذات
 ناطقة ان زكاهما بالعلم والعمل فقد شابه جوهرا واصل العلل اذا
 اعتد لمراجعة عدم الاضداد فتشكل به السبع الشداد اذا ^{فت}
 صودته القوابل فتشكل بها العلل الاولى ^{ربنا} ورب مباد
 اياك مزوم ولك بضلي وضوم وعليك المعول وانت المبدأ
 الاول فثلك التوفيق والعصمة والتبني عن الغفلة وافتة
 الهداية وكشف البهته انك ولي ذلك ومبدؤه واوله واخوه
 وان تقبلي على صاحب الشريعة الشريفة

والسلام
 كتب اخذ صدرا

رسالة للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله

بن سينا في الفرق بين الحراة الغزنوية

والغربية

٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نرى اصناف الحيوان والنبات يتم افعالها الغذائية والتوليدية
 بحرارة محسوسة يقوى بقوتها ويضعف بضعفها وذلك انا انما
 افعالها واقدرها عليها واوفر حرارة ممن هو مقصر عنها في ذلك
 ثم نجد الشخص الواحد يزداد حرارته المعهودة فيضعف افعالها و
 ونجد المسخات من الادوية لا يزيد في تلك الحرارة شئ الا حيث
 انزاعها استولى عليها برودة مطيئة فيقهرها فيفقد تلك الوجدان
 ونجد ذلك ظاهر في حصان الض من الاثيوب من حرارته في الحصان
 حرارة حلبة مدبرة من حرارة النار والشمس ولو على اي تقدير
 كان فيكون لا محالة قد وجدنا في هذه الاجسام حرارة منسوبة
 للحياة وافعالها يقوى بقوتها ويضعف بضعفها ويقصر في الشيخ
 فلا يتفاضل عنها ويزداد في الثبات فيقوى بزادتها ولا يتأثر

بها وحرارة ممرضة مؤذية مضررة بالافعال يحدث للشيخ فلا يخبر
 كسره ولا يشد وهنه بل يمرضه كما يمرض الشاب وجدنا القديما
 سيمون الاولى حرارة غريزة والثانية حرارة غريبة ^{الطبيب} فليقل
 انها اثنتان بالجواهر مشتركتان متشابهتان في الاسم وعند
 الحس والالوكانتا من جوهر واحد يختلفان بالشدة والضعف لقد
 كانت تلك ينفع الشيخ ويشبهه بالشاب ويريد الشاب الضعيف ^{قوة}
 ويشبهه بالقوى ولا يرى الامر كذلك بل يرى الضعيف الحرارة ^{المقصر}
 في الافعال يزداد حرارته الى حرارة يشابه حرارة القوى فيزداد ^{لك}
 ضعفا وهنا ولا يفرق حاله من حال القوى بل يزداد بعدا ولو كان
 اخلافا بها بالشدة والضعف لكان عند تشابهها في الكيفية تشا
 افعالها وليس كذلك فهذا ما ينهى اليه النظر ولا يعلم ^{ذلك} اللية في
 ولا يتم له علم الماهية فاما من كان عارفا بالاصول الطبيعية ^{فليعلم}
 ان اختلاف العلل في جواهرها لا يتعجب معه من اختلاف ^{المعلولات}
 ولا اغترار بالثبابة الحس فانه تقصر عن ادراك الكنه ^{لحجب} وليس
 ان يتفق موقع كفيين عند الحس وهما يختلفان في ماهيتهما واثبات
 اخرى لهما يختلفان فيها اختلاف لا يتوقف عليه الحس ان كانا ^{مختلفين}
 عنده ونعلم ان الحرارة الموجودة في الاجسام مثل حرارة النار

دستور طبي من كلام الشيخ الرئيس ابى
على الحسين بن عبد الله بن سينا

٥

مكتبة
مجلس
الشيخ الرئيس
ابى الحسين بن عبد الله بن سينا

حل البلغم على الكبد وان اندفع الى الدماغ خيف امراض هذا ^{مبلغ}
 الخطا في بفعج البلغم واما بسبب الاحقان وانسداد المسام فان ^{البغوية}
 التي هي سبب الحمى لا ينقطع وان انقطعت فبادر في خطا تقاد وهذا
 هو خطا التبريد والترطيب الصرفين **فصل** واما العلاج الذي
 كان يجب ان يتعمله منذ الابتداء فان يدارى المرض اسبوعا
 واحدا يلبظن الغدا واستعمال شراب من الخلفيين والاصول ^{وزن}
 الهندبا ووزن الكثوث وقليل شلكاعى ولولم يكن نزله قد ^{صت}
 لكان من الصواب ان يحص بالخل اى الخلفيين ثم بعد ذلك الاسبوع
 يزداد في التغذية ويستعمل امراض امراض الكبير من غير تغيير او
 اقراص الورد الصغير ويقتضى ذلك الشراب بعينه وقد زيد مادا ^{ورد}
 وورق الاغاف او فيما بين ذلك ان احتج الى تليين الطبيعة ^{لست}
 بالخيار شرب مع الخلفيين وان سهل التي استعمال بالما الحار والخلفيين ^{الخلفيين}
 قليل سبت ثم اذا دست الفارورة وظهر الصبح استفرغ ببعض ^{الجوب}
 اللطاف التي لهذا الشأن واعنى بغم المعدة وتقويته **فصل**
 والان فان ذلك التدبير قد فات وقته والذي هو الصواب ^{عند}
 ان ندرج الى استصلاح ما يكون النطفه احثته من العجاجة
 ان يلقى الخلفيين مذوبا في ماء الورد او في ماء القراح ^{مغنا}

وليشرب يومين ثلثه ثم يلقى اقراص الورد الصغير يوما يومين
 ثم يدرج هذا القرص الشريف المجرب لهذا الشأن نسخة اقراص
 الورد الصغير درهم الا مراما درس وزن ثلثه دراهم ريوندا صنفى
 درهم عصادة الاعاف درهم عصادة الافنتين وزن درهم ^{وزن}
 الهندبا ووزن الكثوث شكاعى مادا وورد من كل واحد وزن درهمين
 خلفيين سكوى وزن خمسة دراهم يلقى ويخدمه اقراص والشرية
 وزن درهمين كل يوم في شراب هذه الصفة اصل الكرفس اصل
 الرازيانج اصل الهندبا اصل السوس شكاعى مادا وورد ورق القاق
 من كل واحد خرا اذبيب طائفي خرا ان حب البيطج خرا ووزن البقلة ^{بصف}
 خرا بيطج في خمسة امثالها ما بالرفق حتى ينصف ثم يبرد ويترك فيه
 حتى ينفع ثم يعاد ويطبخ حتى يبقى قريبا من ثلث حيلة الماء ويمر من ^{سدا}
 ويصفي قرصا خرا صالح لهذه العلة يوزن الهندبا ووزن الكثوث ^{القلبة}
 الحما من كل واحد اربعة دراهم ريوندا مثقال لك معسول وزن
 درهم سنبل وزن درهم وثلث فقاح الاخر وزن درهم عصادة ^{مادرس}
 وزن ثلثه درهم عصادة العاف درهمين عصادة الافنتين
 درهم وثلثي خلفيين وزن خمسة طباشير وزن درهم شكاعى مادا وورد
 من كل واحد وزن درهمين ونصف مصطكى درهمين يتخدمه اقراص

ويستعمل الشربة منه وزن درهمين فما ادفع فيه الخلجيين
 مضغ
 يبيان يتوقى كثرة شرب الماء البارد وان يتكلف
 الكندر في الاحيان ويوضع الاطراف في ماء حار محمل ويرقاظ
 في الغدوات من غير حمل على القوة ويقسم الروايج الطيبة ومقيل
 القى لم يؤخر وشرب بعده سير خلجيين مضفا وتجوعا من غير
 شئ ذي حجم منه في ذلك الوقت وبعد يمضغ النعناع وان مضغ
 معه جاز **فصل** يجب ان يقع في الاغذية التي عمل اليها الطبيعة
 شئ صالح من الحمض وان يكون بالعصاح والفرايج ورقاب الحرفا
 ونزول النعناع المدقوق المسحوق كالغبار وتتناول قبل التوبة
 باعات صالحة ولا يشرب الماء عليها الا بعد مدة ونصاب العطش
 ما يمكن **فصل** يتوقع في هذه العلة اما حدوث النقص
 فله على قرب الاقلاع او حدوث العرق او ادرار شديد لاسباب
 ماء كثير شرب وخصوصا اذا كان ما يد رغلظا كدرا اذا وضع
 دما فابيرا وسب غلظ وصفا او يتوقع اشتداد الحرارة في الحمى
 فالحا علامة صالحة تدل على النج والتحلل ولا يكون فيه خطر البتة
 تح تظرفا نعرف ان المرض يزول بالتحليل والبرهان لم يتعرض لا
 البتة وان كانت المادة اكثر من ذلك فكان البرهان تياخر مع

وجود النج استقرغت المادة بطبع العافت **هـ** هذا ما
 من التدبير يقابل بالكتب المصنفه في هذا الباب
 فان تطابقت الشهادات به عليه ستعمل
 ان خالفته نزل الى التدبير
 الاصول الله
 كتبه اخذ صدرا

بسم الله الرحمن الرحيم
 اعترض على فيما وجدته الشيخ ابو الفرج من الاخلاق والاختلاف
 في مقالة لي كتبها مجيبا فيما وسط فيه وان كان ايضا قد
 في القول الجميل والثناء الجزيل كما يليق بحرمته فخلوطا لم يزل
 ولمرات فيما ضرب مما لم يزل اهل الفضل يصوبون عنه في
 المشافعات والمكاتبات ولو كان الغايل عيظه والمقول فيه
 ضيري وقد حكى عنى ما لم افله ولا اقله وكأنه لم يجعل كلامي محل
 ان يتأمل فيه فامل ما الظن به اجمل والشك عن استهدافه اذ
 ولعمري لقد املت تلك الرسالة في حال من بقية امرأ
 وعقابيلها لوهديت لما اعريت ولكنني ذاك لما فعلت واولئك
 قوله على ما نفت انك حذرت من استعمال ما يسيل الرقيق دون
 الغليظ ثم امرت به في ادوتيك ما يعمل ذلك بقوة من اثرتك
 امرا يجب ان يتأمل اصولا بعد ذكرى لغرضي فيما فلتة انا انما

في مقالة لي كتبها مجيبا فيما وسط فيه وان كان ايضا قد
 في القول الجميل والثناء الجزيل كما يليق بحرمته فخلوطا لم يزل
 ولمرات فيما ضرب مما لم يزل اهل الفضل يصوبون عنه في
 المشافعات والمكاتبات ولو كان الغايل عيظه والمقول فيه
 ضيري وقد حكى عنى ما لم افله ولا اقله وكأنه لم يجعل كلامي محل
 ان يتأمل فيه فامل ما الظن به اجمل والشك عن استهدافه اذ
 ولعمري لقد املت تلك الرسالة في حال من بقية امرأ
 وعقابيلها لوهديت لما اعريت ولكنني ذاك لما فعلت واولئك
 قوله على ما نفت انك حذرت من استعمال ما يسيل الرقيق دون
 الغليظ ثم امرت به في ادوتيك ما يعمل ذلك بقوة من اثرتك
 امرا يجب ان يتأمل اصولا بعد ذكرى لغرضي فيما فلتة انا انما

بما يسيل الخلط الرقيق دون الغليظ هذا الاسهل الذي يعرفه
 الناس من شرب الدواء المقيم مجازا نظاهره او المدر مجازا
 ظاهره لا الاستفراغ الخفي ثم ليضع الى اصول ان الدواء قد
 قليله لا يسيل واذا سمى مسهلا كذب فيه الا ان يعني به ان
 طباع حبه ان يسهل كما مسكر ويكون له حد وقد عرف عند مسهل
 فيكون المسهل في الحقيقة ذلك القدر ومن سقى دون ذلك القدر
 فما سقى مسهلا ولا مستفراغا ظاهرا لا استفراغا وكذلك القول
 المدر ايضا قد يكون لوزن من الدواء فضل ولوزن من الكثرة
 فعل وبما خالفه او اشبه ما يخالفه مثل السقويا قليله يد
 كثيره يسيل وكان بينهما مضادة ما ايضا قد يكون في الادوية
 المستقلة في باب قوة مضادة للغرض لكنها لا يوجد عنها بد لغرض
 عيظه في ذلك الرمان او المكان او مطلقا فيتعلم لكن يصلح
 ذلك بالمتداد كات مما يصعب ويصلحه ولو خلت عن ذلك كان
 اثرها ايضا الطبيعة هي المدبرة للبدن والفاعلة للافعال المصلحة
 واما الدواء فالذي ما تستعملها الطبيعة وهذا الاستعمال اما استعمال
 مبلغ وذلك مثل ان يوصله الى موضع الحاجة واما استعمال اخر
 وهو ان يصرفه عن موضع المضرة وذلك عند تعين الحاجة فربما سقى

مريض دواء يضر بعض الاعضاء وينفع على ما يعضو فلان الحاجة متعينة
 فان الطبيعة تجل الى الحاجة ويصرف عن المضرة ولو لم يتعين موضع الحاجة
 وكان نسبتا الى البدن سوا تحيرت القوة الطبيعية وقد راس الحين لا
 قبل ذلك وكان الطبيعة تميز المركبات من الحارة والباردة المشفية
 في الادوام الباطنة مثلاً وقت ما يحتاج الى مركب فوجه الحار الى الماء
 مقدما ثم يتبعه البارد عند القوّهات وثيقة حتى يسد المسالك فيمنع
 بحال القادم خلفه البرد ويكيل فكانه بواب يا ذن كواحد ويترك له تشجيعه
 اخرب الباب ولا يا ذن لغيره وقد يكون تصرفه لتعطيل والجلس الى وقت
 الحاجة فاذا خاز ان عجز واستعمله حيث يحتاج الى قوتين فيقدم قبل
 استعماله يميز جوهه والفصل بين حره الحار والبارد اما كيف يكون دواء
 دون دواء مركبا من قوس والصدان لا يجمعان وان عني مركبا من
 متضادين والجمع مركب من متضادات فسله فيها دقة والجواب فيها سهل
 عند من يعلم وكذلك جواب من سئل لم لا ساطل القويان في تتبعه تباطل
 الفعلين او يحدث معهما متوسط وما معنى تميز الطبيعة وصرف قوه الى
 دون جهة وسوق الاخرى الى موضع آخر ولم لا يفعل التمييز في كل مركب بل في بعض
 المركبات من المتضادات ولا تفعل وكثير منها فهذه اصول يحتاج الى ان يتحقق
 ويعلم ايضا ان المراج قد يحدث غش في المزيج ما لا يتوقع غشا بطيئة لاعداد

لذلك

لذلك مثل السواد في الجبريل مثل منفعة سنا الفرب المعروف فلا يستبعد
 ان يحدث قوة مزاجية قوية عربا بطبيعة او قوة غير مناسبة
 فيجوز ذلك فيجب ان يكون الحكم كله بسبب قوى السبايط بل بعد
 التجربة وذلك الجرافها منا وبعد تصورنا فاننا لو كنا كالملايين كما نعلم
 ان تركيبا من وزن كذا يوجب قوة مزاجية وخاصة هو كذا ولم يوجب
 وكما نعلم مثلاً ان تركيب معنط من السبايط على الوزن الذي هو
 عليه يوجب ان يحدث فيه قوة مزاجية حدية للحد يدوان لم يحرر كينا
 لذلك التركيب يعلم ما هو ولا لو علمنا يعلم ان مثله يجب ان يحدث
 الحد يدوان فعلا آخر ومثال آخر بل اكثر ما يعرف من ذلك نعرفه بالتجربة
 ايضا الدوا يعطى الطبيعة من ويستعمل اخرى وذلك بتجصيلها اياه
 في موضع ممكن من فعله وثان بتبعيدها اياه عنه وجب حيث لا يفعل
 او بتلطيفه على ايضا قد يستعمل المسهلات اذا كانت على وزن
 في اغراض اخرى يستعمل السموم ايضا على وزن في اغراض اخرى يستعمل السموم
 ايضا على قدر مثل السور والافون والداريج فيكون فعلها بذلك التواء
 او التركيب صلاحا واكثر ما يستعمل المسهلات القليلة العرض فيها الاكساع
 انما هو في الانضاج والرقوة والتلطيف الدوا انما يصدر عن ذلك الدوا
 واذا كان بذلك القدر فان كثيرا من الادوية يكون اذا كان على قدر مسحا

وهذا الفضل قريب من المكر ولكنه زيادة غرض وعند صدقه
من اسرار التركيب سيره مما لا يحتاج الى ذكره في غرضه ^{ولان} هنا
الى الغرض اقول ان الادوية التي اشترت اليها وهو الاسها
والادرا والكيران المقار فان عند العامة بل من حيث مسهلة
غير ذلك الاسها وذلك الادرا حين استعمالها بقدر ^{يحفظ} وانما
عليه الانضاج والتلطيف وخاصة تحريك الوداء الى حد
استعمالها بقدر لا يسهل منه ولا يدير على الوجه الذي اردته
فما ناقضت لاني اشترت بمالين مسهلا الاسها المقصود لا لقر
ولا لتليظ وحال هذه الادوية ثلثة بل حال ادوية اخرى قد رتبها
يلطف وينفع ويدير ولا يسهل غليظا ولا رقيقا الاسها الذي
وقدر منها لا يسهل الا الرقيق في كل حال الا بافتقار وعرض
قد رتبها يسهل الغليظ النضج المستعد للاستفراغ ولعل فيها
في بعض اضافها وفي بعض بابها قد رتبها الخلط الغليظ
المودي قبل النضج بل منها ذلك فان كنت استعملت من ذلك شيئا
من حيث ليس يسهل ولا مديرا اشترت بمناقص بل انما اشترت
بها لوجه وفعل غير ذلك وقد ذكرت في المقدمات ان ذلك
ولو وجدت دواء منضجا غير مدير قويا يفعل ذلك غير المنقطع

التي لا قوة فيها غير القطيع فيها كافيا للانضاج ولا مقطعا كافيا
في التلطيف بالغافية بالافراط فاحتجت الى ان استعين بالملطف
افينا لما وجدت فيها غير مدير ففرغت اليها والى اصلاح الادرا
وتقديمه ثم الخلل وان كان قديدا بالعرض فان الحق عندي ^{ينقص} انه
من ادرا المدرات وينادها بغيرها وهذا احد منافع الخلل في
عند من يرى داي في طبيعة الخلل ثم هناك من التركيب ينتج مضاد
المدرات فيمنعها اصلا او يضعفها وهو خلط المسهلات الجاذبة
من جهة جذب المدرات وقد ذكرنا ان هذا يكون وذكرنا ^{ربما} انه
كان دواء مسهل او مدر ايضا لوانه في خلط بينهما محرك المدر
تحريرا ويناد غرض الطبيعة اما في جنبه واما في قدره واما في غيرهما
فاستعملت الطبيعة قوة محبة على المدره لمخالفة الجذب ولو لم ^{يكن}
القوة المسهلة بل كان خالص مدر ليس هناك مسهل لم نجد النجدة
في هذا التركيب هذه النجدة فيمنعها ما يعوق اذا على القوة المدة
والطبيعة مدبرة لهذا العكس وهي المصلحة كالعالمه ما لها ^{الله}
جميع ذلك فلا يخاف هذا الادرا وان يقرط الافراط الذي خدعت
عنه لانها لم يستعمل بحيث يصير عنها ذلك وفي تركيبها ما يكسر
ذلك ثم التجربة قد عرفنا نفع ذلك وعليها الاعتماد على ما ذكرت ^{فنعلم}

العباد الضليل الخا سر صدر الدين محمد عفي الله عن جرائمه بلطفه

الابدي وعطفه السرمدى

سنة ١٠٢٠

بل هناك مناسبة ما الى ذكرها حاجة ما ولو كان عندى لك
الاملا منقحة تاملنها وعرفت من اى الوجهين ثم لم حكي في امر الخل
ان قلت لانه ملطف ولم يحك عني اصل ما عولت عليه مقطع وان
كان ملطفا لكنه ليس التقويل في الباب الذي نحن فيه من الخل
على نلطفه وحده بل اصل التقويل على التقطيع وليس التقطيع ^{يتلطف}
ثم ليعلم ان الجورين سلطنا عن الفئس اسفا فاما من خاف منا
وحسه من وحسه لشوقى القديم اليه ولوا مررت لاديت ^{لعل}
الله تيسر المشاهدة فيكون التفاوض فيه على كتمان ان شاء الله ^{وحده}

٥

قد وقع الفراغ من تنويعها ومن نفع عديدة اخرى في المشهد المقدس
المبارك **الرضونة** على ساكنها الفاتحة بامر المولى الامير والعلم
المحقق النحرير من كان فريدا في هذا العصر وفي كل الاوان **نواب محمد**
لا زال ظللال اقباله نيرة ولواء فضاله باهرة واسئل الله تعالى ان
يطيل بقاءه ويصون عن الغير حروبا ويغشيه الحكمة بعد جمولها ويغير
بعدد بوطها ويحبد ولثها بدو لثته ويرد ايامها بايامه ليعم بمكانه النفع بمكان
اهلها ويفرز عدد طابقي فضلها وكان الفراغ من تنويعه في يوم السبت
عشر من شهر جمادى الاخر من شهر سنة سبع ومائة بعد الالف على يد

[illegible]

نذارك الخطا العافع في النذار
نصيف الشيخ الرئيس

بالجمع ووجه كل ثم تسعه التفصيل في باب باب وسعدا سغيدل^{لهو}
 والهواء يستعمل في كتب الطب عاميا وخاصيا والعامة هو الهواء المشترك
 والخاص هو الحمام ويكون الكلام داخل في باب الكلام في الهواء
 الا اننا نبدا بالهواء العام فيقول تعديل الهواء، فينقض تعديله
 في الحر والبرد وتعديله في الرطوبة كما يحب بنواحي البحار والسوسة
 كما يحب في البوادي والغفار والحوال وتعديله في الاسفال من حر
 البرد ومن برد الى حر كتعديله في اوقات الحريف وفي دخول^{مات} الحمامات
 وتعديله من شئ الى طيب ومن طيب الى من وتعديله من شمال الى جنوب
 ومن جنوب الى شمال وتعديله من مناح بلد الى بلد اخر وتعديله من^{عفوية}
 حار هوان لم يكن وما محض والوبا لا يحدث الا باسباب اخرى
 الى كيفية بارده حماسه نزيه والهواء الدائم الحركة يتبعه ايضا
 انواع من الافات في الابدان كما تخصيه في ما به ولا يخلوا من^{نقل}
 الاخر والاغنى الرديئة من المواضع البعيدة الى المساكن النقية
 وما الحمام فابواب التعديل فيه تعديل هوائه وترى الدخول
 فيه لئلا يكون دفعه وتعديل ما به لئلا يكون حارا جدا ولا باردا
 جدا وتعديل المقام فيه ويرث الخروج منه ويرى ذلك والبرج
 والفضل فيه ثم احصا الحركات السافه والجماع والمطاعم والشئ السال^ل

البارد بالفعل او قوى الحرارة بالقوة وتعديل وقت دخوله لئلا يكون
 على خلا او جوابا وعلى امثله لئلا يكون عقيب سى لسقط القوة
 مثل حركة عنقه او اسفراع دم القوة مثل حركة او اسهال كثره
 جماع ثم لا يستعمل على الوجه فيه المقام ويأمر التعريف ويفقد
 في الموضع الحار فقد قلنا في احوال الهواء وتعديله بالاجال واما
 تعديل الطعام فاما في كميته بان يكون اكثر او اقل واما في كميته
 بان يكون احرا او باردا او امسا او رطبا او شديدا ضعيفا القوام
 فبعض سريعا كاللبن وماء المطر وشديد قوة القوام كالارز
 والذره واما الدشاعة كالخمر المللى واما الدسومة كالشئ الكثير
 الدهينه واما الرهومة كالشئ المنعقد الدهينه او الحدة في الطعام
 مثل الثقيل والثوم والمرارة كاللوز المر والخوضه كالخل الحاد^{دق}
 او اللزج كالدهن والسمك والخشونة والقبض كالغبر والسبق
 والسفرجل او الملاسده واللين كالفا لوزج والصمغ او البغ المذاج
 دطبا يابس غير محكم المذاكل كاللوسا والثوثا والسح من اجل طوبه
 مع برودة كاللبن الحامض وضرب من التعديل في نرشب العذ^{مضا}
 وفي جميع بعضه مع بعض والخطا في التعديل ان يعقب البطي^{مضا}
 ما هو اسرع ايضا ما فسد قفا لا يهضم ويحدث عن النفوذ

لكون البطي لا بهضم نخنه او الزلق قبل البطي لا بهضم المستعمل
 مع او بعد وقبل الطعام او العصار بعد الطعام كالسفرجل او ^{المكث}
 في المعدة على الطعام كالكربره او المعين على فساد من وقع عن طعام
 كالشوم على الكوكب الحن على اللبن واحدهما يحل له النقص والثا
 يجعل له السخن وفساد الجمع اما النهسه للعفونه واللايقاد او
 للارتياب المكث واللاخدار بان يزلق او يعصر او يسهل بخوا
 اخر ونوع من فساد الجمع متعلق بالخاصيات ومن ضرب التعديل
 للطعام وفيه وهوان يتناول وقد اخرج الخلد الاول ويتناول
 وقد صدق الجوع الطبيعي ونال العرضي المرضي ويتناول الكثرة
 وقد اخرج عن المعدة الخلط الذي يخاف ان يستحيل اليه الطعام
 كمن يتناول العسل وفي معدته مسة او اللبن الحامض وفي معدته
 بلغم ويتناول وقد مثلت الرياضه التي يحتاج اليها العدا المتقدم
 الامسي من ضرب تعديل اصمام في مراعاة الاحوال اليه من الحركة
 والسكون والنوم واليقظة حتى لا يخفض الحكة دامة والا
 مع فسكون دامة بعد هضمه واليقظة كالحركة والنوم كالسكون ^{ومن}
 هذه الابواب مراعاة احوال النفس من الفصم والفم والفرج والذ
 وغير ذلك فان الاغذية الحارة مع العصب متشنج واليابسة مع ^{مضن}

والاعذية الرطبه مع الفرج مولد لكثرة وهو زياده مشترك من الاغذية
 الاربعه وكذلك البارد مع الخوف الشديد والذم المفرط مضن
 وكذلك الكسر مع السكون والفيلد مع الكثير واما الشراب فتعديله
 ايضا من وجوه سبعة بهذا الوجوه والشراب يقال للماء يقال
 لما يشكر ويقال ايضا للربوب اشربه الفواكه واما غرضنا هاهنا
 في الماء وفي الاخر وليشكلم اولا في الماء فيقول تعديل الماء في كميته
 حتى لا يكون فوق الذي ينبغي واما في كيفيته حتى يكون رقيقا
 خفيفا الوزن عدم الراحه والطعم فنولا للحرق والبرد لسرعته
 ومن الالهاده الحاربه على الطين الحرا والطين العذب سريع الجريه
 بعد عن المبدأ الذي منه سيع مكسوف للفسق والبرخ وان كان
 السهر اعظم فهو جود وخاصه اللذه وسره الاخذار عن فم المعدة
 والسا سيف وسره الدردور والغرف فان كانا جاميا او كبيرتيا
 او شبيا او زاحيا او نجاسيا وفجاريا او كان زرنخيا او فنه
 او فيه قوه شئ من المعادن او رثا فاما من الموص وحين مياه
 المعادن ماء الحديد ومن هذا الباب المياه المالحة والوعا قه
 والحامضه ومن التعديل ما يتعلق بوقتته حتى لا يكون على الريق
 ولا بعد الامتلاء ساعه الفراغ من الطعام ولا عقيب سبب

منه مثل نوال الحصاة أو سلس البول أو حرقة أو غش أو دبا ^{سلس}
 ولا مع أو جاع المفاصل كالغش عن النساء ما أشبهه ولا مع أو
 الحس الحركة كالحد والفاح بل الهمد وضعف التمتع ولا جن ما صعب
 على الطبيعة إلا نال أو معى لا تشتهي أو بالشكاف أو صدق شهوة
 ولا من هو بأسر المناخ خصوصاً بارده ولا من هو بارده أعضاء النول
 أو ضعف السخنة أو ضعف الأعضاء الأصلية في الحلفة وقته
 أيضاً يصير بمقتاده إذا استدت سهوته وبعد عهد ولا سيما
 مند عامتعباً وما باب النوم واليقظة فاضاف تغذيتها بان
 يكون في الوقت الذي يسعى على الطعام مقدار ما يحفظه على ^{المعدة}
 ومقدار الوقت المفترض بالطبع بالاعتدال وهو قريب من اثني عشر
 ساعة مودة أكثرها إلى ومقدار ساعة ساعتين نهاراً إن كان
 يتعدى أن لم سعد والصلوة مكروهة له إلا بسبب من الأسباب
 الموجبة للراحة عن تعب شديد أو غضب مفرط أو فكه وغم والسهر ^{المفرط}
 ضار لا سيما لأصحاب الأبدان النخيفة والامزجة الحارة والنوم المفرط
 ضار خصوصاً لأصحاب الأبدان العبيلة المتألمة ^{الما} والاستغراق
 والاحتباس المغنار منه الفصد والاسهال والعرق والبول ^{نزال} ولا
 وقد قلنا في الأول فاما الفصد فيسعى أن بعد وفور منه أو حال

من السن والطبيعة والغادة والقوة والفضل فينبغي أن لا يكون بعد الحركة
 ولا من ولا الحمام والمغيب كيف كان الاعتدال ضروري ولا يعد ما
 يقدمه شرب ماء كثيراً وشراب منه للاخلاق ولا مع ضعف المعدة
 والقلب أمكن وإن بنجته حتى يخرج المقدار المطلوب من الدم في
 كرتين ثلث الاعتدال دة تسكين أو جاع م سيع بالسكون ولا ^{نام}
 عليه أن أمكن ما أن خوف هذا حديث منه بهوات لأمر اض
 بذكرها ثم الفضل الزائد على المقدار الطبيعي يجعل شفا العلة الموص
 من أي مادة كانت إلا أن قوام الحرارة الغريزية متعلق بالدم وقوام
 الحياة متعلقه بالحرارة الغريزية فلهذا الاحتياط والتوثيق فيه
 احسن وأبلغ وأما الاسهال فيسعى أن يكون أيضاً عند قوة البدن
 وحاجته وبما يسهل الخلط الغالب الضار وبعد وجود الحمية
 أن لا ينغفنه ولا يتقدمه حركة عنيفة أو جماع وأن لا يشرب
 عليه ماء كثيراً ولا يحد في المعدة طعام كثيراً ولا يوصد عليه طعام
 مالم يحسن أسهاله وأن تخفف الطعام والشراب في ذلك اليوم
 حداً ويقنع باده في ما يمكن بينهما وما يتصل بهذا الباب بدارك
 من شر الجسهل فلم يسهل أو أسهل فوق المقدار الذي ينبغي وأما
 القي فإن الكثير منه يفسد فسادات كثيرة وفي استنعاله في الأوقات

منفعة عظيمة لبعض الناس على الريق ولبعضهم على الطعام ^{وفات} واولى الا
 به الشنا واما الدور فمستغنى ان لا يكون مفراطا ولا ايضا قليلا
 وكذلك العرق **المقت** ^{الذ} الثانية في الحق الحار
 الهواء الحار مسخن للقلب محلل للجلد ثم مكثف له وهو عفونه
 الممار والرقاف والصداع والحميات الحادة قليل الضرر ^{الابدان}
 التي مزاجها الطبيعي حار او مزاجها الخارجي عن طبيعته باردة كثيرة
 الضرر فمن هو بالصد والاضراس منه بالاكثار والحامد وغير ذلك
 فمن صبه الهواء فاصتره اما الابدان الحارة اليابسة المهزولة
 فيعرض لهم من ذلك حتى يؤمر او حتى عفونه وربما عرض لهم الدق
 ويعرض لهم الرعاف والصداع وغير ذلك واما الابدان الرطبة
 الباردة فيعرض لهم صداع لبن وضيق نفس وضعف المفاصل
 وبعد العركة ويرد هم الى الاعتدال فسعى ان يشم من اصابه هذا
 الكافور والصدل وماء الورد ويغسل وجهه ويداه ورجلاه
 بماء الورد المبرد او بماء بارد ويعتدي بعد اخفيف لطيف من حصر
 او ينشوق او كشكته او محبة ويضمد قلبه ببقلة الحناء ^{الصدل} و
 وماء الورد والكافور ويشتم الروائح الباردة ويستغنى لا شربه
 الحامض من اشربه الفواكه وينظر بعينه ان هل تحرك فيهم شئ من الاط

او هل يخرت فيهم الخارات وحركة الاخلاط يسندل عليها باق طاع
 منقلبه في الاعضاء وفقد في الحركة لا سيما ان كانت الاخلاط
 ثقيلة او رطبة وبغز الامر ولذع في الفصل لا سيما ان كانت الاخلاط
 مرارية ويسندل على الخارات يدوي في الراس طلبة في العين ^{وصدع}
 منتقل ولا سيما مبتدى من حلف مع قلة الثقل وبوكة الصدر
 والدوار مع الحفة فان حاجت الاخلاط الثقيلة فالقصد نافع
 لها كيف كانت واما المرارية فسعى ان يسفرح لا بكل ما يستفرح
 الممار ولكن بها يجمع الى ذلك النظيف فيه شتر خشك والتمر هذلي
 وينشوق والمرو من اشربه واذا طن ان الاخلاط ليست تكثر
 وانما يودي بالحركة والاشتغال بشيكنها بما يريد ويسكن او على كل حال
 حتى لا يتعقب الاسهال ضعف وما ينفع منه منفعه بالغه الواب
 الحامض المبرد والفقاح المتخذ من كشك الشعير ومن الاذنين انواع
 الفريص بالسمنك ولحم البقر اذا كانت القوت الهاضمة في المعدة
 قوتة وللرمان المبر خاصية في هذا والحامض اشد نظيفه منه الا ان
 فيه فضل خشونه فلان اكثر مكانه الهواء بالقلب الشفاح مما ينفع
 في هذا الباب مسفعه بالغه فمن اضربهم البرد البرد يفعل في
 الابدان افعا لا على الاطلاق والنكشف والمحفف وجمع الحرارة

بالماء الحار يصب على الدماغ وينعاطى النوم ويدبر الاستنشاق ^{للماء}
 العذب وغسل الأنف ولشديد تشق الماء ورد وغير ذلك ^{صوت}
 الاشياء للمثلي الامتناع من الطعام فمن نادى عن الطيب كل
 الطب ^{عاطي} هو طيب مشهور فانه نافع للدماغ والقلب كمنعها للنحن او
 تبرد صناديق في بعض الاحوال ومخففا وبرطبا ويعصر ويفيض
 واما الطيب العطري ^{ميد} الكافور والعود والمسك فانها ^{ها} تنفق ^{كثيرا}
 في التخفيف ^{نور} الكافور يبرد والمسك ^{لنحن} وكل واحد منهما علا ^ح
 الاخر في التبريد والتخفيف والعود والزعفران او تقابل بينهما ^{فوق}
 مع المسك والصندل يقابل به المسك مع الكافور ^{لا} انه ينبغي ان ^{يعني}
 بامر التخفيف اما الروائح المرطبة مثل البنفسج والنيلوفر واما
 بالادهان المستشفة ثم ساير الطب المرطب فانه بارد لا محالة
 فاذا ادى بشرطه لبعض المراحات وللبعض الملك حتى ان ادت
 بها عليه او حدثت فالعلاج المسك والزعفران والغالية واما
 الذي يؤذي بالعصر فالورد فانه يترك بعصر عند قوم ويجده ^م
 عند اخوين ويبرد الدماغ عند غير الفريقين وكان العصر ^{قريب}
 فان كان ذلك بالعصر ومعالجته بما يروحى مثل شتم المرحيات من
 الروائح ولهذا قبل ان البنفسج والنيلوفر علا ^{حي} صرا الورود ولكن

لا كاديه صب الماء الحار على الرأس وما يقصر كواحدة السعد ^{السعد}
 وغير ذلك ففلاحه ايضا المرحيات المذكورة والاصوب لما
 يفيض ان يشتم القابضات ويصب على الرأس المرحيات حتى
 يجثس ما يخلل من العصر ويحصل ما ينقبض ويتكاثف
 ولهذا في شتم الشونيز مع الاستحمام منفعه كثيره لضره ^{الورد}
 بل لهذا اذا اجتمع السعد والورد واستنشق مع ذلك بدهن
 لم يحدث عن الورد ركام صرد الشمال هو يكشف البدن
 ومنع التخلل وعصر الدماغ والبطن ولذلك سعه الورد
 والسعال علاج صرد استعمال الحمام والاكتحال بالثوبيا
 المر بالماء المحصر وتناول المحماسة مع الزعفران ^{استعمال}
 افراض الورد الصعير ويفطره من الحزى ممدوحا بدهن الورد
 معترا في الاذن صرد ربح الجيوب خاصيته خليلة ^{خلاط}
 ويسيلها الى قفود الابدان وملء الدماغ بخارات فينبع هذا
 هذا لاجاله السد والدوار والحر والدمل وغير ذلك علا ^ه
 المباداة الى القصد ان كان للبدن ممتلئا واستعمال القوا ^ك
 القابضه ووثب القواكه القابضه واستعمال دهان ^{من}
 ويشتم الكافور والصندل واستعمال الكزبر الرطبه واليا ^{سه}

في الطعام وجر اللحم وان كان لا يدفع الحموضة ومباعدة الشرب ان كان
 ولا بدفا المتخذ من العنب العفص الذي فيه ادنى حموضة ^{لمضغض} و
 والاستنشاق بماء الورد لا سيما ماء الورد والاضطال قبل
 تمكنا بالماء البارد الاسعال من هواء الى هواء لا يخلو اما ان
 يقع الاسعال من هواء طيب الى هواء يابس بالعكس ومن هواء بارد
 الى هواء خار وبالعكس ومن هواء عفن عفونه ما الى هواء عفن
 عفونه اخرى كالعفن بالقاد وراث الى العفن بالشر وقد قيل
 في كل واحد من هذه الالهويه كيف يعدل فاما المسفل ^{بعضها} من
 الى بعض فالذي يلزمه ثلثه اشياء اطال الاسعال حتى يقع بالتدريج
 وان يكون ملبوسه ومشمومه ومطعومه مدة كثيرة ^{افعا} موافقا
 للهواء الاول ثم ان تكون معالجته لما حدث ابلع من معالجته
 غير المسفل عن الضد ولهذا امر الاطباء الا و ^{سنان} مومن بان يحمل الالهويه
 مع نفسه ماء بلان وطينه لمرجه بالماء المحمد وليطرح طينه
 فيها في تعديل الوباء واما الوباء فهو عفونه الهواء وذلك
 اذا خالط الهواء الحار رديا وطينه لكنها نعت ولم تفرقها الوباء
 بعد لان الانسان اوجح الى الاستنشاق منه الى سائر مواد بدنه
 ثم مورد الاستنشاق على معدن حيونه فالحري ان يكون مكانه الوبا

افساد مزاج القلب والروح الحيوانى الذى فيه ثم يلحق سائر اجزا
 البدن صون تابعا للقلب ويتبعه حميات رديه لبنه في
 الظاهر لعون الحرارة الغريزيه وعموما محرقه في الباطن يتبعها
 غنى اثم وسقوط قوة وعرق بارد وصفر بعض بيض
 في مقابلة الوباء اذا احسن بعلامات الوبا وهو
 رطوبة الهواء السالفه ثم تسخنها بعد ذلك وهبوب الجنوب وركود
 الشمال فيليرغ الى الفصد والاسهال وليستعمل كلهما مكث
 ويطفئ ويرد مثل رب السفرجل والثفاح والحصرم ورب العناب
 ويجعل الاغذية من الشماق وحب الرمان وما يجرى مجراه ولندم
 يشتم الكافور والصندل وليفرغ الى الالهويه المبردة واصر
 ما يكون ^{الوباء} الابدان الدمويه وبما انفق الاولون على مواضعه
 لمقاومه الوباء وهو تبايق الافاعي حتى ان جالينوس نصح ان
 في الوباء العظيم الذى وقع بهم لم يستعملوه في مضاد
 الهواء الراكد ^{سبعة} احتقان الاخرف الرديه والادخنة
 الفاسد فيه ويتبعها حاله شبيهه بالوباء او يتغير طبيعتها الى
 الشريد في مقابلتها سفى مثل الهواء ان كان الى الحرارة
 ما هو ان يدام معه البدن واستعمال الاشربة القابضة

فيل الخروج بساعة ويدهام الدملك والتمريح والفرز والحيلة ^{للعرق}
ثم يخرج يد يصب الماء الحار على الرأس ^و حدهم ينعمتم بجمامه
معند له في الحر وكسره في شدة البرد ويخرج وينام فيمن اخطا
ودخل الحمام دفعه وخرج دفعه ها ولا تخاف عليهم اما ان كان
من اجهم اما في الدخول فان يصيبهم انتشار الحرارة ^{العري}
وبعفته ضعف القلب الخفقان واما في الخروج فان يصيبهم
نوازل حاده وسحح الامعاء ووجاع المفاصل ومن كان باردا
المزاج فحشي عليه اما في الدخول فالسكته والفالج والخفقان
واما في الخروج فالحمى والشحوص سلس البول والرعشه
علاج من دخل الحمام دفعه فمن هو حار المزاج ان يمدح في
استخراجه الى البيت الاول ويشرب من تحت بطنه الاسرمانه و
دفعه وان يؤخذ في ثوب مبرد ولا يمسسه الماء البارد دفعه
ثم يعالج بما عولج به ذلك ثم يسقى شيئا من ربا التفاح مع قليل
دواء المسك به المسفر شدة حر الحمام واما من كان باردا
المزاج فان يعمل به ذلك ثم يسقى شيئا من ربا التفاح مع قليل
دواء المسك وينوم علاج من خرج عنه دفعه اما حار المزاج
فان يصيب على راسه ماء خارا كثيرا ويكمد راسه بحرق مسحونه ^{نوقه}

واما باد المزاج فان يجلس في بيت خارجا وينشق بدهن ^{سمين}
او دهن السوسن لسيرين ويطلى الرأس بالخلطه السنبيل والسعد
وتدلك الاعضاء ويسقى مشرود يطس او ريان الاربعه ويطعم
طعاما فيه ثوم ويسقى من الصرغ شتيا يسيرا ونوم
في الماء المالح في الحمام سمع من الحر والحكة الا انه يخلخل
الجلد ثم يكفيه واذا لم يكن حركه احداثها ويهزل البدن ^{بضرة}
بالعين ويحدث النوازل والرومد ويكدر الحواس في الماء البشقي
يكثف الجلد ويقبضه ودما يحدث حتى يورم والابدان الخيفه
دما وتفت منه في الشيخ في الماء الكروشي والنقطي هذا كله في
مناح جلد البدن ويهيبه للعفونه ويحدث البرذات واذا
طال في هوائه المقام خيف منه الاستسفا وما اكثر ما يحدث
عند البرقان الماء الحديدي في الاغتسال فيه منافع كثيره
ولا يحدث منه كسر فان كان شئ في كيثف الجلد في ذاك
صور الماء المالح الاغتسال بالماء البارد ينفع منه ثم بعد
الاغتسال بالماء العذب بعد في استعمال الدلك والتمريح ^{الغسل}
فيه المعتدل البدن اذا دخل الحمام فليعقد في كل بيت ساعه
ثم يصير حتى يندى بدنه ويكاد يعرف فيصلى الماء ولا على الكفين

وسائر الاعضاء ثم على الرأس ثم يتغير ويشدك بالرفق بعشني
بالمفاصل ولا يفعل في ذلك ساء مكرها الا صاحب الربو فيخلل
اخلاطه بوبيه او ساء مولا الا صاحب الحاح ليخلل خا^{مه}
من مفاصله في حظه من افوط في الندك من افوط في الندك
ان كان حار المزاج او يابس عرض له سقوط قوه وهيجان مرار
وربما كان سببا للحصى ان كان ممثلي البدن عرض منه حره
الاحلاط في نذارك ذلك اما القسم الاول ففلاحه
التمرج بدهن العود ودهن البنفسج وتناول العدا اللين المطهي
مثل الكشك والمخ وتناول الاشربه المطفيه مثل سكنجيين و^فحلا
ولمن حدث ذلك فيه اععمال طبعه شراب يشوق نذارك
ضرب الماء البتي هو الاغتسال بالماء الحار بعد مرارا اغتسالا شديدا
ثم الندك الشديد حتى يعرف ثم الاغتسال بعد ثم التمرج بدهن
مايوج او دهن الخيزر ثم اليوم بعد في نذارك ضرب الماء الكو
الاغتسال بالماء المعتدل البارد ثم بالحار ثم التعرف ثم الاغتسال
بالماء العاثر ثم التمسح بدهن ورد خام ثم اليوم بعد ففعل الماء
البارد في الحمام اما ان كان الحار حارا ففعل الماء البارد فيه
فيه فعل التمرج منه مغافضه ولا يشد علاجه علاجه وافوى

اذا كان الحمام بارد ايضا ففعله فعل الهواء البارد فاذا اذى
كان علاجهما مثل وفضل فعل الماء الحار في الحمام هو
لهوا الحار الشديد فيه وافوى الا انه لقصور مدته يكون
اقل اثرا ولانه لا يرح على القلب يكون اخف مكانه وعلاجه
شبيه بذلك العلاج وشراب التمر هندی لمن حدث ذلك
به اسهالا فشراب التفاح والسفرجل والحصر في حظه من
يصبر فيه سعه في المعتاد وجع المفاصل والحمد في الغصلا
ودما ينفعه حتى يويم علاجه الاغتسال بالماء الحار والندك
الرفق بدهن ما يوج والزسا الطبروان لم يكن بذلك وجب
ان يعقد على كل حال في اليوم الثاني من الحمام من استعمل
فيل او بعد الحمام حر كات شافه اما الحمام المعتدل فلا يضر
كثر مضر لمن افوط في الحركة او اراد حركه بعد الحمام بل اذا كان
معتدلا ولم يمكث كان نافعا لمن عرض له حركه شافه وانما
ينضرر بها من يطيل المكث في الحمام حتى ياخذ الحمام رطوبته
فوق ما يعطيه ومن وقع له هذا ادى الى الدقا اذا اسشد
سخويه القلب بالاسخفا ان يخلل الحار العوى ويود مزاج
الاحتسا نذارك ذلك الاغتسال بالماء وصب الدهن المفتر

من الطعام بحيث فله اصابه البدن من الغذاء الزائد في جوفهم
وكثرة الخام فيه واسدد في المنافذ وانهك القوى الطبيعية
والعقوبة والحيات المخلطة والربو وعرق النساء والهرس
واوجاع المفاصل نذرك ذلك الالة الطبيعة بالاعذية
المليئة للطبيعة اما البارد المزاج فمثل مرفه الكرب ومثا
الحصى اما الحار المزاج فمثل مرفه السلق ومرفه العذس والكثك
والحمى وازد من هذا اما الحار المزاج فشرب الورد وحسن شرب
الاجاص الثمر هندی لا نه يضعف المعد الى ضعفها المكثب
من ثقل الاعذية واما البارد المزاج فلعقه شربان والمحو
الملوكي او الكوفي ثم خفف الطعام بعد ^{يومين} ويستعمل
الرياضة ان لم يكن سلبا سباب موحبه للاصلاح ضرر الاقل
من العذا فديعرض لكثير من الناس ان يحوجوا جوعا شديدا في
زمان الفحط او في الاسفار او في الحزن والاسباب الاخرى من
الامراض فيوجب لك سقوط شهوه وقوة تهيو للدق وعسي
ود بما وقع للبارد المزاج النوع من الدق الذي يعرف بالشيخي
نذرك ذلك لا ينبغي ولا ان يسرعوا الى استيفاء الاعذية فعة
فقدمايت خلقا كثيرا ما فوا بسبابهم لما خرجوا من الفحط العظيم

الواقع مخارا في هذه وكانوا استغلوا الحشاشر في اغذيتهم ولم
يمكنهم تحصيل الخبز واللحم فوجدوا الخبز واللحم لما رخص وكثرة
وتناولوا منها فماتوا وقد كثر اوجيت خلقا كثيرا منهم
بالشديج فخلصوا فمن وقع له هذا فينبغي ان يشرع اولافما
يلطف من الاعذية ويخف من احضه الطير وماء الشعير وغير ذلك
ثم قليلا قليلا ياخذون في تناول الاعذية المعتادة وان يديروا
فيما بين ذلك موضع الكندر وتبنيه المعد بادخال الريشه
في الحلق من غير اراده الفم وذلك رفيق لما تحت الشراسيف
وان يجعل الغذاء فعات متواتره كل دفعه فليقل جدا فانهم
بهذه الحيلة ان يخلصوا في صر الاعذية الحاده الاعذية الحاره
اما حقيقه الجوهر مثل الصوم واما ثقيله الجوهر مثل الباذ^{جان}
فومان مثل الثوم فان مضرة بالدماع اكثر ومن خاصية لسخن
الدم ويعفنه واما فسله الجوهر فمضرة بالاعضاء الساقلة
اكثرت يولد ما سودا او يافضر بالكبد بالمضادة وبالطوا
بالقود ثم والملاوسا من الاعضاء بمشاكلتها وكما به القسم الاول
اسرع واقرب من النذرك وكما به القسم الثاني تا ابطا وا
بعد من النذرك والعلاج نذرك ذلك اما القسم الاول

مما نفخ المراح ويبدله ويطفيه ومع ذلك فيه ادنى بقطع مثل
السكنجبين او منافيه منع الاخره عن الراس كشراب الورد وشراب
السفرجل وشراب العناب اما القسم الثاني فمدعى ان يستعمل
عليه ما يطفي ويفتح السدد ويقطع ويطلق الطبعه واصح ذلك
كله السكجنين البرفدى والاصموى وربما فعل الشراب الوقى
الابيض فله ومن كثر استعماله هذه الاطعمه الحارّه الغليظه
فلنبادر الى القصد والاسهال بما يقع فيه افسمون وهذه الاطعمه
مثل الباذنجان ولحم الخور ولحم الفرس ولحم الاثن والفتية
والسكك المالح وما يجرى هذا الجرى فاذا لم يستعمل الاستفراغ
خيف منه الحذام والبهق الاسق والفواني وحميات واقدام
الطحال وانواع من الصرع والبواسير الدوالي وداء الثعلب الخية
وداء الفيل والاكله وما اشبهه في ضد الاغذية الباردة وايضا
منها ما هي حفيفه مثل الحج وماء السعور ومنها ما هي ثقيله مثل
الى الرطوبة مثل السمك واللبن الحامض ومنها ما هي ثقيله مثل
الى السوسه مثل القدس ومثل السفرجل العفص والحفيفه منها
ما لا يورث فوق سدل المراح ابرا فادحا واما الثقيله الرطبه
صوار الحام فمدعى الفاح واللقوه والرغشه وعرق النساء

وانواع من الصرع والسكنه وامر من اخرى شبيهه بهذه واما
الثقيله اليابسه فتولد السودا الساكن فمدعى او داء الطحال
والسرطانات الساكنه والدوالي والوسواس فاذا عفن ما حدث
ما قلناه قبل من الثقيله الحار ندارك ذلك اما الباردة
الحفيفه فما يل بسدل المراح ومدى مثل ما الفصل والشراب
الصبر وشراب الراسن واما الباردة الرطبه الثقيله
مدعى ان يجتهد في اسراع اخراجها من البدن وكذلك اليابسه
الامن نحوحه الى المعالج والمداواه وينبغي ان يستعمل على
الثقيله الرطبه الكموني والفلافل واذا ابطا، خوجه الشرا
والشمى الا اذا احس الانسان من مزاجه مقاومه مدعى ان يتركه
على الطبعه ثم في اخر الامر مدعى ما الفصل او سكجنين نرى
قوى البذر ليغل ما يفي منه ويجلق ويفتح سده واما الثقيله
اليابسه مدعى ان يؤخذ الشراب العنق الصر من هو غير مفطر حتى
المراح المكثب السكجنين والافيموني القوى البرود لمكان فطر
في سوء المزاج الحار ثم ينبغي ان يعامل بالصد المعتدل في ضررها
هو ضعيف القوام من الاغذية معنى قولنا انه من طوبه غير حديد
المخالطه لسوسه حتى انه يمتنع عنه بسرعه ثم يكون رطوبته سرعيه

الدسومات وفي النصفه مثل عدم التأثير الطعمي صلا كالفشا
وما يتخذ منه وبغلة اللحم النماينه والفرع والقنا والفند
كثرة دفع مضار هذه الاشياء، وينبغي ان لا يستعمل في مقابلة
هذه الاغذية الخلفانه بعين فعلها يلزم المر يضاد المزاج
والشهوه والطبعه لانه بعد الاشياء عن جوهر العدا اذ جوهر هذا
هو الحلو على راي جالينوس وربما اودت تسخا نذركه تناول الحلا
والدسومات الخفيفه واستعمال الطبخ شما ومضغا الحامض ضرر
بالمعدة والكبد بحسينه وجلايه للرطوبات الواقعة على وجوه الاعضاء
وظواهرها ويشد النظيفه وبالذبح المضاد للقوى الحسيه
ويحدث فوفا وتسخا وكرانا معاملته وتداركه ما عرني
مثل لعاب بذر فطونا والفرع وصمع عرني ونشا الحلاوي المطبوخه
او زحمي مثل المرق الدسمه او بلدا الحس مثل صل الاغذية الخفيفه
الموافقه للمزاج بالجوهر ووزن الكيفيه ويشرب دهن اللوز المفتر
والسمن مع اللبن خاصه في دفع هذا الضرر ضرر الخشيقا
هو القولنج ونشف الرطوبات الغزيره تداركه تناول الاجاصيه
والهمشه والكشيكه مع دهن كثير ضرر النافقه الفولنج والضلع
ومنع هضم الطعام الفج ومسوق العروق والشرابين والدوي والطيبين

تداركها موضع الكندر والكمون وتناول الفولنج والكمون
وقله شرب الماء عليه واذا انى عليه ساعات اربع تناول عليه
من الشراب قدرا معتدلا في تناول السريع الانهضام
على بطي الانهضام ان السريع الانهضام اذا تناول على بطي
الانهضام انهضم قبله واذا انهضم قبله وجبان ينفع الى
الامعاء، ويرد فلا يجد الى ذلك سبب الا اذا العسر الانهضام حتمه
فسعى بعفن ويعفن ما يقابله من الطعام ويولد خلاطا
ردية ويصعد الى الدماغ الاخره المفسد المضر تداركه
ضرره الاول ان سهل ببعض المسهلان السليمه المذكوره
صل الاحاصر والشيخشت وشراب الفواكه والحقوق الفواكه الحار
المزاج وسهرار ان والمملوع عرني والاشنتين لبارد المزاج
وله علاج اخر وهو ان يتناول سببا من منطيات الهضم خفيفه
قوى الفعل حتى لا يوجب امتلا على امتلا بل بفعل المرض يكميه
منه وابتبه فيه مثل الكزبره اليابسه والجبن الرطب والسفرجل
العفصر وبذر فطونا وبغلة اللحم المزلق فيل البطي الانهضام
اذا اشبع المزلفات صل البطيخ والمشمش والاحاصر والنوت
شبا من الاطعمه التي لها قوام بلا فضل وزلفت تلك واسعت الاخذ

الحذر هذا معناه قبل انضمامه في المعدن فالتحذير في الكبد
في الممارسات ينبغي لما سهضم بعد ولم يستعمل تمام الاستحالة
فاوردت سردا تدارك ذلك اما الاعانة على سرعة الخروج
واما تناول المجشيات قبل الطعام على المزلق ان امكن بعد
ثم الاضطجاع والنوم على اليسار ثم استعمال المدد المفتوح للشدة
مثل الشراب السكجيين البروري او ماء العسل الجبلي
على ما مل ضرر العضد بعد الطعام قريب من ضرر المزلق من جهة
ويبعد منه من وجه فليشبهه من جهة سرعة اذ داره لما دق لطف
من الطعام ويبعد عنه من جهة ابطانه باحد ما كث منه
فضرر المزلق وضرر المعفن تداركه استعمال المليئات
المرحمة عليه اما ماشه الاحاضن التمر هندي والشرخشت
والنيسوقية والمحبة لجار المزاج وعليه الحرارة وتوقفه مما
والمملوك سهر ياران للبارد المزاج بل الفانيد والعسل واهما
اولى واوفق ثم يعالج بعد خروجه من الحلا والتقيح والاداد
بمثل ما سلف المحك في المعدن كالكرم ضرر المعفن تداركه
شبه بما قل في الباب المتقدم المعفن على التعفين اذا ينقل
شي من ثانه بقول العفونة ثم اعقب بما يعين عليه كالنوم والكرب

كان ضرر سرعة العفونة تداركه تناول المطفيات المقطعة
كالسكجيين او الفابضة مثل ربا السفرجل وربي الفلاح
الحصر المعفن على الانغداد هو مثل الجبن للذين والحل عليه
وما اشبهه والجبن عليه البيض والسفرجل على السمك ومثل هذا
ضرر النخلة والفواخج علاجه ما يقطع ويجلل مثل يحوس
وشراب الجنت واخر الامر بما الشب ما دام في المعدن واذا
حصل في الامعاء ليستعمل شهر ياران او مملوك وما اشبهه
ويجلل من شيافه ملطفه معندله الفواء ادخال الطعام
على الطعام هذا ضرر من يليه اوجه احدها ان القوة لا يكون
بعد اسراحت من العدا الاول فلنمنها العدا الثاني يوضع
ينودي في ذلك الى ضعافها والثاني ان المبهضم يخالط غير المبهضم
فيحبس ما سهضم هو محبب النفوذ معه فيعفن لطول
مكثه وزيادة مكثه على الواجب الطبيعي فيه تداركه ليس
الا والافالاسهال ثم الحلي والفصل بالمذكورات في سائر
الابواب ثم طول الجوع والكبر عقيب ذلك الطعام والربا
عقيب ذلك النوم فيمن تناول طعاما مستحيلا الى مادته ^{حده} مو
في المعدن هذا مثل ان يتناول عسلا على مرة او لينا على بلغم

او يصير له اوجه احدها انها تخفض حصة صحته ولا يلزم
سطح الاث المحنوية عليه ولا ينهضم والثاني ان الحرارة الغريزية
والثالث انه يحد الطعام ولما ينهضم بعد ففعل ما قبل
ندارك الاجتهاد في نقض ذلك الطعام كل الاجتهاد ثم غسل
اثان بانقذ القول في الابواب المتقدمة السكون الكثرة
ضرب مع الطعام ومنع الفضلات الثانية والثالثة عن
وحسن المواد في المفاصل والفضلات وتحميدها فيها
ندارك ندارك عدم الرياضة واما مقارنة الطعام لشي
من الاحوال المسخنة والمردة النفسانية والطبيعية فيرجع
الى شئ مما قلنا المقالة الخامسة في الماء والمشروبات
في كثار شرب الماء هذا يصير من ثلثه اوجه احدها انه يضعف
الحرارة الغريزية في الاعضاء بالكلية واما الاعضاء الرقيقة
ويعرض لها حينئذ ضعف القوى الطبيعية الاربع واما الاعضاء
الالية الثانية وبصدها ضعف عن الحركات واربعا من الثا
ان القوة المميزة في الكبد تضعف عن جميع المائنة عن الدم
فاما ان ينصب المائنة الى ناحية ما بين الصفاق والمراق فيحدث
الاستسقاء الحمي القوة المميزة في الكلية فيحدث منه سلس

البول مع حسريه وضعف الكلية والثالث انه يسهل الطعام و
يحدث قبل الوقت ندارك ذلك اما من مراجه بارد فان شرب
عليه واء الملك عليه نذر البول ومجموع البرز والشراب اللطيف
الرياحاني ثم يجر الماء البارد بعد ذلك ويصبر عليه ويجعل
عذاه ما يدر وليكن العطش مثل اسفاناحه وسفرجليه
في ضرر الماء الاجامى يبطل برزوله عن المعدة ويفيد الغذاء
واما العطش فيرد ادا ما بالغمى يخاف او سوداوى لذلك
كثر امراض الطحال من شربه كثيرا ويعرض البواسير والاستسقاء
بسوء مزاج الكبد وسلس البول سوء مزاج الكلية نداركه
اما ان يقطر مثل هذا الماء ثم يشرب ما بالفرع منه ويقض او
ثرو في براووق والابنوق واما تصوفه بوضع على وعاء على
على خبز وتفتح وسفرجل وهو صوب واما ان شرب وهو
فيغنى ان يوضع عليه مجموع ريوندي وشرب عليه مدة البول الكثرة
وشرب عليه شراب صوف واللبصل خاصه في مقار ومثله اذا اكل
نيبا وان شرب الانسان بعد شربه يوم شرابا صوف فاسير على الريق
ولم يكن من مزاجه مانع اينفع به شديدا ضرر الماء الكبريتي هنا
الماء الحرق الاحلاط وبعضها فينبع في الاثداء حميات ضيقة

ثو في اخي حيتا سودا وية لاخترا في الدم به والسودا التي تولى
منه يكون سودا رديا اعني الذي يسمى مره سودا ومضنا وهذا
الماء البرقان والحكة وحمى غيب وحمى مطيقة والصداع والدل
والتوازل الحارة وعسر البول والخافه تداركه ان امكن
ان يصعد كما قلنا مرارا فهو اصبوب ان شرب مع الخل وطرح فيه
طين ارمني او طين مخنوم كسر ضرره واما اذا شرب على حاله
فان شراب الرمان ممزوجا بشراب البنفسج يكسر من ضرره كثيرا
وسكنجيين السكر منخذ خل وعصاره سفرجل مقاوم له حسنا
وبذر البقلة الحمفا مسحوقة ثوما خوذ المبابه في شراب البنفسج
والنفاح نافع وشرب ماء الورد ايضا عليه نافع ثرا لافيد الخفيف
الدمسم التي يقع فيها زيت وسمن واذا اطهر منه ضرره فان لم يكن
مع شرب اللبن والسمن مسخنين وان كان حمى مشرب ماء الشجر
السكنجيين وماء الرمان المرق الماء الشئ ضرره القيقض ^{مسالك} وال
الطبيعه والحسن لصدور وفار الصوب وعسر البول وسق سام
الغذا والالخاف تداركه ضرره استعمال الدسومات
ومخرج دهن الزيت واللور عليه شرب لريق الرجائي ومن اشبه
شراب البنفسج وشراب الاحاص وماء السعير مقاوم حد له وماء الخصب

مع دهن طسباي دهن كان من لاد هان لما كوله نافع منه وانفع
الاشيا في مفاومته الحسوا المتخذ من الخاله والسكر وجوار
الدوب نافع منه منفعه غير قليله الماء الزاخي ضرره
من ضرر الشبي الكبريتي فحدث من القيقض والخشين شها عينا
لحدثه الشبي من التعفين واحرق المواد سبها بما لحدثه الكبريتي
وضره باليه تداركه شرب شراب زوفا البارد عليه
وتناول شراب الورد مع رب السوس وماء البطيخ الهندى ^{المشج}
منه بعد طخه في الطين او ماء القند والعناو لعاب بذر فطونا
وجب السفرجل مع بنفسج مربى كليا مقاوم ماث له الماء الزرنخي
هو شبيه الضرر بالماء الكبريتي ولكن له خاصيته تفرج الامعا
تداركه سبيه يندرك الماء الكبريتي ولكن وزياده استعمال
ما يمنع قروح الامعا مثل اقراص الصمغ واقراص الطباشير مع
شراب البنفسج ليقاوم مضه الشديد وبذر فطونا نافع منه
جد الماء الزخاري هو شبيه ايضا بالماء الكبريتي لانه
اعظم يكايده من وجهه وهو نفعه لافواه العروق وتاكيد لها
واحداث بول الدم واسهال الدم ونزف الدم من الدم تداركه
استعمال اقراص الكبريت عليه واستعمال السمن في والامور السى

في هذا الباب لسفرجل الا انه ينبغي ان يشرب بعد الهضم شئ من الشراب
او العسل ليكسر ما اجتمع عليه من شرب الماء الكثر السفرجل من
البشريد او يوحش شئ من بزر الكرفس مع الفاندة وان احدث وجعا
في المعدة والكبد عالج بالكوكبي وان احس بفسنا الطعام من ذلك
من ذلك فما الى الدغاية اسهل بشراب الفواكه او الحموضة سهل
بشراب ان ولا ينبغي ان يفصر في ذلك ضرر الماء على حركة عيظه
او يخلل البدن بسبب اخر هو سده بما قلناه من شرب الماء في الحمام
وتداركه شبيه بتداركه ضرر على الجماع احدث خفقان القلب
وضغفه خاصه وسائر ما قيل في شرب الماء في الحمام عامه تداركه
شم المسكوشرب واء المسك الحلو اما الحار المزاج ففي شراب التفاح
واما البارد المزاج ففي شراب لصرف وتناول الزعروري ضرر التفاح
افساد الكبد والدماغ والقلب والمعدة والطحال والامعاء والكلى
والمثانة وانها كلها تفر تولد الرعشه والفالج والحزام والبرص
وسلس البول وحصاه المثانة ويحدث النوازل الروديه والخنازير
تداركه ضرر استعمال الجوز واللوز واللوب واستعمال ماء
البول وحسب شرب الشراب عليه او شربه على الشراب لان الشراب بعد
يسرع الى اعراض الاعصاب المفصل بل ينبغي ان يلعق عليه العسل والسم

ويستعمل الماء الكثر والزعروري تزيق الفقا من جميع الوجوه
وخير الفقا ما اخذ من الخمر والكرفس الدارجيني والسذاب
والقونج ضرر الاكثار من الشراب اما من كان شديد حراره
المزاج واجتماع الممار في احشائه وعروقه وغلظه الدم عليه
ومخافه ان يصبه الاملا الذي لجسب الحاذق والاعويه فيحدث
السكنه الدمويه والموت فحافه واما من كان بارد المزاج فانه يصبه
امراض الفص كلفا من وجهين احدهما نرطيب فاحش هو من
فعل الخمر والثاني انقلابه الى الخليليه وخذ شئ بذلك الاضاح
فيحدث من ذلك السكنه الباده والسباب ولسار عوسى الفالج
والرعشه واللقوه والحدرو يكون هذا اسلم من الذي يتولد عن
اسباب اخرى لحفه المواد المتولد عن الشراب تداركه
اما صاحب الدماغ فينبغي ان يردم البصر والاسمراع بشراب
الفواكه ويستعمل شراب اليمان كثيرا فانه تزيق لهم وامامع
ماء الاصول القوي ويستعمل ايضا الرياضه واذا احس بمبادئ
الثقل والاخلالات استنفع تحت صطحيقون ضرر شراب الاس
احراق الدم وفساد الاخلاط ونور الحجاب الدماغ والسل
تداركه شرب شراب اليمان مع شراب البنفسج واستعمال سكجنين

سادج خامض مع ماء الشعير استعمال الخنازير الباردة المذكورة
على الكبد والقلب الدماغ وتناول افراض الصندل الصغار السهل
عليه بالسفرجل والعناب وميل العذال الى الحموضات ضرر
الرفيق الماي بالابدان البليغية احداث النوازل وامراض الفص
ندارك استعمال شراب الورد الخشخاش القوي عليه مع قليل
اثناسيا مدا فافيه وايضا اخذ بزبد وزنجبيل مع غسل
ولغنين في اليوم الثاني والواضحة وان لم يكن البدن شديد
وغنى الفهار والمفاصل بالغف ضرر الشراب العفص هو قضم
الطبعة وتغير الدم نداركه تناول الشراب الحلو عليه
بعد الرويقا وشراب العسل وحار المزاج الشراب الابيض المرموط
شراب البنفسج على ان حار المزاج قليل الضرر به ضرر الشراب
على الخلا الدق ولا ودام في الاحشاء والحميات العفينة والاصداع
الغالب نداركه تناول سويق الشعير عليه ليشفه ويكسر قوته
وساويل طباشير مع طين ارمي السهل او العناب فان اضر فاق
الاشبا بمعاملته الرمان الحامض وربا الحصرم وان اضر شديدا
شراب اقراض الكافور ولا يستعمل سكرنجبين عليه فان الحلو لا يفيد
كثير ضعفه بل يضر واستحال الى المرار الحامض يلذع وينكس لحيته

ويرد كاسه على كاسه الشراب شر يبغي ان يعثنى بالخنازير
خارج على الكبد والقلب الدماغ من تناول الشراب وهو محموم
او مصدع وندارك ذلك ان من كان مع امنا شديد وسغي
ان سادر الى الفصد ويخرج المادة الدسوية حتى يخاف الغشي
وقد سبوا الفصد بساعة شرب وبوب الفواكه المملطفه مثل
رب الاخاص ورب المشوف وشراب البنفسج وان لم يكن متلا
شراب اقراض الكافور في شراب الورد وشراب الاحاص والخنازير
وصبا الماء الحار الكثير ون ساير الاعضا الشراب على ضيق
نفس مري وندارك ضرر يبغي ان يشرب به شراب الخشخاش
محموم وشراب البنفسج ومكان الماء ماء الورد ويخفف العدا
الشراب على الورد في ابتدائه وندارك ضرر يبغي ان يبادر
الى الاستهال بطبخ الهلح في الحال ويتناول الكزبرة النسيه
مع بذر قطونا وسكوطه كما يشرب تلخ الدماغ الباردة على
الدماغ ويزر الكرنب ما ينفع في مثل هذه الحال ادا مود ولبه
الكثير وجلنجبين سكر طوي مشد في شراب الشراب على احد
انواع الامثله، الثلثه ودفع ضرر يبغي ان سادر قبل
ان يحدث او ما وحمى يفصد قصد بالغا ويشرب اما صاحب

صفه و بياضا وحلوا اللبن والشرنجين والكشك المربى بما
الحسل الوطى محسوا متخذا من كشك وحمص مطحين ونخاع
الدج والديوك الصغرى والكبرى الحلو المتخذ من سكر ولوز مقشور
مطحون يستكثر منه استكثرارا ويستعمل سورفجان مع سكر ولوز
فان له خاصيه في هذا ويخسئ من فده اللحم مع شراب التفاح و
يشتم الكافور قليلا ويبرد القلب بالخلنج في ضرر ترك الجماع
من اعتلال اوجاع المفاصل والاسن وثقل الرأس والحركات
وبز سداب مع سكر لصاحب برد المزاج وبرد الحس بر البقلة
للحمف الصاحب للمزاج ويشناول الاعذر القليل اللحم والحامض
وشد الاسر على الفطن ضرر الجماع على الحلا هوشه يضر
الجماع وتداركه شبهه يتداركه الا انه بالعذر اللازم في
والاحتراس فيه من الدق اولى باقراص الهندبا ضرر الجماع على
هوشيه بضر الحركة على الامثلا الا انه اشد واكثر ضررا واول
بالطعام الغير المنضم الى اعماق الاعضاء وربما حدث منه القواخ
الضعب تداركه ان يربص من بظر هل يسل الغذاء
الى اللبن والنفع والاعفالا وهل يوجد لحم في النواحي من الاعضاء
فان مال الى اللبن حتى يربد شراب بعد ذلك ماء اللحم المطبوخ منزوعا

الجماع والشرنجين والكشك المربى بما

بشي من الشراب شرابا وافرا شراب عليه معجون الكندر ولين هو
من احام معجون انا ناسيا شراب الحشى المرق الحميمه بالبيض وشراب يقبع
للحمص بلا طبع وان مال الى النفع شراب عليه الكموني حتى يزول النفع
وان اعتقل اطلقا يما يزلون ان كان الغذاء احتباسه يقشفه
وحشونه مثل الارز والحاو رس المزلق مثل شراب الفواكه
وحار شرع شى يسير مما يخلل ويفتح مثل الدار جيني والبريد
وان كان للز وجنه ووطونه اعتقل استعمال عليه امارح فقل
نقدرا وشهرا ان في الجماع مع الفصد سعى ان سادر من فعل
هذا ويخسئ من المرق الحميمه على البسغة التي قلناها في باب الاط
في الجماع ويصطنع بدهن الخروع او يصب منه شيئا على المرفه و
يضرب صعر البيض المسخنه مع الشراب ويبرد عليه شيئا يسيرا
مقدار شغير من اسك ويشوبه ويطبخ تفاحه بلحم مدقوق
طجا لمن طعم اللحم ثم يصفه ثم يعصر البصل ويصب ماء
منه ثم يروق الشراب ويصب منه حرام من عشر اجزاء من الماء
الذى فيه ثم ياحذ فوق الحمض السا على وندة عليه حتى مثل
حسوفيق ثم يغلبه عليه ثم يصب فيه صعره السض شرابا لا
وجله في شحم الماعن المذاب المصقنى ودهن الورد مضروبا بشحم البط

الجماع مع الاسهال ضرر هذا شد تداركه اما اولاً فان
يشرب به التفاح مع المفرج اودواء المسك ثم يصفى الكندر شاع
ان لم يحدث عشي ثم يخشى الزباجه شتيا يسيراً ثم يخشى المزج المذكو
ثم ينشأ وعلينه قطعه سفرجل منقوصه وورمي ثقله ثم ينشأ فان
ينام وحدث نفخا شرب من الزنجاري سبباً يسيراً واما ان وقع فلا بد
من تجريعه ماء اللحم مع الشرب وتغير في المفاصل كلها في لدهن
واطعامه كوكا ضرر الجماع مع ضعف الكلية استعمال اللوب
مثل الجوز واللوز والسبدق والحلوز وحب الزم وحب الفلفل و
الحضرة مع فمر فان كان الضعف من سوء مزاج حار فاللوز وبذر
الخشخاش والسكو على ثيابنا فقل تدارك ضرر الجماع مع الحما
استعمال الجوارشن الزعرودى ومثرودى بطس تدارك ضرر الجماع
مع الصداع الخاتمة الرأس بلعاب بذرفطونا ونمجي به بدهن
الاسر هو افضل وشد العضدين والفخذين والساقين عند
الجماع وشرب لعاب هذا الكثران تدارك ضرر الجماع مع الومد شبيه
يتداركه مع الصداع وبفطر ماء الكزبرة الرطبه مع بياض البيض
في العين وتعليق محببه بين الكففين بالنار والنوم مستلقياً تدارك
ضرر الجماع لاصحاب وجاع المفاصل ينبغي لهؤلاء ان يشربوا عند الحركة

وليسونها وان ماخذوا قبل ذلك مفاصلهم المتوجعه في بذر فطونا
ساعة يشدوا المفاصل المضادة لمفاصلهم بالوضع العاليه ^{فله} للسا
والينى لليرى شدا وثيقا ثم يخففوا العذا ولسنعملوا الفى ويقووا ^{السا} اللسا
بدهن الاسر مخلوطا بدهن اسوخ تدارك ضرر الجماع لاصحاب
الامراض الباردة العصبية ان يسنعملوا جوارشن اسقيفور
ويدعو المخرج المواضع الاله بدهن فسطا وحدث سدسه ولسنعملوا
ماء الحمام القوي ممزوجا بالصرف العتيق ويكثره ويطولوا
الاستحمام وشتموا وصغرا ليض ولبارد المزاج استعمال
الحمر مع الابازير القوية ودهن الخروع المقال السابغ
في امر الاستفراغ ^{فمن} من اضربه الفصد يعالج بما عولج به
من اضربه الجماع ^{فمن} فصد على شرب ماء كثير هذا يخاف عليه الاستسقا
لان دفاع الماء منجذبا مع الدم الى اعوار الاعضاء ومنغى ان يستغل
باداره ان كان حار المزاج وبالمدة الكاكي وان كان بارد المزاج
فشمرودى بطس المذرا الكثر وشرب الصرف ^{فمن} فصد على تناول
شئ مشير للاخلاط يخاف عليه جرى الاخلاط الثابره مجرى
الاغنية تبعا للدم فيجب ان يشرب قبله ان كانت حاره فيربوب
الفواكه الحامضة واما ان كانت باردة فيمطلق مثل الى الحار

هو

رسالة حسابية يحقق طوسي درجبر ومقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبيه محمد وآله

الطاهرين وبعد فقد سألني بعض الأصدقاء أن أكتب لهم

رسالة حسابية في معرفة ما يحتاج اليه المحاسب في بعض

أعماله ويعينه على استخراج المجهولات العددية بطريق الجبر

والمقابلة فكتبته هذه الرسالة راجيا أن يرضيه ويحصل منه

مقصوده والله الموفق والمعين **فاقول** الرسالة مشتملة على

بابين **الاول** في قواعد الحساب وهو مشتمل على مقدمة

وهو **المقدمة** العدد المطلق صحيح والمضاف الى عدد اكثر

منه كسر العدد للمضاف اليه فخرج مثلا الاثنان عدد صحيح

واذا قيس الى الثلاثة فتيل الاثنان من الثلاثة صار اكسرا والثلثة

مخرجه ويقال لهذا القياس نسبة ولزيادة عدد على عدد آخر

جمع فان كان على مثله مرة فهو ضعيف وان كان مرارا فهو ضيق

لذلك العدد في عدة المرات والاول مضروب والثاني مضروب فيه

وضرب العدد في مثله تربيعه وفي مربعه مكعبه وايضا يقال

لنقصان عدد من عدد التفرؤ وللنفريق الى مثليين تضيق

والى امثاله قسمة وحي يقال لذلك العدد مقسوم ولعدة الامثال

خارج قسمة ولكل من تلك الامثال مقسوم عليه فكما ان الزيادة تقا

ولذلك كان الضرب والقسمه متقابلين يرجع احدهما بعكس العمل الى

الاخر **الفصل الثاني** في ضوابط الاعمال اذا كان معنا المنازل

واردنا العمل بها ندنا كل منزل على نظيم في الجمع ونقصناه من نظيم

في التفرق ونضعف كل منزل على حدة في التضعيف ونضعفه على حدة

في التضييف فاذا جاوز في الزيادة عقدا بلغ العقد الذي خوفه

وان لم يجنل التقصان عقدا بخطه الى مادونه وذلك ظاهر واما

في الضرب فليعلم ان الحاصل من ضرب منزل في منزل يقع في المنزل

الذي نسبة الاحاد الى احدها كنسبة الاخر الى ذلك المنزل مثال المئات

في الالوف يكون مائتا الالوف لان المئات ثلث المنازل من الاحاد

والالوف رابعها وثلث الالوف اربع المئات هو مائتا الالوف

واما في القسمة

واما في القسمة فيكون نسبة الاحاد الى الخارج من القسمة

كنسبة المقسوم عليه الى المقسوم مثلا اذا قسمنا الالوف على

المئات والالوف ثانيا المنازل من المئات يكون خارج القسمة

هي العشرات فالحاصل في ثانيا المنازل من الاحاد واذا كانت

معنا منازل عدة نزيد ان تضربها في منازل عدة احصينا الى

ضرب كل منزل في كل منزل فيقع في العمل الضرب مرارا العدة ^{صل} الى

من ضرب عدة منازل للضرب فيه واذا قسمنا عدة منازل على عدة

منازل احصينا الى القسمة مرارا نزيد على الواحد بعدده فضل عدة

منازل المقسوم عليه **الفصل الثالث** في انواع الاعمال وضوابط

الكسب المجمعة انواع آ صحاح مع صحاح ٢ كسور مع كسور ٣

واحد من الصالح المنفوس منها ونقصنا الكسر المنفوس من

مخرجه فيكون الثاني كسر المنفوس منه من ذلك المخرج بعينه

اما الضعيف فيكون ثلاثة انواع **آ** تضعيف الصالح

٢ تضعيف الكسور **٣** تضعيف الصالح والكسور فيضعف

الصالح ويضعف المخرج ان كان زوجا ونضعف الكسر ان كان

المخرج فردا فان زاد على المخرج نقصنا المخرج منه وزدنا واحدا

على الصالح **اما** التضعيف فثلاثة انواع ايضا مثل ذلك فنقص

الصالح ان كان زوجا ونسقط واحدا ونضعف بدل نصفنا

ان لم يكن مع الصالح كسر فنقص الصالح وان كان معهما كسر

زدنا المخرج على الكسر بدل الواحد المسقط ثم نصفنا الكسر ان كان

زوجا ونضعفنا المخرج ان كان الكسر فردا **واما** الضرب

فثمة انواع كاتواع الجمع ضرب الصالح في الصالح معلوم مما

وضرب الكسور في الكسور يكون بناليف احدهما بالآخر مثلا

النصف في الثلث يكون نصف الثلث والثلث في الربع يكون

ثلث الربع وضرب الكسور في الصالح يكون بنضعف الكسور

بعده احاد الصالح وكذلك ضرب الصالح في الكسور ويقع في

ضرب الصالح والكسور في الصالح والكسور اربعة ضرب **آ**

الصالح في الصالح **٢** الصالح في الكسور **٣** الكسور في

الصالح **٤** الكسور في الكسور وان شئنا حبسنا الصالح والكسور

لواقعين معا في المضروب بان ضرب الصالح في مخرج الكسور

وبعد كعب الكعبين ثم مال الكعبين ثم مال كعب الكعبين ثم كعب
 كعب الكعبين وهكذا على الترتيب ينقل احد الكعوب الى مالين ثم
 احدهما الى الكعبين ثم الاخر ايضا الى الكعبين في المرتبة
 الرابعة من كل كعب كعب والحاصل من ضرب المال في نفسه مال
 المال ومن ضربه في مال المال كعب الكعب والضابط فيه ان يجمع
 الالفاظ ويقدم ما هو اقرب الى الجذر ويرد كل ثلثة اموال
 الى كعبين ثم اعلم ان نسبة الواحد الى الجذر كنسبة الجذر الى المال
 ونسبة المال الى الكعب وهكذا على الترتيب بالعكس نسبة
 الكعب الى المال كنسبة المال الى الجذر ونسبة الجذر الى الواحد
 وايضا الذي يكون نسبة الواحد كنسبة الجذر الى الواحد من

الجمة الاخرى

للجمة الاخرى يسمى جزء الجذر ونسبة الواحد الى جزء الجذر
 كنسبة جزء الجذر الى جزء المال وهكذا من الجمة ايضا
 الى غير النهاية ويكون الواحد متوسطا بين مراتب الغير
 المتناهية من كل واحد من جهتيه ويكون الحاصل من ضرب
 جزء الجذر في نفسه جزء المال وعلى الترتيب المذكور وحاصل
 من ضرب الجذر في جزء الجذر واحد وكذلك جزء المال في
 المال واذا قيل مال المال في جزء المال في اى مرتبة يكون
 فانظر في اى مرتبة كل واحد منهما عن الواحد فكان مال المال
 في المرتبة الثالثة من الجمة الاخرى ويكون الجثمانان
 مختلفين انقص الثلاثة من الخمسة بقى اثنان وهما في

جانب مال المال والمرتبة الثانية من الواحد في ذلك الناحية

مرتبة الجذر فيل الحاصل جذره وعلى هذا القياس **وانما**

القسمه فان اردت ان تقسم مرتبة على مرتبة فان كانا

من جنس واحد كان الحاصل احاداً مثلاً خمسة اموال على مائتين

الحاصل منه اثنان ونصف وبالعكس الحاصل منه خمسا

الواحد وان كانا من جنسين وكانا في جهة واحدة مثل خمسة

اموال الاموال على الكعوب والفضل بين مرتبتيهما

واحد اعني مرتبة مال المال تاتي مرتبة الكعب فالحاصل

يكون جذرا وان كان بالعكس اعني قسمه الاسفل على الاعلى

كان الحاصل من الجهة الاخرى وهو جذر الجذر وان كانا في

جهتين متناقضتين

جهتين مثل قسمه الكعب على جزء المال نظراً فانه جذرنا الكعب

من الجذر في ثالثة المراتب والمال منه في ثابتيها

يجمعها يكون خمسة تقسم الكعب على جزء المال يكون في

خامسة المراتب من جانب الفوق وهو مال الكعب

بالعكس يكون في خامسة المراتب من جانب التحت وهو

جزء مال الكعب على ذلك يقاس **الكحل الثاني**

في استخراج المجهولات ويشتمل على مصول **الفصل**

الاول في معرفة المجهولات الواقعة في الاربعة المتساوية

اذا كان معانثثة اعداداً متناسبة نسبة الاولى الى الثانية

كنسبة الثانية الى الثالثة فان كان احدا الطرفين مجهولاً

مسئلة وقلا يستعمل ذلك وان استعمل الكعب ما بعده الحذر

مفردات واقترانيات **الفصل الثالث** فيما يحتاج

اليه في الجمع من الاعمال اذا كان لبعض المقادير مجهولة اما

في الجمع فاذا كان معنا اجناس من اعداد واشياء واموال تزيد

الجنس على الجنس فان لم يكن في الزيد عليه نظير الجنس من المزيد

استتياه في حلال اجناسه وان اردنا ان نجح جذري مالاين

مختلفين ضربنا احدا المالاين في الآخر وضاعفنا جذرا كل واحد

وزدنا على مجموع المالاين حصل لنا مال جذره يكون مثل

مجموع الجذرين ومثاله اردنا ان نجح جذري اربعة ولبسعة

ضربنا الاربعة في السعة وضاعفنا جذر المبلغ فحصل اثني

عشرة زدناه على مجموع الاربعة والسبعة حصل خمسة وعشرون

جذره يباو مجموع جذريهما **الفصل الرابع** فيما يحتاج اليه

في التفريق اذا كان لجنس المنقوص نظير المنقوص منه نقصنا

منه فاذا كان ما في المنقوص منه اسقطناه من المنقوص منه

بقدر ما في المنقوص واستثنى الباقي **مثاله** اردنا ان

ننقص عشرة من خمسة وشئ اسقطنا من العشرة خمسة وقلنا

للباقي شئ الاربعة فان لم يكن في المنقوص منه من جنس

المنقوص استثنى في المنقوص منه بقدر المنقوص وان في

استثناء من استثناء كان ذلك زيادة في المال مثلا عشرة الا

ثلاثة الا اثنين تزيد الاثنين على عشرة فيكون اثني عشر ^{ثلاثة}

وان تكرر الاستثناء ان كان مجموع ما في مراتب الاول كالا
 والثالث والخامس نقصنا وجمع ما في مراتب الازواج
 زيادة وان اردنا ان ننقص جذر مال من جذر مال فننقص
 ضعف جذر حاصل ضرب احداهما في الاخر من مجموعهما ونأخذ
 جذر ما بقي فهو الباقي كما اذا نقصنا الاثنى عشر في مثال
 لجمع من مجموع الاربعة والسبعة يبقى مربع الباقي في
الفصل الخامس فيما يقع في الضعيف تضعيف كل حين
 على العادة وتضعيف الاستثناءات مرارا واذا اردنا نصف
 جذر كان جذرا ربعة امثال ما للضعفه مثلا جذر اربعين
 ضعف جذر العشرة وان اردنا ان نصف ما لا كان جذرا

اربعة امثال مال مال جذر ضعف مال ذلك الجذر
الفصل السادس فيما يقع في النضيف تنضيف كل حين
 على العادة واذا اردنا ان ننصف جذر مال كان جذر
 ربع ماله على جذر نصف ماله **الفصل السابع** فيما
 يقع في الضرب ضرب الاجناس في اجناس مثلها او مخالف
 لها ظاهر مما مر وضرب الزايد في الزايد نزايد وكذلك ضرب
 الناقص في الناقص كالاستثناء في الاستثناء واما ضرب
 الزايد في الناقص فناقص مثلا اذا قيل عشرة الاشياء في
 عشرة الاشياء قلنا يكون حاصله مائة وما لا الا عشرة
 شيئا واما ضرب الجذر في الجذر فحاصله هو جذر الجذر

اشياء وستة فتحد في الستة المذكورة من الجانبين يبقى مال و

اربعة تعدل ثلثة اشياء وهو المقصود **الفصل العاشر**

في تكميل الاجناس ودمها الى ما يقع بازاء جنس واحد ويخرج

ان يكمل المال الواحد اذا كان في المسئلة مال والشئ الواحد

اذا لم يكن فيه مال امثال اخر ثلث مال وربع شئ يعدل خمسة

ونصفا لكل المال بضرب الاجناس في ثلثه ليصير مال واحد و

ثلثه ارباع شئ يعدل ستة عشر ونصفا امثال اخر ما لان وربع

مال يعدل عشرة اشياء وثلث شئ وعشرين عددا للجنس المالى

والربع فيكون تسعة ارباع ويحصل لنا اربعة اعداد متساوية

فان نسبة التسعة الى الاربعة تكون كنسبة عشرة اشياء وثلثي

شئ وعشرين

شئ وعشرين عددا الى المعادل للمال وهو مطلوبنا فنضرب

الاربعة في عشرة اشياء وثلث شئ يحصل واحد اربعون وثلث

شئ ونقسمه على تسعة فخرج اربعة وستة عشر جزءا من سبعة

وعشرين جزءا من واحد وايضا نضرب اربعة في عشرين يحصل

ثمانون ونقسمه على تسعة فخرج ثمانية وثمانية اقلع ويكون الحوا

مال يعدل اربعة اشياء وستة عشر جزءا من سبعة وعشرين جزءا

من شئ واحد وثمانية اعداد وثمانية اقلع واحد وعلى ذلك

القياس **الفصل الحادي عشر** في مسايل الست الجبرية الاولى

مال يعدل اشياء فالشئ عدة الاشياء والمال مرهبة الثانية مال

تعدل عشرة اشياء فالشئ عشرة فالمال مائة الثالثة مال يعدل

شئ وعشرين

عدد اقل العدد معادل المال ويكون جذره عدلا للشيء الثالث

شيء يعادل عددا اقل العدد يعادل الشيء ومربعه يعادل المال وهذه

المسايل المفردة **واما** المقترنات فتزيد فيها العدد على مربع

نصف عدد الاشياء اذا كان المال مع الاشياء معادلا للعدد

او المال وحده معادلا للاشياء والعدد ونقصه منه اذا كان

المال مع الاعداد يعادل الاشياء ويأخذ جذر المجموع او الباقي

ونقص نصف عدد الاشياء منه في المسئلة الاولى ونزيد عليه

في التي ملوها ونزيد عليه ثارة ونقصه منه اخرى في الباقية

ليحصل ما يعادل الشيء الواحد **مثال** الاولى مال وعشرة اشياء

يعدل تسعة وثلاثين نزيد العدد على خمسة وعشرين يحصل اربعة

وستون جذره

وستون جذره ثمانية ونقص منه خمسة يبقى ثلثه وهو شيء واحد

وهذه المسئلة الاولى من المقترنات مثال التي ملوها مال

يعدل عشرة اشياء واربعة وعشرين نزيد العدد على خمسة و

عشرين يحصل منه تسعة واربعون جذره سبعة نزيد خمسة عليه

يحصل اثني عشر وهو شيء واحد وهذه المسئلة الثانية من المقترنات

مثال الباقية مال واحد وعشرون يعدل عشرة اشياء

نقص العدد من خمسة وعشرين يبقى اربعة جذره اثنان نزيد

على خمسة ثارة فيكون الى سبعة ونقصه منه ثارة فيكون الشيء

ثلثه وعلى تقدير الزيادة يكون المال تسعة واربعين وعلى

تقدير النقصان تسعة وهذه المسئلة الثالثة وذلك ما

والعشرة الاشياء يكون اربعة والسنة في الاربعة في السنة
مسئلة عشرة قسمتها قسمين وضرب احد قسميها في نفسه
 وفي نصف القسم الاخر وجمعها فصار اثني عشر كما يكون كل
 قسم منها طرفيه ان نرض احد القسمين شيئا فيكون ضربه
 في نفسه مالا ونصف القسم الاخر خمسة الا نصف شي ضرب
 الشئ في خمسة الا نصف شي خمسة اشياء الا نصف مال
 والمجموع مال وخمسة اشياء الا نصف مال فالمجموع نصف مال
 وخمسة اشياء يعادل اثني عشر فال وعشرة اشياء يعادل
 اربعة ^{وعشرة} وهي المسئلة الاولى من المقترنات ويكون في الوجه
 المذكور الشئ عدلا لاثني ضربه في نفسه اربعة وفي نصف

الثمانية ثمانية والمجموع اثني عشر مسئلة عشرة قسمتها قسمين
 وضرب احد القسمين في نفسه والاخر في ثلثه وجمعها
 وضاعفها فصار ستين طريقه ان نرض احد قسميها شيئا
 ونضربه في نفسه فيكون مالا ونصف القسم الاخر 2
 ثلثة فصار ثلثين الا ثلثة اشياء فالمجموع مال وثمانون
 الا ثلثة اشياء وضعفه بالان وستون الا ستة اشياء
 وهو يعادل ستين وبعد الجبر والمقابلة يكون مالا ان يعادل
 ستة اشياء فالما يعادل ثمانية والشي ثلثة مسئلة عدد
 ضربه في نفسه وردت عليه اثني عشر حصل خمسة امثال
 العدد الاول كما ذلك العدد طريقه ان نرض العدد شيئا

ونضربه في نصفه حصل نصف مال وهو مع اثني عشر يعدل خمسة
 اشياء فالاربعة وعشرون يعدل عشرة اشياء وهي المسئلة
 الثانية من المقترنات ضرب خمسة في خمسة ونقص اربعة وعشرين
 منها يبقى واحد جذره واحد فان زدناه على خمسة صار
 بطريق الزيادة الشئ ستة ونضربه في نصفه ثمانية عشر
 وهو مع اثني عشر مثل الستة خمس مرات وان نقصنا الواحد
 من خمسة صار الشئ بطريق النقصان اربعة ونضربه في نفسه
 ثمانية وهو مع اثني عشر مثل الاربعة خمس مرات مسئلة
عند ضربته في خمسة وزدنا عليه اثنين واربعين وضاعفت
 المجموع صار مثل ضرب العدد في نفسه اربع مرات طرفيه ان نفرض

العدد شيا ونضربه في خمسة فيكون خمسة اشياء ونزيد
 عليه اثنين واربعين ونضعه فيكون عشرة اشياء و
 اربعة وثماني معا ولا اربعة اموال ويكون مال يعدل
 شئين ونضف واحد وعشرين وهي المسئلة الثالثة من المقترنات
 ضرب واحد وربع في نفسه صار واحد وتسعة اجزاء من
 ستة عشر من واحد تزيد على واحد وعشرين صار اثنين وعشرين
 وتسعة من ستة عشر جذره اربعة وثلاثة ارباع تزيد عليه
 واحدا وربع واحد يصير ستة وهو العدد المفروض
 ونضربه في خمسة يكون ثلثين وهو مع اثنين واربعين
 يكون اثنين وسبعين وضعه مائة واربعة واربعون

واوصى لاجني بمثل ما لاحد بنيه الا عشرة ما له كما يكون
للموصي له ولكل واحد من البنين طريفة ان يجعل حصة ابن
واحد شيئا واصل المال عشرة ليكون له عشر صحيح فيكون
للبنين الثلثة ثلثة اشياء والموصى له شئ الا واحدا و
اصل المال اربعة اشياء الا واحدا وهو يعدل عشرة فاربعة
اشياء يعدل احد عشر والشئ يعدل اثنين وثلثة ارباع
وبعد التصحيح يكون حصة الابن الواحد احد عشر وحصة
الموصى له سبعة واصل المال اربعون فان جعلنا حصة
الموصى له شيئا وعلنا عليه حصل ما ذكرناه مسئلة فان
اوصى لاجني بمثل ما لاحد بنيه الا ثلث ما يبقى من ثلث

المال بعد اخذ

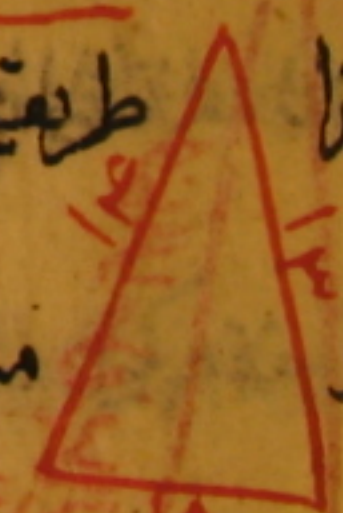
المال بعد اخراج نصيب الابن من ثلث المال فطريفة ان تقصر
حصة الابن شيئا وثلث المال يزيد عليه فيكون لها مخرج
صحيح فيكون للموصى له شئ الا واحدا واصل المال اربعة اشياء
الا واحدا ويكون ثلث المال شيئا وثلثة يكون اصل المال
ايضا ثلثة اشياء وسبعة وهو يعدل اربعة اشياء الا واحدا
وبعد الجبر والمقابلة يبقى شئ واحد عدلا لعشرة مخضرة
الابن عشرة واصل المال تسعة وثلثون وحصة الموصى له
سبعة مسئلة فان خلف ابنا وبنين واوصى لاجني بمثل
نصيب ابنة الا نصف ما يبقى من ثلث المال بعد نصيبه ولا
يمثل نصيب احدى بناته الا ثلث ما يبقى من ثلث المال بعد نصيبها

نكاح

والآخر بمثل نصيب الابن والبنت الاسد من المال طريفة
ليكن نصيب الابن شيئا وثلاث المال شي واثنان فنصيب
الموصى له بمثل نصيب الابن الا نصف ما يبقى من الثلث شي
الا واحد واصل المال ثلثة اشياء وستة ربعة نصف شي
وربعة واحد ونصف وحصة البنت نصف شي وما يبقى
من الربع بعد نصيبها ربع شي وواحد ونصف وثلاث ما يبقى
من الربع بعد نصيبها ثلث ربع شي ونصف واحد ونصيب
الموصى له بمثل نصيب البنت الا ثلث ما يبقى من الربع ربع شي
وسدسه الا نصف واحد وايضا يكون سدس المال نصف شي
وواحد ونصيب الابن مع نصيب البنت شي ونصف فللموصى له

بمثل نصيب الابن

بمثل نصيب الابن والبنت شي الا واحد وجميع انصبا الموصى
لهم شيان وربع شي وسدسه الا اثنان ونصف وانصبا
الورثة شيان فاصل المال اربعة اشياء وربع شي وسدسه
الا اثنان ونصف وهو يعدل الثلثة الاشياء وستة و
بعد الجبر والمقابلة يبقى شي وربعة وسدسه معادل لثلاث
ونصف فالشي يعدل ستة واصل المال اربعة وعشرون
للابن ستة ولكل بنت ثلثة وللموصى له الاول خمسة وللموصى له
الثاني اثنان وللموصى له الثالث خمسة وعليه يقاس ما يقع
في اقسام الوصايا مسئلة رجلان حضرا مجلس بيع ففقال
احدهما للآخر اعطني نصف فامعك ليتم لي احد عشر دينارا

والمال بعد المقاتلة يكون اربعة وستين عدلا لاثني
 عشر شيئا ويكون المثلث خمسة وثلاثا وطول المربع احد
 عشر ذراعا وثلاث ذراع مسئلة مثلثا خاصا صلاحه
 ثلثة عشر والاخر خمسة عشر وقاعدته اربعة عشر
 كما يكون الى مسقط حجره من كل جانب وكما يكون عموده
 وصورة المثلث هذا 
 طريقه ان نفرض ما بين
 احد طرفي القاعدة و مسقط الحجر شيئا
 وليكن ما بين الطرف الذي من الضلع الذي هو مسقط
 الحجر شيئا فيكون مربعه مالا ومربع ثلثة عشر مائة وتسعة
 وستون واذا انقص المال منه بقي مربع العمود فربع العمود

مائة وتسعة

مائة وتسعة وستون الاماله ويبقى من مسقط الحجر الى
 الطرف الاخر اربعة عشر الاشياء مربعه مائة وستة و
 ثمانون ومالا الائمة وثمانين شيئا تنقصه من مربع
 خمسة عشر وهو مائتان وخمسة وعشرون يبقى تسعة
 وعشرون وثمانية وعشرون شيئا الامالا وهو مربع
 العمود ويكون مفاد المائة وتسعة وستين الامالا
 وبعد المقاتلة يبقى مائة واربعون عدلا لثمانية وعشرة
 شيئا فيكون المثلث خمسة وهو ما بين طرفي القاعدة والتي
 يلي ثلثة عشر ومسقط الحجر ومربعه خمسة وعشرون واذا
 اسقطناه من مائة وتسعة وستين بقي مائة واربعون

مائة وتسعة

واربعون وهو مربع العمود في الجانب الآخر يكون ما بين
مسقط الحجر وطرف تسعة مربعة احد وثمانون اذا اسقطنا
من مائتين وخمسة وعشرين يبقى مائة واربعة واربعون و
هو مربع العمود فيكون العمود اثني عشر مسألة مال مشترك
بين ثلاثة رجال لاحد هم نصفه وللثاني ثلثه وللثالث سدسه
ساروا الى قبة فذهبوا واخذ كل واحد منهم شيئاً منه ثم
ذهبوا الى القاضي فحكم على مستحق النصف انه يريد نصف ما
له به وعلى مستحق الثلث انه يريد ثلث ما له به وعلى مستحق السدس
انه يريد سدس ما له به فزاد الجميع ما عين من المال وقسم القضاة
ما ردوا بالسوية فاصاب كل واحد منهم حصة كما يكون المال كما

مقدار ما له به

مقدار ما له به كل واحد منهم وكما يضرب كل واحد بحسب
الاستحقاق طرقيه ان نفرض ما له به مستحق النصف شيئاً
وما له به مستحق الثلث ديناراً وما له به مستحق السدس درهماً
فيكون المال شيئاً ودرهماً وديناراً والمراد بنصف شيء
ثلث دينار وسدس درهم فاذا قسم عليهم بالسوية صار لكل
واحد سدس شيء وتسع دنانير وثلث سدس درهم ويحصل
لمستحق النصف ثلثا شيء وتسع دنانير وثلث سدس درهم
وهو نصف المال ويكون ذلك عدلاً لنصف شيء ونصف دينار
ونصف درهم وبعد المفاضلة يكون سدس الشيء عدلاً لـ ^{السبعة}
من ثمانية عشر من دينار وثمانية من ثمانية عشر من درهماً

السدس واحد وجميع المردود مائة وستة وعشرون
ثلاثة اثنان واربعون واذا زيد هذا على ما بقى لكل واحد
منهم حصل المستحق النصف مائة وواحدة واربعون و
المستحق الثلث اربعة وتسعون والمستحق السدس سبعة
واربعون وهو الجواب مسئلة رجلان حضرا عند القضا
ضال احدهما ان لصاحبه هذا على عشرة دنانير الا نصف
مالى عليه فقال للفاضي صاحبه عما عليه الاول فقال له على
عشرة ايضا الا ثلث مالى عليه فكم الكل منهما على صاحب
طريقه ان يفرض ما الاول على الثاني شيئا فيكون على الاول
للتاني عشرة الاشياء ويكون الاول على الثاني شيئا

و يكون الاول على الثاني شيئا وايضا له عليه عشرة الا
ثلاثة وثلاثا الا ثلث شي عشرة وثلث شي الا ثلثه وثلاثا
الا ثلث شي عشرة وثلث شي الا ثلثه وثلاثا اعني ستة
وثلاثين وثلث شي يعادل شيئين وبعد للمقابلين يكون ستة
وثلاثان عدلا لشي وثلث شي والشي يعادل اربعة والعشرة
الا شي ستة والعشرة الا ثلث الستة ثمانية ثمانية فاذن مسئلة
الاول للثاني نسبة دنانير الثاني للاول ثمانية دنانير
مسئلة بختان على طرفي خندق بينهما اربعة عشر راعا وطول
احديهما ستة والاخرى ثمانية وعلى راسيهما طائران فوق
بصرهما على حوت يتحرك في وسط الماء فطارا اليه طيورا

منها وياحتي تلاقيا على مدرك الحوت كما يكون مقدارها
طار كل واحد منهما وكما بين اصل كل شجرة الى موضع
الحوت طريقه ان تجعل ما بين اصل الشجرة التي طولها
ستة اذرع وبين موضع الحوت شيئا وتضربه في نفسه
يكون الحاصل ما لا يضرب الستة في نفسها فيحصل ستة و
تلاكون مجموعهما مال وستة وتكون وجده مقدار ما طار
الطائر ويبقى من موضع الحوت الى اصل الشجرة التي طولها
ثمانية اربعة عشر الاشياء مربعه مال ومائة وستة و
تسعون الاثمانية وعشرين شيئا ومربع الثمانية اربعة
وستون ومجموعهما مال ومائتان وستون الاثمانية و

وعشرين شيئا وهو يعدل ما لا وستة وثلاثين وبعد الجبر
والمقابلة يبقى مائتان واربعة وعشرون عددا لثلاثين
وعشرين شيئا فالشيء يعدل ثمانية وهو ما بين اصل الشجرة
الستة والحوت وما بينه وبين اصل الشجرة الاخرى ستة ومقدار
طائر ان كل من الطائر عشرة وهو الجواب مسئلة
ثلث قطيع من الغنم ثانيا ثلثة امثال ولها وثلاثون
ثلثة امثال ثانيا واشترى رجل ثلثي الاصل وثلثة ارباع
الثاني وخمسة اسداس الثالث اجمع له مائة وخمسة عشر
رأسا كما كان قطع كل منها طريقه ان نفرض القطيع الاول
شيئا فيكون الثاني ثلثة اشياء والثالث تسعة اشياء

مزدنا على نصف الاجزاء وهو الاشياء حصل ثلثه وهو مثنى
واحد وهو مثنى عنه ومربعه تسعة ومضروبه في ثلثه
سبعة وعشرون وهو مع ثلثه ثلثون وهو مثنى الاغنام
العشرة وهو المطاف هذا ما حضرني فيما طلبه مع ضيق الوقت
وتراكم الاشتغال وانقسام الحاطر فان كان وافيا بما
يطلبه والا فلتنسم بما يريد لاعفد الكلام فيه اذا وجد
فرجة من الزمان وهو حسبى ونعم الوكيل نعم المولى

ونعم النصيب **هـ** كتب به

^{الله} الفاسية محمد رضا ابن عزيز

التوفى ثم الشهيد سكتا

س ١٢٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم **هـ** المسائل التي يمكن
استخراجها بالخطأين نوعان احدهما ان لا يكون في
اشياء السؤال عدد مفرد معلوم بل يكون في آخر السؤال
مثل ما يقال اي عدد اوان زيد عليه او نقص منه كذا صار
كذا وهذا النوع يمكن استخراجها بخطأ واحد والطرفين
فيه ان تاخذ اي عدد مشتت وتسميه المأخذ وتعمل ما فرض في
السؤال فيجد خطأ ويحصل ثلثة اعداد معلومة احدها
المأخذ وثانيها المعلوم في آخر السؤال والثالث الخطأ فنقول
نسبة المأخذ الى الخطأ كنسبة المجهول الى المعلوم في آخر السؤال
فاذا قيل لن زيد على ما اذا زيد عليه خمسة وصار سبعة فالجواب

هو ان اقل عدده خمس خمسة زدن عليه خمسة صار ستة
فبقول نسبة الماخوذ الى الخطا وهو الستة لنسبة المجهول الى ^{السبعة}
فتبنا مضروب الخمسة في السبعة على الستة خرج خمسة وخمسة
اسداس وهو المظوم وثانيهما ان يكون في انشاء السؤال وآخر
معامد مقداره معلوم كما اذا قيل لزيد على ما اذا نقص منه
ثلثاه ودرهم ثم زيد على ما بقى خمسة ودرهمان حصل
عشرة وهذا النوع لا يمكن استخراج الا بخطاين وطريقة
ان فرض المظوم عددا ثم نعمل به ما يحتاج اليه من الاعمال
التي يوجبها اليها السؤال فان اتفق صوابا فهو المظوم والا
حفظنا العدد وقدر الخطا ثم نأخذ عدد اخر ونعمل فيه

منها

مثل ما عملنا في الاول ونحفظ العدد الثاني وخطاه ثم
ثم نضرب بالعدد الماخوذ او لا في الخطا الثاني والعدد
الماخوذ ثانيا في الخطا الاول فان كان الخطان متفقين
في كونهما زائدين او ناقصين قسمنا تفاوت ما بين
مبلغي الضرب على تفاوت ما بين الخطاين وان اختلفا
قسمنا مجموع مبلغي الضرب على مجموع الخطاين فما خرج فهو
المظوم ففي المسئلة المذكورة اخذنا ثلثه وثلثين فبقضنا
منها ثلثها ودرهما بقى عشرة زدن عليه خمسة ودرهمان
حصل اربعة عشر فخطانا اربعة ثم اخذنا ثلثين وعملنا
فيها العمل الاول فخطا اثنين واربعة اخطا ضربنا

كانت

المفروض فثبت ان كل ما لا يكون وجوده مستلزما لرفع
امر واقعي يكون موجودا ان لا وابدائا ثم اقول الحوادث
اليومية لا يكون وجودها مستلزما للرفع امر واقعي وكل
ما لا يكون وجودها مستلزما للرفع واقعي يكون موجودا
ازلا وابداءا فالحوادث اليومية موجودة ازلا وابداءا اما
الكبرى فلما ثبت في المقدمة الممهدة واما الصغرى فلان
لو لم يكن وجودها مستلزما للرفع امر واقعي كان مستلزما
فليكون وجودها ملزوما للرفع واذا كان ملزوما للرفع كان
ملزوما لاستلزام الرفع اذ ملزوم الشيء ملزوم الرفع لاستلزامه
والا لم يتحقق الملازمة بينهما فيكون الاستلزام لازما

لوجوده لا يثبت

لوجودها وقد ثبت في موضعه ان عدم اللاحقة مستلزم
لعدم الملزوم فيكون عدم استلزام الوجود مستلزما
لعدم الوجود وهذا ما قضى لما ثبت في المقدمة الممهدة
من ان عدم استلزام الوجود مستلزم لازلية الوجود وهذا
للمحال انما نشأ من نفي عدم استلزامها فيكون عدم
استلزامها للرفع حقا فيكون ازليتها حقا وهو المظن
والجواب ان عدم استلزام الوجود الذي هو ملزوم
للوجود غير عدم استلزام الوجود الذي هو ملزوم لعدم
اذا الاول بمعنى ان ههنا وجودا متحققا غير مستلزم للرفع
والثاني بمعنى ان ليس ههنا وجودا ولا استلزاما وانما

ان الاول ينفي الاستلزام فقط والثاني ينفي الاستلزام
والوجود والسنة ذلك ان الاول يرجع الى موجبة معدولة
مقتضية لوجود الموضوع وهو الوجود غير مستلزم والثاني
سالبة بسيطة غير مقتضية له وهو الوجود ليس يستلزم
وان اريد اثبات ازلية الحوادث عدما فاقول في تهديد
المقدمة كل ما لا يكون عدمه مستلزما لرفع امر واقعي يكون
معدوما اذ لا وابدأ ولا لكان موجودا في وقت فيكون وجه
امر واقعي فاذا فرضنا عدمه بعد الوجود لكان مستلزما
لرفع امر واقعي هو الوجود فيلزم خلاف المفروض ثم اقول
لحوادث اليومية لا يكون عدما مستلزما لرفع امر واقعي فيكون

معدوما اذ لا

معدوما اذ لا وابدأ وانما قلنا ان عدما غير مستلزم
لرفع امر واقعي ولو كان مستلزما له لكان مستلزما للاستلزام
فيكون الاستلزام لانزما للعدم فعلى تقدير عدم
الاستلزام يلزم عدم العدم الذي هو الوجود وهذا
مناقض لما ثبت في المقدمة الممهدة من ان عدم استلزام
العدم يلزم للعدم اذ لا وابدأ والجواب ان هناك
الاستلزام منتف والمعدم متحقق وههنا الاستلزام
والعدم كلاهما منتفيان وان اريد اثبات ازلية الحوادث
مطلقا فتهديا المقدمة ان كل ما لا يكون مستلزما لرفع
امر واقعي بحسب الوجود والعدم يكون ازليا بحسب الوجود

بسم الله الرحمن الرحيم هو قاعدة حسابية لكاتبها
 اذا اردت ان تعرف مضروب عدد في نفسه وفي جميع
 الاعداد التي تحت فرد عليه واحدا واضرب المجتمع في
 مربع العدد فضعف الحاصل هو المثلث مثاله اذا اردت
 ان تعرف حاصل ضرب العشرة في نفسها وفي جميع الاعداد
 التي تحتها فاضرب الاحد عشر في مائة تبلغ الفا ومائتا
 فضعف ذلك وهو خمسمائة وخمسون هو المثلث المجموع
 الحساب على ان تعرف العدد بانه نصف مجموع حاشيته
 لا يصدق على الواحد واليس له حاشية تحتانية وفيه
 نظرا للحاشية الفوقانية لكل عدد يزيد عليه بمقدار

فقدان الحاشية

نقصان الحاشية التحتانية عنه ومن ثم كان مجموعها
 ضعفه وقد اجعوا على ان العدد اما صحيح او كسر فنقول
 الحاشية التحتانية للواحد هي النصف والفوقانية واحد
 ونصف لانها تنبئ على الواحد فيقدر نقصان النصف منه
 كما هو شان حاشي الاعداد والواحد نصف مجموعها ^{لتعرف} فافا
 المذكور صادق على الواحد بل نقول التعريف المذكور
 صادق على جميع الكسور ايضا وليس مخصوصا بالصالح مثلا
 يصدق على الثلث انه نصف مجموع حاشيته فالحاشية
 السدس والفوقانية ثلث وسدس اعني نصفه والاثنا
 ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد

لتحصيل جذر الاسم بالتفريب بان تاخذ اقرب الاعداد
المجدورة اليه وتسقط منه وتحفظ الباقي ثم تاخذ
جذره وتزيد عليه واحدا ثم تنسب ما يبقى بعد الاسقاط
الى الحاصل ثم تزيد على جذره حاصل النسبة فالجميع
جذرا الاسم جمع الاعداد على النظم الطبيعي بزيادة ^ح
على الاخير وضرب المجموع في نصف الاخير وجمع الأزواج
دون الافراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه ^ح
والعكس بزيادة واحد على الفرد الاخير وترتيب الحاصل
وجمع المربعات المتوالية بزيادة واحدة على نصف العدد
الاخير وضرب تلك المجموع في مجموع تلك الاعداد وجمع

المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك الاعداد المتوالية
من الواحد في نفسه اشرف الاعداد العدد التام
وهو ما كانت اجزائه متساوية قالوا ولهذا كان عدد
الايام التي خلقت فيها السموات والارض كما خلق به
الذكر الحكيم واما العدد الزايد والناقص فها زادت
عليه اجزائه او نقصت كالاثني عشر فانه زائد السبعة
فانها ناقصة اذ ليس لها الا سبع قال في الامم ورج
وقد نظمت قاعدة في تحصيل العدد التام فقلت
جويا شذوذا ولضعف زوج الزوج كل واحد ^ك
بعد مضروب اثنان تام ورنه ناقص وزايد ومعناه

المرتفعات من دون اسطرلاب تضع مرآة على الارض بحيث
 ترى راس المرتفع فيها ثم تضرب ما بين المرآة ومسقط
 حجره في قدر قامتك وتقسم الحاصل على ما بين المرآة وقفاك
 فالخارج ارتفاع المرتفع طريقا آخر تضرب مقيا سافوق
 قامتك ودون المرتفع ثم تنص رأسهم بالخط شعاعا و
 تضرب ما بين موقفك ومسقط حجر المرتفع في فضل
 المقياس على قامتك وافهم الحاصل على ما بين موقفك
 وقاعدة المقياس ونزد على الخارج قدر قامتك فالجمع
 قدر ارتفاعه رابيت في بعض المقاييس انه سئل
 المعلم الثاني ابو نصر الفارابي عن البرهان على مساواة

الزوايا الثلاث في المثلث لقائمتين فقال البرهان
 على ذلك ان الستة اذا انفصلت منها اربعة بقي الاثنان
 اقول يظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين
 فالداخلتان في جهة متعادلتان لقائمتين بالتاسع و
 العشرين من اولى الاصول ثم يلاحظ هذا الشكل
 فان الزوايا الحادثة على كائمتين والحادثة على
 كاربعة قوايم ومجموع كائمتين
 وكذا مجموع كل عدد ضرب في آخر ثم قسم عليه وضرب
 الحاصل في الخارج حصل ما وى مربع ذلك العدد مثلا
 ضربنا مضروب التسعة في الثلاثة في الخارج من قسمتها

عليها حصل الحدوثا فون كشول هو يمكن استخراج
خط نصف النهار من الارتفاع بان من صد غاية ارتفاع
الشمس في يوم مفروض ونخرج من اصل المقياس في الارتفاع
المستوية على منتصف عرض الظل خطا على استقامة الظل
وهذه في الجهتين فهو خط نصف النهار اذا اردت
معرفة غاية ارتفاع الشمس وميلها عن المعدل تضع درجة
الشمس على خط وسط السماء فارفع المقياس المماس
لها غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم وما بين درجة الشمس
مدار راس الحمل ميلها فان خرجت عنه فنجو في او دخلت
فيه فتشالي وماسه فلاميل وهكذا يعرف غاية ارتفاع

الكوكب بعينه اذا اردت معرفة تقويم الشمس في
بلد معلوم العرض فاعرف الفصل الذي انت فيه من فصول
السنة واستعلم غاية ارتفاع الشمس في ذلك اليوم وخذ
الفاوت بينه وبين تمام العرض اعني ميلها وعد بقدر
من اجزاء المقياس على خط وسط السماء مبتدئا من مدار
راس الحدي وعلم ما انتهى اليه العدد تمام ميلها على
خط وسط السماء فما وقع من المنطقة على العلامة فهو
موضعها ٥ من الحقة العلامة قطب الدين الشاذلي
ليس رؤية الكوكب في الافق اعظم لكونه اقرب اليها
فينا في الاستدانة بل لان البخاري ما وراة اعظم

له كان الضوء الخارج من النيران وقت الخساف فما على

هيئة اشكال الثقب اعني مستديرا ان كان الثقب

مستديرا ومريعا ان كان مريعا الى غير ذلك وصبيه

مذكور في النهاية فلياجعها من اراد الاطلاع عليه

اذا اردت ان تعرف الداي بالليل والنهار فضع درجة

الشمس على مخطرة الارتفاع وعلم المرئي ثم على الافق

الشمس او الغربي وعلمه وعد من العلامة الاولى الى

الاخيرة على التوالي فهو الداي الماضي من النهار والباقي

منه وان وضعت شظية الكوكب على مخطرة ارتفاعه و

علمت المرئي ثم درجة الشمس على الافق الغربي والشمس ^{عليه}

وعدت كما

وعددت كما مر فهو الداي الماضي من الليل والباقي

منه اذا اردت ان تعرف عدد الساعات المستوية

الماضية او الباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة

عشر جزء من الداي ساعة ولكل جزء مائة من الخمسة

عشر اربع دقائق فالمجتمع هو الساعات والدقائق

الماضية او الباقية من الليل والنهار قال العلامة

في التحفة الاشبه ان افاريس الكواكب ذاتية

اذ لو كانت من الشمس لظهرت فيها التشكلات

البدئية والهلالية باختلاف وضعها منها كما

القمر قال كاتب الاحرف لعل القايل بان نورها من

له كان الضوء الخارج من النيران وقت انخسافها على
هيئة اشكال الثقب اعني مستديراً ان كان الثقب
مستديراً ومربعاً ان كان مربعاً الى غير ذلك واسببه
مذكور في النهاية فلياجعها من اراد الاطلاع عليه
اذا اردت ان تعرف الداي بالليل والنهار فضع درجة
الشمس على منطرة الارتفاع وعلم المرتى ثم على الافق
الشرقي او الغربي وعلمه وعد من العلامة الاولى الى
الاخيرة على التوالي فهو الداي الماضي من النهار والباقي
منه وان وضعت شظية الكوكب على منطرة ارتفاعه و
علمت المرتى ثم درجة الشمس على الافق الغربي والشرقي ^{عليه}

وعدد من كلام

وعددت كلامه هو الداي الماضي من الليل والباقي
منه اذا اردت ان تعرف عدد الساعات المستوية
الماضية او الباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة
عشر جزء من الداي ساعة ولكل جزء مائة من الخمسة
عشر اربع دقائق فالمجتمع هو الساعات والدقائق
الماضية او الباقية من الليل والنهار قال العلامة
في التحفة الاشبه ان افاريس الكواكب ذاتية
اذ لو كانت من الشمس لظهرت فيها التشكلات
البيضية والهلالية باختلاف وضعها منها كما
القمر قال كاتب الاحرف لعل القايل بان نورها من

مثل الشمس والقمر في نعمة الاحياء وما احسن قول بعض

العارفين في صفة الافلاك صوفيان كيردپوش

همه از غم دوست درخوش همه آتش اندر

دل وهو در جان کرده بر خاك آب بده روا ^{كجور}

الشيخ العارفي محمد الدين الاغرابي في الفتوحات

المكية على ان فلك الثواب يتم الدوة في ثلاثة

وعشرين الف سنة ومائة وسبع وستين سنة

وهذا اقل ما ذهب اليه بطليموس من انه يتمها في

سنة وثلثين الف سنة وما ذهب اليه ابن الاعلم

والحق الطوسي من انه يتمها في خمس وعشرين الف سنة

وثاني سنة

وثاني سنة في الكشف في قوله تعالى اني ارايت

سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات

خضر واخر يا بيات فان قلت هل من فرق بين

ايقاع سمان صفة للميز وهو بقرات دون الميز وهو

سبع وان يقال سبع بقرات سمانا قلت اذا وقعت

صفة لبقرات فقد قصدت الى تميز السبع بنوع من

البقرات وهي السمان ومنهن لا يجنبهن ولو وصفت

بها السبع لقصدت الى تميز السبع بجنس البقرات لا

بنوع منها ثم رجعت فوصفت الميز بلجنس السمان فان

قلت هل يجوز ان يعطف قوله واخر يا بيات على سنبلات

خضر فيكون مجرور المحل قلت يؤدي الى تدافع وهو
ان عطفا على سنبلا خضر فيضي ان يدخل في
حكمها فيكون معهما ميرا السبع ولفظ الاخر ليقضي
ان يكون غير السبع بانه انك تقول عند سبعة
رجال قيام وقعود بالجر فيصح لانك منيت السبعة
برجال موصوفين بالقيام والقعود على ان بعضهم
قيام وبعضهم قعود فلو قلت عند سبعة رجال
قيام وآخرين قعود تدافع ففسد كتم

كبره
والحمد لله رب العالمين

سنة ١١٠٢



15
1000
1000
1000
1000

8 1/2 x 11 in

DM A4